

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190820

UNIVERSAL
LIBRARY

الطرائف الأدبية

وهى مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودى ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبى والبحترى وأبى تمام

للامام عبد القاهر الجرحانى

صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

القاهرة

مطبعة المؤلف والترجمة والنشر

١٩٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديق الأستاذ عبد العزيز الميمنى من الهند وعُني بنشر « الأمانى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتحريرها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا العدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، وبيّض بعض ما جمع وصحح وذيّل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تبعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع . فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير «الرأى» الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً
للقراء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ،
والزهر في طاقة أجهل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب
منالاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان ، إن أراد الموازنة بين الألوان .
فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب
الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب ، وتصحيحه والإشراف
على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل ؛
فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميعنى . جزاه الله عن العلم
وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

الفهرس

الصفحة

القسم الأول :

ديوان الافوه الأودى ... ١
 » الشنفرى الأزدي ... ٢٥
 فرائد القصائد وهي : ... ٤٣ - ١١٤
 (١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
 أبي النجم ٥٥ (ح) ثائية عمرو بن قعاس المرادي ٧٢ (س) عينية
 الصمة القشيري ٧٦ (هـ - ٦ - ز) اللامية والدالية والمهائية
 لابن الرقاع ٨١ (ح) عينية أبي زبيد الطائي ٩٨ (ط) نونية
 خالد بن صفوان القناص ١٠٢

القسم الثاني :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ١١٧
(٢) المختار من دواوين التنبى والبحترى وأبى تمام للإمام
عبد القاهر الجرجانى ١٩٥

القسم الأول

ويشتمل على :

(١) ديوان الأفوه الأودى

(٢) ديوان الشنفرى الأزدي

(٣) نسع قصائد نادرة

ديوان

الأفوه الأودي

.....

الْأَفُوهُ الْأَوْدَى

هو^(١) صَلَاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة من مَذْحِجٍ . يكنى أبا ربيعة ، ولَقَّبَ الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوهاء ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشَّوهاءِ عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجدِّ عاثر
وروى الأصهباني عن الكلبي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وقائدهم في حروبهم ، وكانوا يَصُدُّون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكماؤها ، وتعدّ كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي الزهر وروى عمر بن شبة في طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودي أقدم من هؤلاء ، وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قلت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النوبيّين (السَّحْنُ) ، وأنا أرتاب في صحته . ورائيته (دُوارُ) — قال القتيبي وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام :

رَيْشَتْ جُرْهُمُ نَبْلاً فَرَمَى جرها منهنّ فُوقُ غِرَارُ
وادّعى الجاحظ^(٢) من جهة البيت ١٥ الذي جاء فيه ذكر الشهاب أن القصيدة مصنوعة ، وكأنه خرق الإجماع .

ولهم شاعر يدعى علي^(٣) بن محمد الأفوه ، وهو إسلامي متأخّر ربّما يكون بعض شعره نُسب إلى شاعرنا ضلّة؟؟؟

(١) غ ٤١/١١ الشعراء ١١١ ، العيني ٤٢١/١ ، سبط اللاّلى ٣٦٥ و ٨٤٤ والمعاذ ١٥٠/٢ والزهر طبعناه الأوليان ٢٣٨/٢ و ٢٩٦ ومنتخب شمس العلوم ٤ .
(٢) الحيوان ٩٠/٦ . (٣) النويري ١٨٨/٣ . ولكن في معاني العسكري ٤٩/١ علي بن محمد بن الأفوه .

شعره

وقد غبرنا دهرآ ننقب عن رائيته الحكيمة ، فلم نثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تروى من الغليل شيئاً . فسكاد يستولى علينا اليأس .

إد برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشراً بوجود تسمع
قِطْع في خمسة أوراق (١٤ ب — ١٨ ب) ترتيبها :

(عادوا ، مؤوس ، غرر ، عاثر ، عطف ، خذولها ، يستمتع . معه ، آد)
في مجموعة (١٢ ش أد بالدار) بخط الشنقيطي^(١) ولم يخل من أخطاء . فأصاحت
أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقا في نسخة عجيبة سقيمة جدّا اه .

ولما كانت المسخة ناقصة غير مرتبة ، ثم إن الناسخ لم يراع ترتيب الأصل
في نسخته أيضاً ، أحبت أن أرتبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ،
حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخنت عليه يد الدهر
الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
٨ تموز (يولييه) سنة ١٩٣٦ م بعيد رجوعي من رحاتي العلمية إلى أقطار المسلمين .
ثمّ لما جهّزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ
الآبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظان
شاكراً له يده .

عبد العزيز الميمنى

جامعة عليكره — الهند

(١) علامته ش و نش لمسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

شعر الأفوه الأودي

عن جزء مخروم مبتور

ثم صنعة

عبد العزيز الميمنى

عدد ٢٠٨ بيت فى ٣٠ مقطوعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أ)

- ١ وبروضة السلان منا مشهدٌ والخيل شاحية وقد عَظُمُ الشَّيْ
- ٢ تحمى الجماجمَ والأكفَ سيوفنا ورماحنا بالطعن تنتظم الكلى
- ***
- ٣ فى مَوْقِفِ ذَرِبِ الشبا وكأنا فيه الرجال على الأطائم واللظى
- ***
- ٤ وكأنا أسَـلاتُهم مهنواةً بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى
- ***
- ٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم حتى ارتووا عللاً بأذنبه الردى
- ***
- ٦ أخصتُ قرينةً قد تغيَّرَ بشرها وتجهَّمتُ بتحية القوم العدى
- ٧ ألوتُ بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى
- ***
- ٨ ما بالُ عرسى لا تبشَّ كمهدا لما رأت سِرِّى تغيَّرَ وانثنى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهها ، ويروى شائعة من الشيخ الجد كافي ل . والتي جمع ثبة العصابة ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها .
 (٢) البيتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) .
 (٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبه جمع ذنوب الدلو .
 (٦ و ٧) من البيان ١ / ١١١ وقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تَفَيَّرَ وانثَى من دون نَهْمَةٍ شَبَّرَهَا حين انثى

(ب)

١ وإِنِّي لأُعْطِي الحقَّ من لو ظلمته أَقَرَّ وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وآخذ حقِّي من رجالٍ أَعَزَّةٍ وإن كَرُمْتَ أَعْرَافَهُمُ وَالْمَنَاسِبِ

(ج)

١ ونحن المُوَرِّدون شَبَا العوَالِي حِيَاضَ المَوْتِ بِالْعَدَدِ المَثَابِ

٢ تركنا الأَزْدَ يَبْرُقُ عَارِضَاهَا على ثَجَرٍ فِدَارَاتِ النِصَابِ

٣ فسائلٌ حَاجِرًا عَنَّا وعنهم بِبُرْقَةٍ ضَاحِكِ يَوْمِ الجَنَابِ

٤ فأبْلَغَ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي وَمَنْ حَلَّ المَهْضَابَ على العِتَابِ

٥ وولَّوْا هَارِبِينَ بَكلٍ فَجَجٍ كَانَ خُصَامُ قِطْعِ الوِذَابِ

(د)

قال أبو عمرو: أعارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بني عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر وبشر) . والشبر الكاح كالسر .

(ب) (٢١) حماسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة هضبة دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) في ل (وذب) والوداب خرب المزادة

وقيل الأكراس التي يحمل فيها اللب ثم تقطع .

وجمه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بنى عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بنى كعب ابن أود فقال لهم : يا بنى أود والله لتأخذن بطائلتى ولأنتحين على سيفى ، فاقتلتا وبنو عامر فظفرت أود ، وأصابت مغنماً كثيراً ، فقال الأفوه فى ذلك :

- ١ ألا يالهف لو شددت قناتى فبائل عامر يوم الصبيب
- ٢ غداة تجمعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا فى وغاها كآساد العرينة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا فى ذراها كفعل مُعَانِتِ أَمْنِ الرَجِيب
- ٥ وطاروا كالنعام ببطن قو مواءلة على حذر الرقيب

- ٦ منعنا الغيل ممن حلَّ فيه إلى بطن الجريب إلى الكثيب

- ٧ وجُردَ جمعها بيض خفاف على جنبى تُضارع فالهيب

- ٨ هم سدّوا عليكم بطن نجد وضرّات الجبابة والهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلاف صدق وأبنا بالأسارى والقعيب

(د) (١-٥) للمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ و ٤ ٤٢/١١ وى المعاهد حلائف

بين أبناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الحامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر .

٣ فى ل وقال الحبيب موضع وىروى واللهيب وروايه كآساد العريفة .

(٦) البكرى ٢٣٥ يريد جريب نخد .

(٧) البلدان ول اللهيب . (٨) ل قعب قال القعيب العدد .

(٩) البكرى ٢٢٧ و ٨٣٢ .

(هـ)

- ١ له هَيْدَبٌ دَانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبّج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مُزَنَه وأضحت بنات الماء فيها تَمَعَّج

(و)

- ١ لنا بالدُّحْرُضَيْنِ محلٌّ مجد وأحسابٌ مؤثّلةٌ طِياح
- ٢ وأفراسٌ مذلّلةٌ ويبيضن كأنّ متونها فيها الوجاح

(ز)

- ١ فينا معاشرٌ لم يَنْبُوْا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرْضُدُونِ وإن يَرْعَوْا المرشدهم فأنغى منهم معا واجهيل ميعاد
- ٣ كانوا كمثل أقيم في عشيرته إذ أهلكت بالذى مدّمت عاد
- ٤ أو بعده كقदार حين تابعه على الغواية أقوام فقد بادوا

(ع) الإخوان ٢٤٠٢ يقولها في سج الكلاب نسجاب وراث لنا . 'فصادع .

(و) (١) الملبان . (٢) ل (وحي) والودح 'فصا 'الأمس .

(ر) العصبية في ش كأملى القالى طبعه ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ بينا واضرا انزالى ٨٤٤ وديله ١٢٣ ، قال القالى : أشتدنا أبو بكر بن الأسارى أشتدنا أبو على العبرى 'الأفوه قال وقرأها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، تأخر ديوان أنى الأسود ٣٩٦ قال السكرى وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد رعم لى بعس الزوة أنها للأفوه . والكلمة في الاختيار بن ق ٢٨ — ٢٩ والحامسة الصرية نسجاي ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات . وفي مجموعه المعاني ١٥ سنة وفي ١٩ أربعة وفي ١٠٣ أربعة أخرى ، وفي البحرى ٣ ، ٦٤ أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٣) القالى : أضخوا كقيل بن عتر في عشيره قال وروى ابن الأسارى : كانوا كمثل نغم ، وبعد البيت ١٠ في ش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : مما معانير ، والى معتاد ، أضخوا كقيل بن عتر في عشيره ، إذ أهلكت بالذى سدى لها (٤) القالى روى ابن الأبارى : حين طاوله .

- ٥ والبيت لا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
٧ وَإِنْ تَجَمَّعَ أَفْوَامٌ ذُووُ حَسَبٍ إِصْطَادَ أَمْرِهِمْ بِالرُّشْدِ مِصْطَادَ
٨ لَا يَصْلُحُ النَّاسَ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ وَلَا سِرَاةٍ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
٩ تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ
١٠ إِذَا تَوَلَّى سِرَاةُ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
١١ أَمَارَةً النَّحْيُ أَنْ تُلْقَى الْجَمِيعُ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَوْ كِتَادُ
١٢ كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ
١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّهِمْ فِي حِبَالِ النَّحْيِ مِنْقَادُ
١٤ حَانَ الرِّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صَالِحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ
١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَّةِ النَّحْيِ إِبْعَادُ فِإِبْعَادُ
١٧ وَالْخَيْرُ تَرْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادَ

(٥) القائل ابن دريد : ولا عمود . (٦) القائل وزادنا ابن الأباري بعد هذا بيتاً وهو : وإن جمع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .

(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ في العقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١ هـ في خير لمجاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القائل : تبتى وفي نسخة تلقى قال وروى ابن الأباري : تهدي والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ في البورى ٦٤/٣ والبيتان ٨ و٩ في الشعراء ١١٠ والمعاهد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن بولوا برواية القائل وغيره بولت . (١١) وفي نسخة من الأمالي لدى بالذال . (١٢ و١٣) في نسخة باريس من الأمالي .

(١٤) القائل ابن الأباري : آن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . وروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القائل : ذا (وفي نسخة في) نمر . وأجعة النحْي من أجيج النار استعارها . (١٧) القائل : البيت زادناه ابن الأباري . وهو في معاني العسكري ٩٠/٢ أيضاً .

(ح)

وسعدْ لو دعوتهم لثابوا إلىَّ حفيفَ غابِ نوَّى بأُسْد

(ط)

اخْلِلْ راضٍ شاكر في عهده وعدوّه المقهور منه آذِ
إن عابه الحُسّاد لا تعباً بهم في هذه الدنيا فكم من هاذِ
اللهُ خولَه حياةً ما لها كدَر وعيشا طاب في الألوّاذِ

(ى)

- ١ إن ترى رأسى فيه قَزَع وشواتى خَلَّةً فيها دُوَارُ
- ٢ أصبحت من بعدِ لون واحد وهى لونان وفى ذاك أعتبار
- ٣ فصرف الدهر فى أطبافه خِلعة فيها ارتفاع وانحدارُ
- ٤ بينما الناس على عليائها إذ هوّوا فى هُوّة منها فغاروا
- ٥ إنما نعمة قوم مُتعة وحياة المرء ثوب مستعارُ
- ٦ ولياليه إلّا للقوى من مُداه تختليها وشِفَارُ

(ح) ل (نوى) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة فى نش وأنا أحزم بأنها محولة كأن عليها مسحة شعر أبى العلاء
المرى آذ متأذ وألوّاذ جمع لوذ حصن الحبل وجاسه .

(ى) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرة سحقي الثانية ص ٤١ عبر الأبيات ١٦ ، ٢٠ ، ٢١
فأنها من الإسعاف بانكى پور ٣٣٩/٢ حيث هى ١٦ بيتاً ١ — ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
١٤ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وروايته فى البيت ٣ فى أطبائه جمع طبي كعمل وهى متجهة . والأرسة
١ — ٣ و ٤ فى لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام العريب ٤ برواية صلح وكلها متجه .

(٣ — ٦) البيتان ٣ و ٤ فى خ ٥٤٦/٤ والأبيات ٥ ، ٣ ، ٤ الويرى ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوة وكما كرت عليه لا تقار
٨ حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار
٩ فله في كل يوم عداوة ليس عنها لامرئ طار مطار
١٠ ريشت جرهم نبلا فرمى جرهما منهن فوق وغرار
١١ علموا الطعن معدا في الكلى وأدراع اللأم فالطرف يحار
١٢ وركوب الخيل تعدو المرطى فدعلاها نجد فيه احرار
١٣ يا بني هاجر ساءت خطة أن تروها والنصف منا ونجار
١٤ إن يجل مبرى فيكم جوة فعليه الكر فيكم والغوار
١٥ كسهاب القذف يرميكم به فارس في كفه للحرب نار
١٦ شن من أود عليكم شنة إنه يحمي حماها ويغار
١٧ فارس صعدته مسمومة تخضب الريح إذا طار الغبار
١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخي الحلم على الحرب وقار
١٩ يحلم الجاهل للسلم ولا يقرب الحلم إذا ما القوم غاروا

== والبيان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمعاهد ٢، ١٤٥، والأرمدة ٣-٦ البحرى ٢٢٣ وروايته لإل لاسى داياب نخليه . واليب ٨ ل (طاف) ونظام العريب ١٣٢ وفيه من ٢٠٥ البيت : أيضا وإل جمع آله الحربه . (٩٠٨) مما في الأنماط ٢٧٥ وطاف بالطاء والطاء هدر . (١١) نظام العريب ١١١ . (١٢) المرطى محركا نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . (١٣) نار ظلم والأصل وسع ش ومحار مصحفا . (١٤) البحرى ٦٩ . (١٥) الفصرا ٧٩ والحيوان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحين وأما ما روم من شعر الأموه الأودى فاعبرى إله لاهلى وما وحدنا أهدا من الرواة يشك في أن المصيدة مصبوعة وبعد من أن علم الأموه أن الشهب التي راها إنما هي قذف ورحم وهو جاهلى ولم يدع هذا أحد قه! إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . (١٨) الإسعاف مستطيرا ... لأخي الحرب . (١٩) يقر من الوقار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار
 ٢١ سنة أودتناها مذحج قبل أن ينسب للناس نزار
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شدن الأفلاء عنها والمهار
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شتى من سباع الأرض غاروا
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار
 ٢٥ جحفل أورق فيه هبوة ونجوم تتلظى وشرار

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات أم يغن الفرار

- ٢٧ ملكننا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمعا وذنابي حيث يحتل الصغار

- ٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصفاح البيض فيهن أخفار

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إننا مذحج وزويدا يفضح الليل النهار

(أى)

- ١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد عائر

(٢٠) وفي منتخب نيس العلوم ٥ : لهم عنه فصار كحباب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كصبور . (٢٤) ح ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصرى ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصاحبي ١٤٠ خ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المعز ٩ . (٢٨) ل (سعر) وزمعة زائدة . وروى الصمار وهو الفراء . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرس باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحبي ٣٤ .
 (أى) (١) ع ٤١/١١ الشوها المعاهد ١٥٠/٢ الشهباء .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضِرَابًا كما ذيد الخِماس البواكر
 ٣ بضرب يُطِيرُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ وإِصرَادٍ طعن والقنا متشاجر
 ٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ له ولا خَارَ إذ جُرَّت عليه الجرائر
 ٥ وقوى إذا كَحَلُّ على الناس صَرَّحت وكان أُنْيَامًا كلَّ حرف غزيرة
 ٦ هم صبحوا أهل الطفاف وسربة أهانوا لها الأموال والعِرضُ وافر
 ٧ كأنَّ الجياد الشُعْث تحت رحلهم بشُعْث عليها المُصَلِّتون المَغاور
 ٨ سَمَام دعاها للمَزاحف ناجِرُ

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار والبن يوم خَزَازى وكان تُبَعِّ بن ذى الأذعار
 أمره على أود وجميع مَذْحِج فأنهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخوانى ؟
 قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟
 قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقَك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :
 لما رأت بشرى تَغَيَّرَ لونُهَا من بعد بَهْجَتِهِ فَأَقْبَلَ أَحْمَرَا
 ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قُدِّرَا
 إني ذُوَابَةٌ مَذْحِجٍ وَسَنَامُهَا وأنا الكريم ذرى القديمة كَرَّرَا
 قُولِي لِمَذْحِجٍ عَاوِدُوا لِدُحُولِكُمْ لولا يجيبوا دعوتى حلب الصرى

(٣) لإصرار إصابة من صرد البال . (٥-٧) التلثة فى البلدان صربة وروايته ه الواحر الواقع فى السوق إذا عرضت . والاثنام ذبح الشاة فى الجماعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سة الحذب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بفاة وبروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أشهر الحر .

(بى) (١) كتاب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منقولة مختلفة والبيت ٢ مرفى مقصورونه ما يشبهه . وقوله درى الخ كذا . ولندحولكم لإحكم والأصل لدحولكم مصحفا .

كان الفخار يمانيا متحطنا وأراه أصبح شاميا متنزرا
ماخير حمير أن تسلّم مذحجا أو خير مذحج أن تسلّم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر وماخلت يُجدنى الشفاق ولا الحذر
- ٢ وماخلت يُجدنى اساتى وقد بدت مفاصل أوصالى وقد شخص البصر
- ٣ وجاء نساء الحى من غير امرأة زفيفا كما زفت إلى العطن البقر
- ٤ وجاؤا بماء بارد وبغسلة فيالك من غسل سيبعه عبر
- ٥ فناحثة تبكى وللنوح دراسة وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- ٦ ومنهن من قد شقق الخمش وجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجعوا ورن مرنات وثار به النفر
- ٨ إلى حفرة يأوى إليها بسغيه فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ٩ وهالوا عليه الترب رطبا ويابسا ألا كل شىء ما سوى ذاك يُجتر
- ١٠ وقال الذين قد شجوت وساءهم مكانى وما يغنى التأمل والنظر
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيك بقرب وذكر صالح حين يدكر

(دى)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهّم المذر

(حى) من ش .

(١) الشفاق الشفقة مصدر أخلت به المعاجم . (٣) من غير أمر .

(٤) الفسلة الخطمى . وعبر جمع عبرة أو بالفتح الدمع . (٥) كذا ولعله العير .

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ .

(هى)

- ١ بمناقب بيض كأن وجوهها زهره قبيل ترجل الشمس
- ٢ رفوا كمنشر الجراد هوت للبطن فى درغ وفى برس
- ٣ وكأنها إقبال غادية حطت إلى حل من الحبس

(وى)

- ١ إمّا ترى رأسى أزرى به مأس زمان ذى انتكاس مؤوس
- ٢ حتى حتى منى فناة المطا وعمم الرأس بلون خايس
- ٣ فقد أهدى عند وقع القنا وأدعى | | للمقام البئس
- ٤ وأفرج الأمر إذا أحجمت أفرانه معتصما بالشؤوس
- ٥ وأقطع الهوجل مستأنسا بهوجل عيرانة عنتريس
- ٦ والليل كالدأماء مسنشير من دونه لونا كلون السدوس
- ٧ والدهر لا يبق على صرفه مغفرة فى حلق مرمريس
- ٨ [إن بنى أودهم ماهم للحرب أو للجدب عام الشموس

(هى) محاصرات انراعى ٢ ٥٩ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأفعوه مصحفا .

(وى) من ش غير الأبيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) اللسكة شرمى ١٠ . والمأس الإساد . (٤) الأصل وأفرح . وشؤوس جمع شأس كشأر المكان الحش العليظ . (٥) الهوجل : الأرس العدة والفاة العظيمة الحلق ، وهو فى قد الشعر ٦٠ والصاعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبيعة الرائد ليعاس سحتى والمعدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأحصر وهو فى نظام الغريب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل فى حلق من مريس . المغرة الأروبة والحلقى الجبل الشامخ ، والمرمريس الأمل ، والبيت فى النظام ١٦٥ .

(٨ - ١٠) فى الصاحي ٢١٠ وفى ل (حسس) والحسيس القتل بالهاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُمْ
١٠ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقْدُوا إِذَا هَبْوَةٌ
١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْذَ وَمَا نَأْنَأَتْ
١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخُبْتِ رَجْرَاجَةً
١٤ إِذْ جَمَعْتَ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى
١٥ فِي مَضَرِ الْحَرَاءِ لَمْ تَتْرَكَ
١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْثَنُوا
١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةَ
١٨ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءِ كِنَانِيَّةَ
١٩ أَوْ حُرَّةَ جَرْدَاءَ مَلْبُونَةٍ
٢٠ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقِدِّ مُسْتَسْلِمِ
٢١ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
٢٢ كَأَنَّهَا عَدَاءَةٌ هَيْضُلٌ
٢٣ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ]
- بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ [وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ فِرْنٍ حَسِيسٍ
جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّلَّ بِالْدرديسِ
مَذْجِجٌ فِي ضَرْبِ الْكُلَى وَالرُّؤُوسِ
تَمْشِي أَزْدَلَا فَاكَأَزْدَلَا فِ الْعُرُوسِ
عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسِ
غُدَارَةٌ غَيْرِ النِّسَاءِ الْجُبُلُوسِ
عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْنُوا بِالْعُبُوسِ
عَمَّا وَفِئْنَا بِالنِّهَابِ النَّفِيسِ
أَوْ عَاتِقَ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
أَوْ مُقْدَمٍ فِي إِبِلِهِ عِلْطُمِيسِ
أَوْ أَشَعَثَ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَسِيسِ
فِي قِدِّهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرِّعِيسِ
حَوْلَ رَئِيسٍ عَاصِبٍ بِالرِّئِيسِ
بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لِيَالِي النَّحُوسِ]

= والدرديس : الداهية . (١٢) نَأْنَأَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ
كَيْفِيَّةٌ تَتَحَرَّكُ . (١٤) عُدَارَةٌ : بَقِيَّةٌ ، وَالْبَيْتُ فِي ل (غدر) . (١٧) وَرَوَاةٌ
مَعَانِي الْفَتَى ١٥٠/٢ بِالْهَابِ الْحَمِيسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ .
(١٩) مَلْبُونَةٌ : مَعْدَةٌ مَالِيَّةٌ . وَعِلْطُمِيسٌ : ضَحْمٌ . (٢٠) مُسْتَسِيسٌ مِنَ الْإِيَّاسِ ،
عَمِلَتْ عَنْهُ الْمَعَاجِمُ . (٢١) لَ رَعَسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسُهُ فِي الْمَشْيِ .
(٢٢) كَيْفِيَّةٌ : عَدَاءَةٌ . هَيْضُلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣) الشُّعْرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاء به والشر لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموس

٢٥ بِمَهْمَةٍ ما لَأَنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفْزَعُ البَهْمَةُ سِرْحَانُها ولا رواياها حياض الأَنيس

والمرء البيت ٢٣١١ .

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفَاهِفُ الرِّيح كَجُثِّ القليس

٢٨ أبلغ بنى أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

٢٩ ولا أخو تيهاء ذو أربع مثل الحصى يَرَعَى خليس الدريس

٣٠ يَشْتَى الجلاميدَ بأمثالها مركَّباتٍ في وظيف نهيس

٣١ تغادر الجُبَّةَ محمَّرةً بقائى من دم جوف جميس

(زى)

١ ذهب الذين عَهِدَتِ أَمْسِ برأيهم من كان يَنْقُصُ رأيَه يَسْتَمْتِع

= والمعاهد ١٥١/٢ ، والبيت ٢٣ ، البحرى ٣١٢ ، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يعيه مصحفاً .

(٢٦ و ٢٥) الآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجث : الشخص . والعليس : الحبل . ولعل البيت يلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قلس) : والقنوس جمع قلس بالكسر ، كاقنوس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : الت ييبس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدراته . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : حفيف اللحم . (٣١) المعانى للفتي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والعبى ٤٢١/١ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تماظمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع
- ٣ وإذا عجاج الموت ثارَ وهلّلت فيه الجياد إلى الجياد تسرّع
- ٤ بالدارعين كأنها عُصَب القطا أسراب تمعج في العجاج وتمزع
- ٥ كنّا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه نفزع
- ٦ كنّا فوارسَ نجدة لكنّها رُتّب فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سنة ممّن مضى تنمى به في سعيه أو تُبدع
- ٨ وكأنّما فيها المذانب خلفّة وذمّ الدلاء على قلب تنزع
- ٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجوع
- ١٠ ومذانب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما تُرفع
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يُروى بآنية الصريف ويُشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طرفاً وأيّ نخيلة لا تُقلع
- ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجم
- ١٤ إلّا الملامة من رجال قد بلّوا فهمو همو وأخو الملامة يجزع
- ١٥ إنّنا بنو أودَ الذي بلّواهُ مُنعت رثامٌ وقد غزاها الأجدع

= ٢ يعترفون ، ٣ وهلّت فيها ، ٤ انطأ والسرب تمعج ، ٥ كنّا فوارسها ... بما إليهم
تفزع ٧ سيد (مصحفاً) من مضى سعى به في سعيه أو يرفع .
(٣) هلّلت : دنت . (٨) بخط ش على الطرة دون علامة نذل على مكانه .
(١٠) الشيخ : صوت العليان ، وفي ل (جهم) وحمة بالفتح : القدر الضخمة .
(١١) الصريف : الفضة الخالصة . (١٢) الخيلة : السحاب تحيل فيه المطر .
(١٥) الكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهما كان تبحر إليه . والأجدع : من ملوك
حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رأم أيضاً ؛ والبلدان :
(رثام) .

- ١٦ وبه تيمَنَ يوم سار مُسكَّارًا في الناس يقتصّ المناهلَ تُبَعَّ
١٧ ولقد نكون إذا تحلَّلت الحُبا منّا الرئيس ابن الرئيس المَقْنَع
١٨ والدهر لا يبقِ عليه لِقوة في رأس قاعة نمتها أربع
١٩ من دونها رُتَب فأدنى رُتبة منها على الصّدَع الرجيل تَمْنَع

(حى)

- ١ أيها الساعى على آثارنا نحن من لست بسَعَاءٍ معه
٢ نحن أوْد حين تمصطك القنا والعوالى للعوالى مُشرّعه
٣ يوم تَبْدَى البِيض عن أَمْع البَرى ولأهل الدار فيها صمصمه
٤ ثم فينا للقرى نار يُرى عندها للضيف رُحْب وسعه

(طلى)

- ١ منّا مُسافٍ يُسافى الناس مايسروا في كفه أكُوب أو أفدَح عُطْف
٢ تتبّع أسلافنا عَيْنٌ مَخْدَرَة من تحت دَوْجَهن الرِيطُ والضعف
٣ سود غداثرها بُلج محاجرها كأنّ أطرافها لما اجتلى الطنف
٤ وقد غدوتُ أمام الحىّ يحمانى والفضلَتَيْنِ وسعي مُحْنِق شَسِف

(١٨) اللقوة : أشئ العقاب . والفاعل : الحبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجيل : القوى .

(حى) من نش .

(٣) صمصمه : اضطراب . (٤) ل (وين) : مصحفاً .

(طلى) نش مع شروح نحو بعض الأبيات أنبأها علامة اه فى أما كتبها .

(١) عطف : ككث جمع عطف الفدح يعطف على الفداح ويجرج فائراً فى الميسر .

والبيت فى نسخة كتاب اللحم ناسكوريال ١٣٤ ب (ومنه مساف وهو البارى) ويلوه

البيت ١٥ . (٢) الدوْلج : المجدع . (الضعف محركه الثياب المضعفه اه) .

(٣) ل طف ونقد الشعر ١٢ ، والصاعتي ٢٩٧ ، والطف : السور . (ويروى

فى جلوة اه) . (٤) محق : ضامر لاحق . وشسف : ياس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطود تحمله
٦ أغرّ أسقف ساعى الطرف نظرتة
٧ فظلّ بين خلائق وتنهية
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كربت
٩ شالت دُناياه واحتاجت ضاباته
١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزع
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله
١٢ ينقصد ذو رفة تهفو جوانبه
١٣ كالأسود الحبشى الخمس يتبعه
١٤ هاب هبلّ مُدلّ يعمل هزج
١٥ يروح غلماننا دُشما مشافرهم
١٦ يقول ولداننا وبلا لأمسكم
- يدا مهة ورجلا خاضب يحف
أئن أصابعه فى بطنه هيف
يخذي أطراف تنوم وينتف
وظن أن سوف يؤلى يفضّه الغسف
فى قائم لا يريد الدهر ينكشف
ولا الزفيف إذا ما زف يعترف
صقبان من عرعر ما فوفه كنف
كما هفا فى فروع الأيكة الغرف
سود طماطم فى آذانها النطف
طفضافه ذو عفاء تقنق جنف
رُفنا بأيديهم الأحراد والسدف
كل امرئ منكم يسعى له تلف

(ك)

- ١ جلبنا الخيل من غيدان حتى وفعنهن أيمن من صناف

== (وسبق محق) وهو الأبط . (٥) نظام العرب ١٦٧ . (٦) الحم ١٣٤
وميه فى بطنه سحف : وهو الهف . (٧) اللخاقيق : جمع خفوق السقوق فى الأرس
وسبه العدر . ونخدم : يقتطع . (٨) ل عسف ونظام العرب ١٨٩ (العسف :
محرّكة الطلعة والسواد ١٥) وكناى الحم . (١١) الصف : الطويل النار من كل شئ .
(١٢) العرف : حسن من التمام . (١٣) ل (طمم) . (١٤) هاب :
بطي . وهبل : ضخم مس . والطفطاف : الداعم الرطب من السات . وعفاء : كثرة الميت .
(١٥) رقنا : محضنة .

(ك) الدمان فى البلدان الطفاف ، والأول فى صاف وعيدان أيضاً .

٢ وبالفَرْقَى والمرَّجاء يوما وأياما على ماء الطَّفاف
(ك)

١ ولكلِّ ساعِ سُنَّةٍ مَمَّنْ مَضَى تَنْمِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تُرْذِلْ
(بك)

١ دَعَتْنَا بَنُو سَعْدٍ إِلَى الْحَرْبِ دَعْوَةً وَلَمْ يَكْ حَقًّا فِي السِّلَابِ خُذُولُهَا
٢ فَسَائِلُ بَنِي حَيٍّ مُرِيبٌ فَمَارِبٌ بِرَأْسِ حَجَرٍ حَزْنُهَا وَسُهُولُهَا
٣ فَأَبْنَا بِحُجُورٍ كَالظُّبَاءِ وَجَامِلٌ وَلَمْ يَمْنَعِ الْبَيْضَ الْحَسَانَ بُعُولُهَا
٤ تُنَاغِي الْمُضَارِيطَ الْمَشَاةَ خِرَائِدُ تَمْسُحُ أَطْرَافَ الْقِلَاصِ ذِيُولُهَا
(جك)

١ سَقَى دِمَتَيْنِ لَمْ نَجِدْ لَهَا أَهْلًا بِحَقْلِ لَكُمْ يَاعَزُّ قَدْ رَأَى حَقْلًا

٢ تَقَاتَلْ أَقْوَامًا فَتَسْبِي نِسَاءَهُمْ وَلَمْ يَرَ ذُو عِزٍّ لِنِسَوْتِنَا حَجَلًا
٣ تَقُودُ وَنَأْبَى أَنْ تَقَادَ وَلَا نَرَى لِقَوْمٍ عَلَيْنَا فِي مَكَارِمِهِمْ فَضْلًا
٤ وَإِنَّا بِطَاءِ الْمَشَى عِنْدَ نِسَائِنَا كَمَا قَيَّدَتْ بِالصَّيْفِ نَجْدِيَّةٌ بَزْلًا

(ك) البحري ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبدع ، وقد مضى البيت ٧ في الكلمة العينية .

(بك) نش .

(٢) صرب : ككيت كذا مشكولا ، البكري وأشد البيت ص ٥٠٢ حيا صرب :

(كجير مشكولا) باليمن . ورائس حجر : موضع . (٤) تناعى : تناجى . والمضاريط :
الخدام على طعام البط .

(جك) الأبيات ١—٥ ، ٧ من ع ٤١/١١ و ٤٢ قال الأصهباني : البيت الأول

انتحلّه كثير ، قلت : ولكه لم يذكر كيف كان (يعز) في كلمة الأنوه ، والبيت الأول مع
آخر لكثير في البلدان (حقل) ، ودون الأول في المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق
عن مجموعة لعلها للخالدين عند الفاضل أحمد صافي النجفي شاعر العراق في ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ،
والبيت ٧ فيها وفي البحري ٥١ برواية فلانستم من دمنّا .

- ٥ نَظْلٌ غِيَارَى عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ نَقْلَبُ جَيْدًا وَاضْحًا وَشَوَى عَمَلًا
٦ أَلَا أَلْبِنَا عَنَى يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ بَأَنَا أَنَا لَمْ لَا نُضِيعْ لَنَا ذَخْلًا
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا وَنَأْبَى فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقْلًا
(دك)

- ١ فَسَائِلُ جَمَعْنَا عَنَّا وَعِنَهُم غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَائِهِمْ عِيَاىَ جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذَّيُولِ
٣ تَبْكِيهَا الْأَرَامِلُ بِالْمَالِ بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ
وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوْلًا وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادَ كَأَنَّهَا قَطًّا سَارِبَ يَهْوَى هُوَىِّ الْمُحْجَلِ
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

(دك) ١ - ٣ البلدان دارة الصمغ ، و٤ فيه الحجيل : وب ٥٣ في ل (نصل) قال :
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الربير :
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب الماوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية) .
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنل ودارة جدى ، والصارات : منابت في
الجلال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .

تَمَنَّى الْجِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا وتَدْرِكَ ثَأْرًا مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ
(زك)

١ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضَامَا
(حك)

وَأَنْشُدِ الْجَاظِظَ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْرَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :
١ كَقُنْفُذِ الْقَنْ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ خَبٌّ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أحاعرو
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تبم
وفي ذلك يقول الأفوه :

خَلِيلَانِ مُخْتَلَفٍ نَجَرْنَا أَحِبَّ الْعَمَلِ وَيَهْوَى السِّمَنِ
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازِنٍ وَرَاقَ الْمَعْلَى بِيَاضِ اللَّابَنِ

(رك) الحنرى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفي محاصرات الرابع ١٢٨٧ ٢٨ ٣١١ قال الأفوه :

لَقَدْ أُنِيَ مَكَانِكَ فِي أَوَى وَآلِ مُحَمَّدٍ حَلَا مَبِيدَا

الثلاثة الأبيات وهي إسلامية فلم يثبتها في المص ، واسم الأفوه مصحف عن اسم آخر ولعله
على بن محمد الأفوه ، انظر البورى ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيتان في مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجعفى ، وانظر لخير

مقتل عبد الله ع ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال العسكرى في معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرمى الجلاميد بأمنالها

دیوان

الشَّنْفَرَى الْأَزْدَى

الشَنْفَرَى الْأَزْدَى^(١)

وهو علم^(٢) وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحَجَر (كفاس) بن الهَنَاء (مثالثا وتارة ككيت) بن الأزْد جاهليّ .

أحد صعاليك العرب وقتنا كهم وَرَجَلِيَّيْهم . يضرب به المثل في العَدُو . وكان يغير على رجليه — على الأزْد ولا سيما على بنى سلامان بن مُفْرِج ومنهم الذين سَبَوْه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بجيلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن بَرّاق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفري أمه لقيامه بجوائجه ، وكلهم عَدَاءون والمثل إنما يضرب بالشنفري منهم ، ويقال بالسُّليكَ أيضاً ، ولم تكن الخيل تدرّكهم — ويقال ذُرْعَ خَطْوُ الشنفري ليلة قُتِل ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدها في شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطي ٢/ ٢٢ ونسخة المقاتلين لابن حبيب وغ ج ٢١ والأنباري الرقمان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجها لأنني لم أر في تذكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأمته وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهي :

(١) الميداني ١/ ٤٣٠ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمستقصى وسمط الآلي ٤١٤ ، وجهرة السكري ١٤٩ ، ٢/ ٩٠ (أعدى من الشنفري) والمفضليات ٦ و ١٩٥ والتبريزي ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ .
(٢) وفي الكنز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وم .

لتأبط^(١) شرّاً يرثى الشنفرى :

- ١ على الشنفرى سارى الغمام فراحم
 - ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبا
 - ٣ ويومك يومَ العيكتين وعطفة
 - ٤ تحيل سلاح الموت فيهم كأنهم
 - ٥ وطعمة خلس قد طعنت مرّسة
 - ٦ إذا كشفت عنها الستور شحا لها
 - ٧ يخل لها الآسى يميمد كانه
 - ٨ فيكفى الذى يكفى الكريم بحزمه
 - ٩ فإن تك نفس الشنفرى حمّ يمها
 - ١٠ لما كان بدعا أن يضاب فتاد
 - ١١ قضى محمه مستكثراً من حميد
 - ١٢ يفرّح عمه غمة الرّوع عرّمه
 - ١٣ وأسقر غمداق الجراء كانه
 - ١٤ يحمّ حموم المعر طال غمابه
 - ١٥ لئن صحت منك الإماماء افد بكت
 - ١٦ ومرقبه سماء أعبت فوقها
 - ١٧ وأمر كسد المنخرين اعتليتّه
 - ١٨ وإنك لو لاقيتنى بعد ماترى
- غزير الكلى وصيّب الماء باكر
وقد رعفت منك السيوف البواتر
عطفت وقد مسّ القلوب الحناجر
لشوكتك الحدى صّين نوافر
لها نفذ تفضل فيه المسابر
فم كفف العزلاء فيحان فاجر
زيف هراقت لئه الجر ساكر
ويصير إن الحر مثلك صابر
وراح له ما كان منه يخاذر
أصيب وأمّ المحسوس العوادر
مبلاً من الفحشاء والعرض وافر
وصفراء مرّبان وأبض باتر
عقاب تدلى بين نيتين كاسر
إذا فض منه أول جاش آخر
عايك فأعوان المساء الحرائر
ليغم عز أو ليدرك نائر
فمست منه والمنايا حوامر
وهل يلقين من غبته المقابر

(١) معطها أى ١٦ ب.أ فى الخالدين سحاي ٤١٠ و ٤٨٥ وفى ع ٢١ / ٨٩

أحد عشر وفى الوحشيات ١١١ تسعة والأسارى ١٩٩ أربعة وكذا البلدان (جأ) ، وفى
الحدى : مر بد الحادة ، وضتين بالفتح والكسر : جمع ضا . وقد جمعا بين السج واخترا
أجود الرويات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَائِرُ
٢٠ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلْوَى أَخُوكَ نَاصِرُ
٢١ وَإِنْ تَكْ مَأْسُورًا وَظَلْتَ مَخِيْمًا وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ
٢٢ وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا وَخَدِيرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرُ
٢٣ وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَّ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ
٢٤ وَخَفَّضَ جَأَشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مُحَالَةَ صَائِرُ
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرَى خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ
٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ سَمَى حَمَى مَعَهُ حُرَّةٌ كَرِيمٌ مُصَابِرُ
-

شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنّة سقطت منه فى ١٣ أبريل (نيسان) سنة ١٩٣٦ م (٢١ محرم ١٣٥٥ هـ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أنى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على المعلقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبتلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصلّة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيهاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى الفصايات ٣٤ بيتاً) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و (متعوجج ، تحذرنى) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذا لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد رباتُ بهتّى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المقلّين .

وقد ساعدنى الخطّ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورتاء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توحدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرها أوفى وأتم ، والثالثة خلّتها عنها مرةً فالى ولإبائها وهى فى عامّة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالدان ذكرا أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز الميمنى
بعلبك — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ
١٨ تموز (يوليه) سنة ١٩٣٦ م

شعرُ الشنفرى الأزدى

صنعة

عبد العزيز الميمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب
إلى أبى أيوب [رض] باستنبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

(أ)

خرج الشنفرى^(١) فى عدّة صعايلك من فُهم ، فيهم نابت (تأبط شرّاً) ،
والمسَدَّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن بَرّاق ، حتى بيّتوا العوّص من بحيلة ،
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خنم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق
الصراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

١	دعيني وفؤلى بعد ما شئتِ إننى	سيفدى بنعشى مرّةً فأغيبُ
٢	خرجنا فلم نعهد وفلت وصائنا	ثمانية ما بعدها مستعتب
٣	سراحين فتيان كأن وجوههم	مصايح أولون من الماء مذهبُ
٤	نمرُ برهو الماء صفحا وفدطوت	ثمانلنا والزاد ظنّ مغيب
٥	ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا	على العوص شعشاغ من القوم محربُ
٦	فثاروا إلينا فى السواد فهجهجوا	وصوت فينا بالصباح المشوب
٧	فشنّ عليهم هزّة السيف ثابت	وصتم فيهم بالحسام المسيب
٨	وظلتُ بفتيان معى أتقيهم	بهنّ فليلاً ساعة ثم خيّبوا
٩	وفدخرّ منهم راجلان وفارس	كميّ صرعناه وخوم مسلّب
١٠	يشنّ إليه كلّ ريع وقلعة	ثمانية والقوم رجل ومقنب
١١	فلما رأنا قومنا قيل أفلحوا	فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب

(أ) ع ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

(٤) الرهو . مسبق الماء لا عرج عليه مع حاجباً إليه . (٥) إيالى ثلاثاً ،
وشعشاغ : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كدا .
(١٠) يصب عليه كل مرتفع رجلاً من رجالا الثمانية مع أن فيهم فرساً ورجالة ،
والأصل رجل .

(ب)

وَأُنْشِدْ لَهُ الْخَالِدِيَّانِ وَعَالِيَهُمَا الْعُمْدَةُ ؟ وَعَنْهُمَا صَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةُ :
إِذَا هُمْ لَمْ يَحْذَرْ مِنَ اللَّيْلِ مُغَمَّةً تُهَابٌ وَلَمْ تَصْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَاجِبُ
قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعَ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُّ فِيهَا الثَّعَالِبُ

(ج)

وَفِي خَبَرِ نَجْدِهِ فِي (الْمَكَاسِرِ) :
أَنَا السِّمْعُ الْأَزَلُّ فَلَا أَبَالِي وَلَوْ صَعُبَتْ شَنَاخِبُ الْعِقَابِ
وَلَا ظَمَأٌ يُوَخِّرُنِي وَحَرٌّ وَلَا نَحْمَصٌ يَقْصُرُ مِنْ طِلَابِ

(د)

وَقَالَ فِي قَتْلِهِ حَرَامًا فَاتَّلَ أَبِيهِ :
أَلَا أَمْ عَمْرُو أَزْمَعَتْ فَأَسْتَقَلَّتْ وَهِيَ « فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ »

(هـ)

وَكَفَّ فَتَى لَمْ يَعْرِفِ السَّلَاحَ قَبْلُهَا تَجُورُ يَدَاهُ فِي الْإِهَابِ وَتَخْرُجُ

(ب) حماسة الخالديين سحاي ٣٢٩ و ٣٩١ وعد البصرة باب الحماسة ، ولكن أبا نعام سبهما في جملة حمسة أبيات للقتال الكلابي الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) شرح مقصورة حارم ٢٢/٢ في خبر مقتله .

(د) المفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي د ٢٨ بيتاً وفي غ ٢١/٩٠ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومهما البيت :

فدقت وجات واسبكرت وأكلت فلو جن إنسان من الحسن جنت

قال الأصمعي : لم نوصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، البحار والاعجاز ١٤٢ .

(هـ) الخالديان سحاي ٣١٦ ، ٣٧٦ . ومخرج بدل نخرج لا يحل بالمعنى ولكن

نخل بالقافية .

(و)

ومستبسلٍ ضافى القميصَ ضمته
بأزرق لا نكسٍ ولا متعوج
عليه نسارى على خوطة نبعة
وفوق كعقوب القطاة مدخرج
وقاربت من كفى ثم نزعها
بنزع إذا ما استكراه النزع ملحج
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت
أنين المريض ذى الجراح المشجج

(ز)

كان قد فلا يعررك منى تمكثي
سلسكت طريقاً بين يرغ فالسرود
وإني زعيم أن ألف مجاجتي
على ذى كساء من سلامان أو برد
وأسلكت خلا بين أرفاغ والسرود
وأمشي لدى العضاء أبغى سراتهم
هم عرفوني ناشئاً ذا مخيلة
أمشي خلال الدار كالأسد الورد
كأني إذا لم أمس في دار خالد
بتياء لا أهدي سبيلا ولا أهدي

(ح)

لا تحسبني مثل من هو قاعد على عثّة أو واثق بكساد

(و) دوع ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجها ، و ٤ صيحة راحت بها أين الأمم . وهو المنحوح على أم رأسه . ومستسل . برد صاحماً له . أزرق : سهم . نسارى من ريش سر والكنى لم أحده في العاجم — ومحلج كحس محرك من حنج الداف وى ع محلج بالخاء .

(ر) ع ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ في البلدان (السرد) والملازة الأولى في البكرى ٨٥٣ و ٨٨ ابن حبيب . العضاء أرس لى سلامان . وحجر الأبيات أن سلامان سانه وهو علام فكان يرعى عنهم بهماً لمولاه مع بنته فعشعها . وكان مولاه خاف أن يضل قومه إن هو أكلح الشفري به ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به ففلاود والشفري غائب ، ولكن لما بلعه الحبر أخذ يستعد لعزوم سرا ، وطلت روحته أنه سى العهد فعيره فقال : وقد احترت للأبيات أجود الروايات .

(ح) الأبارى على الفضليات ١٩٧ الغنة العجور — نكسادى عند الساء —

إِذَا أَنْفَلْتُمْ مَتَى جَوَادُ كَرِيمَةٍ وَثَبْتُ فَلَمْ أَخْطِئْ عِنَانَ جَوَادِي
(ط)

وفال في قتل أبيه :

أَضَعْتُمْ أَبِي إِذَا مَالُ شِقْوَ وَسَادِهِ عَلَى جَنْفٍ قَدْ ضَاعَ مِنْ لَمْ يُوَسِّدْ
فَإِنْ تَطْعُنُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تَفُوفُوا مِنْتَهُ وَغَبْتُ إِذْ لَمْ أَشْهَدْ
فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتَهَا تَمَجَّ عَلَى أَفْطَارِهَا سُمٌّ أَسْوَدَ
(ي)

- ١ وَنَائِحَةٍ أَوْحِيَتْ فِي الصَّبْحِ سَمْعَهَا فَرِيعَ فَوَادِي وَاشْمَازَ وَأَنْكَرَا
- ٢ نَخَفَضْتُ جَاشِيَّ ثُمَّ قُلْتُ حِمَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حِمَامٍ تَنْفَرًا
- ٣ وَمَقْرُونَةٍ شِمَالُهَا يَمِينُهَا أَجَنَّبَ بَزَى مَاؤَهَا قَدْ تَعَصَّرَا
- ٤ وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السَّمَاءِ تَرَكْتَهَا عَلَى جَنْبِ مَوْرٍ كَالنَّحِيزَةِ أَغْبَرَا
- ٥ فَإِنْ لَا تَزُرُنِي حَتَّقَتِي أَوْ تَلْفَنِي أَمْشٍ بَدَهْوٍ أَوْ عَدَافٍ بَنَوْرًا
- ٦ أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحَمَاطِ وَتَارَةٍ يَنْفِضُ رِجْلِي بُسْبُطًا فَعَصَنْصَرَا

(ط) الانبارى ١٩٨ قوله لم تعوقوا كذا منه ولعل صوابه لم تعونوا بإناء من الموت .
(ي) المجموعة (الدار أدب ١٨٦٤) فيها لامسه ٢ اثنا عشر القصيدة مشروحة بين يديها
٨ ب — ٩ ب هذه اثنا عشر الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت السرج اللزم بعلامة (اه)
وفي ٢١/٨٨ الأبيات ٥ — ٨ ومعه بدهو أو عذاف مورا (وكذا السكرى ٣٥٢ قل
ودهر موضع كعداف وبور) و ٧ إن الله يسرا . وذكر الأبيات حسبها . والأبيات الثلاثة
الأخيرة في البلدان (محل) مصححة .
(١) نائحة ههنا قرية اه .

(٣) مقرونة قرية قرن بدنها برجلها أحبها يابني لأنها إن اسلت ثعلت على اه .
(٤) كأشلاء السمانى بقعة خلدها في الصعر تركبها عند الهرب والنجزة ضرب مستواه
(٥) دهو وبقال رهو وعداف (ككتاب) موضع وبور (بهذين لشد مع الضم)
جبل اه قلت عذاف مضاف على هذا . (٦) السكرى ١٧٨ وفي أصلها بسطا =

٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرِّ بِلَادِهِمْ وَسَوْفَ أَلَا قِيَهُمْ إِنْ اللَّهُ أَخْرَا

٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مَنْجَلٍ هُنَالِكَ نَبْنِي الْقَاصِيَ الْمَتَغَوِّرَا

(أى)

وله ، ويقال لتأبط شرًا :

١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ

٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرٍ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِي

٣ هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَائِرِ

(بى)

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ

الرَّيْحَ وَقَالَ :

أُونُسُ رِيحُ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ

هَذَا أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنْبَعَةِ وَأَسْهَمِ طَوَائِرِ

وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرِ أَخْطَأَتْ مَا أَمَلْتُ يَا ابْنَ الْغَادِرِ

لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

= كَعَمْرٍ مَشْكُولًا ، الْبَكْرِيُّ مَعْصُورًا رَوَاةُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَيْبَةَ مَعْصُورًا (الْحَاطِطُ صَرَبُ مِنَ اللَّبِّ ، تَعَفُّسٌ رَجُلِي كَذَا أَحْوَلُ بِهِ وَأَطْوَفُ أَهْ) (٧) بِلَادُهُمْ بِلَادُهُمْ .

(أى) لَهُ فِي الْمَعَانِي لِأَنَّ حَبِيبَ عَاشِرٍ أَفْنَدَى ٨٧٣ الْحَمَاسَةَ ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الْأَنْبَارِي ١٩٧ ع ٨٩/٢١ الشَّعْرَاءُ ١٩ الْعَمْدُ ١٠٣ ح ١٨/٢ مُحَاصِرَاتِ الرَّاعِ ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١ ، ٧٥ وَالْحَمَاسَةُ الصَّرِيَّةُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لِلتَّأْبُطِ ، وَفِي الْمَرْتَضَى ١٥٨/٣ لَهُ وَرَوَى لِلشَّعْرِيِّ .

(بى) سَرَحٌ مَقْصُورَةٌ حَازِمٌ ٢٢/٢ ثُمَّ لَهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ قَلَبُوهُ فِي خَبْرٍ بَعْضُ اخْتِلَافٍ نَحْوَ فِي ع . وَخَوْرُ لَكَ فِي الْفَوَاقِ الْإِطْلَاقِ وَالْمَيْدِ . وَلَا أَدْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ سَجْعٌ أَوْ شِعْرٌ ؟ وَلَئِنْ أَمْنَتْهُ كَمَا وَجَدْتُهُ .

(جى)

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أمجله فراره عنهما فقال :
قتيلا فخر أتما إن قتلما بمجنّب دحيس أو تبالة تسما

(دى)

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمه تولول عليه فقال :
ليس لوالدة همها ولا قيلها لأبها دغدع
تطوف وتحذر أحواله وغيرك أملك بالمصرع

(هى)

- ١ ومَرْقَبَةٌ عَنْقَاءُ يَقْضُرُ دُونَهَا أخو الضِرْوَةِ الرَّجُلِ الْحَقِ الْمُخَفِّفِ
- ٢ نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا من الليل ملثف الحديقة أسدف
- ٣ فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيَا كما يتطوّى الأرقم المتعطّف
- ٤ وليس جَهَازِي غير مُنْعَلِينَ أَسْحَقْتُ صدورهما مخصورة لا تُخَصِّفْ
- ٥ وَضُنِّيَّةٌ جُرْدٌ (؟) وَأَخْلَاقٌ رِيْطَةٌ إذا أنهجت من جانب لا تُكْفَفْ

(جى) الأناى ١٩٦ وى ع ٨٨/٢١ قبلى خار (أى عدره) ... خوف . قوله تسما أى فليسما ياهدان .

(دى) الأناى ١٩٦ وى ع ٨٩/٢١ باختلاف . ودع دحيس كلمة يقال للعائر أى أقاله الله .

(هى) دمع الشرح وى ع ٩٢ و ٩١/٢١ .

(١) عماء طويلة . أحو الصروة الصياد معه كلاب صراها للصيد . وأراد بالرجل (الكسر مشكولا كذا) الرجل اء ع ومراقبة عطاء ... الحفيف المشفف .

(٢) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى ع نعبت . (٣) مجذيا وجذيا ثابتاً قائمعا محبدا (مصحفاً) ... الأرقش المتخفف . (المجذى الذى ايس بمطمن اه) .

(٤) غ قليل جهازى . (٥) كذا وفى غ وملحفة درس وجرّد ملأه وهذا لا غبار عليه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهنّد
٧ وحمراء من نبع أبيّ ظهيرة
٨ إذا آل فيها النزع تأبى بعجزها
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق عجزها
١٠ نأت أمّ قيس المربّعين كليهما
١١ وإنّك لو تدرين أن ربّ مشرب
١٢ وردت بمأثور يمان وضالة
١٣ أركبها في كلّ أحر غائر
١٤ وتابعت فيه البرى حتّى تركته
١٥ بكفى منها للبغيض عرّاضة
١٦ ووادٍ بعيد العمق صنك جُعاءه
١٧ وحوش موى(١) زاد الذئاب مضلة
- مُجَذّ لأطراف السواعد مِقْطَف
ثُرْن كَارِنان الشجى وَهْتِف
وترى بذروئها بهنّ فتقذِف
غواربُ نحل أخطأ الغار مُطْنِف
وتحذّر أن ينأى بها المتصيف
مُخَوِّف كداء البطن أوهو أخوف
تخسّرتها مما أريش وأرصف
وأنسج للولدان ما هو مُقْرِف
يُرْن إذا أنزفته ويرفرف
إذا بعث خلا ما له متعرّف
مرّاصد أئيم قانت الرأس أخوف
بواطنه للجنّ والأسد مأف

(٦) ع خد معظم مصححين . (٨) ع إذا طال . . . بعجسها وهو
مقوس القوس والدروان كالدروى طرفا القوس . (٩) ع ول من فوق بعجسها وول
المطب من يعلو الظف محرّكا رأس الحبل وأشد البيت . وفيه غوارب . ومثله العبي ٨٥/٤
(١٠) حذف النون . (١٢) مأثور سيف دى أثر .
(١٣) من العترة عترة إلى حصرة . ومقرّب دان . (١٤) وأنزفه كذا ولعله
أنزته وى ع أنهذته ونهذف والدفعة السرعة والرفقة صوت المدح حين يدار على الظفر .
وميه من ع والأصل فيها ويرى (١٥) ع فكفى ... كراهة إذا بعث خلا ما له .
(١٦ و١٧) فى ع رك مهمما بيت نعم المصراع الأول إلى الرابع . وجاعة كذا بالضم
مشكولا والثابت ككتاب ورماء وفائ كذا بدون نقط وفات مطرق قال :
مطرق يرشح سما كما أطرق أسمى يمت السم صل
والحوش بلاد الحى . وموى اماله لوى راد الذئاب من باب قوله من اللامية :
فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأحابه بطائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى غمائلَ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلي حيث يخشى أن يجاوز مخشّف
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأثواب الأقيصر يعنّف

(وى)

وفال في خبر وروده ومقتله وذكر في (الكاسر) :

يا صاحبي هل الحذارُ مسامى أو هل لحتف منية من مَصْرِف
إنّي لأعلم أنّ حتفى في التى أخشى لدى الشرب القليل المنزف

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل غيره وقيل إنها خلف :

أفيموا بنى أُمى صدورَ مَطيّكم فأتى إلى قومٍ سواكم لأَمِيلُ

(حى)

وله أولابن أخت تآبط شرّاً أو لتآبط أو لخلف الأحمر نمله ابن أخت تآبط :

إنّ بالشعب الذى دون سَلْعٍ لقتيلا دُمُه ما يُطَلّ

(١٨) غمائل روابى . وعباها عيلتها وفقرها . وفى ع عيلها .

(١٩) ع إذا حشعت نفس الجبان وخيمت على الخ ومخشف حربى على هول الليل .

(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب

قسما بالنياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للدور .

(وى) شرح مقصورة حُرَم ٢/٢٣ .

(رى) وفى فى ٦٨ بيتا فى دو طبعة الحوائى ١٣٠٠ هـ شرحين للزحشرى وغيره

وديل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الحليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وشرح قديم فى مجموعة عتيقة ٥٧٥٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة دبوا فى حاسة

الحالدين نسخة الثانية ١٥٥ و١٩٨ مشروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و٢٩٠ وفى الحاسة ٣٨٢ ، =

(طى)

وقال لما احتزّت يده قُبيل مقتله وكانت فيها شامة :

لا تَبْعَدِي إِمّا هَلَكْتَ شامَه فرُبّ واد نَفَرْتُ سَمامه
وربّ قِرْن فَصَلَّت عظامه ورب خَرَقَ قَطَعْتَ قَتامه
ورب حى فرَقْتَ سوامَه

(ك)

له فى فرسه :

ولا عيبَ فى اليجوم غير هُزاله على أنه يوم الهياج سمين
وكم من عظيم الخلق عَبل موثّق حواه وفيه بعد ذاك جُنون

(أ ك)

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته
إذ أراد أن يقبلها ، فصكّت وجهه وأخبرت أباه ، فخرج ليقتله فوجده يقول :
ألا هل أتى قتيان قومى جماعة بما لَطمت كَفُّ الفتاة هجينها

= ١٦٠/٢ لتأبط وفى التبريزى (والعقد ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥) لأن أخت تأبط
وصحح أنها لحلف الأحمر وانظر سبط الآلى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والدى فى البيحان ٢٤٣
وانظر العمران ٢٠٤ فى خير طويل جدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٢١/٣
لتأبط إن كان قالها ، والبيت مضحك الخ فى الجهره ١٦٧/٢ للمعدوانى وقال قوم لتأبط
فيه ٦٩/١ للشعرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

(طى) المتالون الأبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢٦/٢ والثلاثة
رووا أربعة أشطار وهى خمسة فى المتالين . قوله نمرت القاف من الخطاب إلى الغيبة .

(ك) حماسة الحالدين نسختاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليجوم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن
الكلى وابن الأعرابي فى كتبهم فى الجبل .

(أ ك) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى وللثانية ٨٨ والتبريزى ٢٥/٢ والأبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها
أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الخيرين لو تعلمينها
إذا ما أروم الوُدَّ بيني وبينها يؤمّ يياض الوجه متى يمينها
فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على
إن قتلك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بنى شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سابت بنو سلامان
ابن مفرج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشنفري ، فكان في سلامان لا تحسبه
إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حجره اغسلي رأسي يا أختي .
فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مُقاضياً إلى من اشتراه من فهم وسأله
فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل
منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتأهف ضلّة بما ضربت كفّ الفتاة هجينها
ولو علمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها
أنا ابن خيار الحِجر بيتاً ومنصبا وأتى ابنة الأحرار لو تعرفيها
قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد سنوءة .

(بك)

إذا أصبحت بين جبال فوّ وييضان القرى لم تحذريني
فإمّا أن تودّينا فنرعى أمانتكم وإمّا أن تخونني
سأخلي للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

(بك) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعيون الأحرار ٧٩/٤ وعنده ٤
آيات . والأخيران في محاصر الرّاع ١٢٧/٢ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القم ٥٤ .

إِذَا مَا جِئْتَ مَا أَتَاهُ عَنْهُ فَلَمْ أَنْكَرْ عَلَيْكَ فَطَلَّقْنِي
فَأَنْتِ الْبَعْلُ يَوْمَئِذٍ فَتُؤَمِّي بِسَوْطِكَ لَا أَبَا لَكَ فَاضْرِبْنِي

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانه
خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تم شعر الشنفرى الأزدي والحمد لله رب العالمين

ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين
وخمسة وصى الله على محمد نبيه وآله وصحبه وسلم اه
وعلى الهامش ما نصه :

طالع جميعه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر
ابن الحسن النابلسى وأصاح ما وجده فيه من هفوة الكاتب وزيف القلم (الميمنى :
ولكن بقى عليه أشياء كثيرة صححتها فى مظانها) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلياً
على نبيه وسلمه وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسة اه

فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ تائية عمرو بن قعاس ،
٤ عينية الصمة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية والهاثية لابن الرقاع ،
٨ عينية أبي زبيد ، ٩ نونية خالد بن صفوان القناص
-

ضادية عُمارة

للرب ضاديات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطَّرِمَّاح^(١) :

قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتَمَاضِي

وضادية أَبِي الشَّيْصِ^(٢) : لا تُنْكَرِي صَدِّي وَلَا إِعْرَاضِي

وضادية بَشَّار^(٣) : غَمَضَ الْحَدِيدَ بِصَاحِبِيكَ فغَمَضَا

وكضاديتي الطَّائِيَيْنِ^(٤) : أَهْلُوكَ أَنْخَوْا شَاخِصًا وَمَقْوُضَا

و تَرَكَ السَّوَادَ لِلْأَبْسَـيْهِ وَيَبْيَضَا

وضادية أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ الْأَزْهَرِ^(٥) : سَقَتِ السَّحَابُ قَبْلَ أَنْ تَتَقَوَّضَا

إِلَّا أَنْ ضَادِيَةَ عُمَارَةَ هَذِهِ دُرَّةٌ تَاجُهَا وَصَاحِبَةُ مَعْرَاجِهَا تَوْجِدُ بَدَارَ الْكُتُبِ الْمَعْرِيةِ

مَجَامِيعِ^(٦) م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقِلَتْ عَنْ هَذِهِ . وَهَذِهِ

الْقَصِيدَةُ لَمْ أَرَهَا فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَاتِبِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ ؛ غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ

الطَّيَالَسِيَّ مِنْ أَدْبَاءِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ سَرَدَهَا فِي كِتَابِ الْمَكَاتِرَةِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ٣٢—٤٦

(طَبْعَةٌ قَيْنَا ١٩٢٧ م) فَقَابَلْتُهَا بِهِ ، وَقَدْ شَحَنَهَا نَاشِرُهَا بِتَصْحِيفَاتٍ خَرَفَهَا وَلَمْ أَر

فَائِدَةً فِي إِثْبَاتِهَا هُنَا . فَتَخَلَّصَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ نَسْخَةُ يُرْكَنُ إِلَيْهَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .

ذُو الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٣٥٥ هـ

٢ فَبْرَايِرِ سَنَةِ ١٩٣٧ م

عَبْدُ الْمَعْرِزِ الْمِمْبِيُّ

عَلَيْكَرِه — الْهِنْدُ

(١) جَهْرَةُ الْأَشْعَارِ ١٩٠ — ١٩٣ وَد الرِّقْمُ ٢ . (٢) سَمَطُ اللَّاتِي ٣٣٧ .

(٣) الْمَرْتَضَى ٤/٤٥ وَشَرْحُ مَخْتَارِ بَشَّارِ ٢٥ . (٤) الْمَرْتَضَى ٤/٤٦ وَ ٤٧

وَدِيَوَانَا . (٥) دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٣٣ . (٦) فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْمَطْرُوسُ وَالسَّحَابُ لِابْنِ دُرَيْدٍ ،

النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ لِلْأَصْمَعِيِّ ، كِتَابُ فَوَائِدِهِ ، اللَّبَّاءُ وَاللَّبَنُ لِأَبِي زَيْدٍ ، الدَّارَاتُ لِلْأَصْمَعِيِّ ، الْمَدَاخِلُ

(وَنَسْرِنَاهُ عَنْ أُخْرَى بِمَجْلَةِ مَجْمَعِ دِمَشْقِ) الْبَثْرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَصِيدَةُ عُمَارَةَ هَذِهِ ، وَصَايَا

أَفْلَاطُونِ ، الْأَشْرَبَةُ لِلْقَتَبِيِّ ، فَصُولُ التَّائِيلِ ، نَبَذَةٌ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْمَعْتَزِ ، الْجَامِعُ الْكَبِيرُ لِابْنِ

الْأَثِيرِ ، مَسَائِلُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ ، الْمُنَشَّابَةُ لِلشَّعَالِيِّ ، الْمَثَلَاتُ لِلْمَعْدِ ، الْمَثَلُ لِلْأَزْهَرِيِّ ، مَثَلُ قَطْرِ ، فَوَائِدُ مِنْ شَمْسِ الْأَدَبِ . وَهِيَ بَقِطْعٍ كَبِيرٍ مُسْتَطِيلٍ ، أَغْلَبَهَا بِخَطِّ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ أَحْمَدَ

الْوَلَوِيِّ سَنَةِ ١٢٠٥ . انْظُرْ فِهْرِسْتَ الْأَدَابِ ص ٢١٢ .

القصيد الأولى

ضَادِيَّةُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهذب أبو الحسن ^(١) علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشامي الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال . أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم ^(٢) الأمدى عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :
أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعُمَارَةَ ^(٣) ابن عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأدياء ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤتلف — ٣٧٠ هـ ، الأدياء ٤٥/٣ .

(٣) المسكثرة : نمارة من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعُمَارَةَ عصر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات^(١) منها إلى إسماعيل بن بلبُل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصلها إليه أبو طالب المفضل بن سلمة .

قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد العُمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أسه وجدّه .

قال أبو القاسم الآمدي : وأنشدناها أبو عبد الله^(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قرئت عليه يمدح^(٣) خالد بن يزيد بن مرّيد الشيباني :

- ١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ
- ٢ مثلُ الشيبية كالربيع إذا ما جئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وعي : لى حرمة إلى آخر القصيدة . الضاسي أحمرنا أبو عمر الراشد قل : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبل وكان الموفق بواسط بعد ما من الخبر (كذا) في حاشية المبرد بعث إليه وكان حبه أن الناصر (كذا) قد بعث بطاب أشعار اليهود منه . بعث إليه المبرد : والله ما رأيها قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . بعث إسماعيل إلى بعث حبه الخبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود خطه وكب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعها وكتبها مدحسون (كذا) سنة لبل هذا اليوم . مسحها الكتاب خط حسن بن ندى إسماعيل بن بلبل الورس . ثم بعث بها إلى الموفق وول : لا أحدها إلا عند ثعلب . واستحسنها الموفق ثم بعث إلى الورس : قد فرضا في أمر هذا الرجل قدماً وهو واحد الزمن . وبعث بها (ألف دار وعل هنا سقطاً) إلى ثعلب واعذر من فيها . فكسب إليه ثعلب بهذه الأبيات من قصيدة غمارة : لى حرمة الخ . قال الضاسي كذا روى لنا أبو عمر هذا الخبر عن ثعلب ، وما أضرب أشعار اليهود خفي على المبرد عليها وأعياه طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر جملي على بضد أشعار اليهود وجمعها ، فعمد إلى كتاب السكري في أشعار اليهود فخلته الأصل وردت عليه شيئاً كبيراً ... فهو أم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يثرب وبواحبها من بني قريظة والمضير من تكلم بكلم العرب وقت نشعر بلسانها وطبعها كالسوقال بن عاديا ، والربيع بن أبي الخقيق ، وسعيه بن عريض وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ في الإسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً ولما بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، الأدباء ١/٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل للسك ١٧٦ (غ ٢٠/١٨٦) :

أترك إن قلب دراهم خالد رياره إلى يدأ للهم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرص ١٣١/٣ .

٣ والشيب كالمحل الجماد له لوان مفر وميض
٤ بينا الفتى يختال كالفصن المولى أورق خوطه الفص
قال نفطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الوسمى
لأنه يسم الأرض .

٥ سَمَحُ الخطا يهتز في غيد تنو إليه الأعين المرض
٦ سَنَحَتْ^(١) له دهياء من كشب دانت^(٢) خطاه وما به أبض
أبض^(٣) أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يشد به البعير من عنقه إلى ركبته
يمنعه من مفارقة موضعه .

٧ ترك الجديد^(٤) جديده سَمَلَا لا الصون يرجعه ولا الرخص
٨ حتى كأن على الخطوب له عيناً تجنب جفنها الغمض
٩ ولرب جرار يفص به طول الفضاء ويشرق العرض
الجديد الأول الدهر . والرخص الغسل رخص ثوبه غسله والمرخص الغتسل .
١٠ فتعاقب^(٥) الفتيين يقدح في صم الصفا فيظل يرفض
١١ أوعظ بشيب ! قصر لابس كرهان وشك الهلك أو حرص
الحرص المرض والحرص الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى
تكون حرضا » .

(١) من المكثرة : وأصلها سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسَمَلَا : محركا بالياء : وفى البيتة :

درس الجديد جديد معهدا فكأنما هى ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتان : الليل والنهار . وفى المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسقِ الإله شبيبةً درستْ أقرضتها فاسترجع القرضُ

١٣ وعذافرٍ سدسٍ يعصّ به رَحْلٌ ويشجى النِسع^(١) والغرضُ
العذافر الشديد من الإبل . والسدس دون البازل . والنِسع حبل من آدم
مضفور . والغرض والغرضة حزام الرجل .

١٤ أنضاه نصُّ سُرى وهاجرةٍ حتى تَسرى النى والنخض

١٥ وطوته أرض فانطوى بشوى نقض عليه شاحبٌ نقض
مثل قول أبي الشيص^(٢) : فأنوك أفاضاً على أفاض

١٦ متسرِبِلٌ بالليل مدرِّغٌ بالآل والرمضاء ترمض

١٧ ينفي سُراه كراه عنه إذا ما أَسْتَوْسَنَ النّوامةُ البض
استوسن استفعل من السّنة وهى أوّل النعاس فى الرأس . ويقال رجل نّوامة
ونّوام ونّومة كثير النوم . والبض الناعم الظاهر الدم .

١٨ ويؤم^(٣) بحراً من بنى مطر لا النزر نائله ولا البرض
النزر والبرض القليل ، وإنه ليتبرّض أى يأخذ قليلاً قليلاً .

١٩ تردّ العفاة عليه واثقة بالرى حين يُفصّها الجرض
يقال جرض بريقه جهداً وهو الجريض .

٢٠ وإذا السينون كحلن عن بلل وألح منها النهس والمض

روى نفطويه : كحلن^(٤) عن بلد ، والأخفش : عن يال ، وقال هو قصرُ
الأسنان وقال أبو العباس هو طول الأسنان .

(١) المسكارة : الضبع والغرض .

(٢) حماسة ابن الشجرى ٢٠٠ وصدّره :

(٣) من المسكارة : وأصلها وتؤم مصحفاً . (٤) كحلن : اشتدّ ، عن بلل =

٢١ وتأزّنت^(١) للشّعريّين بها نازٌّ وعزّ القرض والقرض
تأزّنت تلهّبت . والشعريان من نجوم القيط . وعزّ القرض والقرض
لكلب الزمان .

٢٢ ورأى المسمّم الأرض خاشعةً لا خُلة نَجَمَتْ ولا حمض
سامت المشاية رعت ، وأسأماها المسمم أرهاها الراعى ، والسائمة الراعية ؛ قال
الله تعالى : فيه تسمون . وخشعت الأرض اطمانت ؛ قال الله تعالى : وترى
الأرض خاشعة . والخلة ما كان حلوا من المرعى فهو كالخُبز للإبل . والحمض
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الرّيعُ لها المريعُ إذا ضنّ الرّيع وأخلفَ الوَمض
٢٤ وإذا الأمور دَجَّت وضيقَ بها ذرعٌ وخيفَ مزَلُّها الدخض
٢٥ جَلَى دُجَّتْهَا لناظره رأى له الإبرام والنقض
٢٦ رأى إذا ناجى الضميرَ به وَحَدَيْنِ أبرز ضحكهُ المحض
ويروى وَحَرَيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزبد ، وقال الأخفش الضحك
داخل اللطمة^(٢) شبه الزبد به .

٢٧ حتّى كأن على الخطوب له عينا تجنّب جفنها النفض
٢٨ ولربّ جرّار يَفْصُ به طولُ الفضاء ويشرق الرّض
الجرّار الجيش . يشرق يمتلئ وكذلك يَفْصُ به .

٢٩ تجفُّ القلوبُ له ويُشخصها عن مستقرّ قرارها أرض
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : وزلزلت الأرض أمّ بي أرض .

= عن شدة برد (وبلد كذا) وعن يلل : كفرون عن أنياهن من الجهد والعوز
— واره الوجه — . (١) عن المكثرة وأصلنا بالشعرين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليل أنجمه سنًا^(١) وظيَّ تحفأتهن^(٢) الهبر والوخض
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل مسنونة ذربٌ يحدو بها شرع لها نبض
المعايل جمع مقبلة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :
شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قذت الختوف إليه في لجب لليم^(٣) منه اللون والمرض
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عرضه كثرة واتساعا .

٣٣ لم يشكروا نعماك إذ غمطوا نعماك إذ سخطوا فلم يرضوا
روى الأخفش : غمطوا^(٤) ولم يشكروا بقيقك ، وفما أرضوا^(٥) . أبو عبد الله :
غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريت نفسك والقنا قصدٌ والبيض تحت البيض مرفضٌ

٣٥ وعليك داوديّة كأضاة اللوب ما في سردها حبض

شبه الدرع بالأضائة في اللون . واللوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن
الجلبل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار .
والحبض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبض ولا نبض » أى ما فى نسجه
اضطراب وما به عوج إذا كان لئن المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شباً .

(٢) الأصل تحفأتهن ، والمكثرة تحفأتهن . والتخفاق : الحفوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده فى المكثرة زيادة :

كفرى جريات وريضة إذ حشر القفض عليك والقض

أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجربان وريضة غفل عنهما ياقوت وللهما واديان إن خلوا
من تصحيف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولا . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

٣٦ والسرج فوق أقبٍ تحمله عُوجٌ^(١) بناه البَسْطُ والقبض
العُوجُ قوائمه فيها انحناء وهي قليلة اللحم .

٣٧ كسبيكة العقيان أدبجه مُحضٌ وألحقَ إطلَه العُضَّ
يقول هذا الفرس بدَّنه المحض وهو اللبن الصريح . والعُضَّ عَافَ الحاضرة^(٢) .

٣٨ فكأنه فتخاء مُلحِمةٌ فرخين طُلَّت وهي ترفض
الأخفش روى طُلَّت أى أصابها طَلٌ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلحِمة تجبىء
باللحم [إلى] فراخها ، نفطويه^(٣) وثعاب روى طَلَّت .

٣٩ حتى ثنى من بين منجدل أو هاربٍ لم يُنَجِّهِ الرَكْضُ
روى الأخفش : من متن منجدل .

٤٠ عزَّ الهدى بك بعد ذلته والكفرُ ذَلٌّ فما به نَفَضُ
النفض الحركة ، يقال نفض رأسه وأنفضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسيدفنون
إليك رؤوسهم . ويقال للظلم نَفَضُ لكثرة حركة رأسه .

٤١ شطران يومك للندى بعضٌ والمكرُماتِ ، وللردى بعض

٤٢ حُزَّت الندى والبأس عن سلف سَنَوُها وعليهما حَضُّوا

٤٣ سَبَطُ^(٤) الأنامل يجذَلون إذا سئلوا ويفتمون إن عُضُّوا

٤٤ فكأن حلَّ^(٥) المال عندهم حَجَرٌ وحُبٌّ مَصُونُهُ بُعْضُ

٤٥ كَنَزَ المحامدَ وهي باقية محمودة لا العينُ والعَرَضُ

الأخفش عن ثعلب : كنز المحامد ، ونفطويه^(٦) : كنزوا .

(١) المكثرة ثناء . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وعنها الطيالسى وعنده نفَض وهو أجود لخلوه من الايطاء .

(٤) الأصل بسط مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالتيالسى .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ^(١) وَخَلَفْتَهُمْ فَهُمْ بَاقُونَ مَا تُعْمَرْتَ لَمْ يَمْضُوا
٤٧ وَإِذَا رَيْعَةً قَالَ فَاخْرُهَا وَاسْتَنْبِي الْحِكْمَ كَيْ يَقْضُوا
٤٨ «مَنْ يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعْتُ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأُغْمِ الْعِضَّ
الخنوع الخضوع . والعِضُّ الداهية من الرجال .

٤٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ أَبْضُ
الأخفش : ومؤملين لخالد . والأبض الجيش .

٥٠ وَفَدْتُ^(٢) عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لُهِىَ [تَتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا
اللُهِىَ جَمْعُ لُتْوَةٍ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَطَاءِ . يَقُولُ مَا أَحْوَجْتَهُمْ أَنْ يُحْنُوا إِلَيْهِمْ
إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمَلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ تَحْضُ
٥٢ وَذَرِيعَتِي ثَقْتِي وَفَضْلُكَ إِذْ شَرُفَ الْفَعَالُ وَطُهِرَ الْعِرْضُ
٥٣ هِنَأْتَنِي بَرًّا مَلَكْتَ بِهِ شَكَرِي وَشَكَرُكَ وَاجِبُ فَرَضِ
٥٤ لَمْ تَبْتَدِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتَ شَفَعَاءُ لِي فِي مَنَّا هَضٌّ
الهَضُّ الرَضْمُ ، يَقَالُ هَضَّهْ إِذَا دَقَّ وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَفَدَاكَ مَنَاعُونَ لَوْ مَلَكُوا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنُ لِمَا بَضُّوا
يَقَالُ فُلَانٌ مَا تَبَضَّ صَفَاتُهُ أَيْ لَا يُعْطَى شَيْئًا .

٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا^(١)

(١) المكثرة فتى خلفتهم فهم إذا باقون لم يمضوا .

(٢) وفي المكثرة فجرت . ووقدت هو المنعين . وتترى منه وأصلنا يياض .

٥٧ وَلَوْ^(١) مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَّهِمُوا رُضُونَا

٥٨ فَهَنَّا^(٢) أَنْكَ مَنْتَهَى أَمْلَى جَادٍ^(٣) وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نفظويه : حادٍ وراجٍ (كذا) ولعله جادٍ .

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنَّةُ

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بعلبكره

(١) الأصل لوّوا ، وما هنا عن المكثرة . (٢) المكثرة ربك .

(٣) المكثرة جار ولعله جاز بالزاي .

القصيدة الثانية

لامية أبي النجم

أبو النجم

[الجمعي ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم الرزباني ٣١٠ ،

الأغاني الساسي ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطي ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدّة أشتار حتى قال أبو النجم هذه اللامية
والمعاج (خبر) ورؤية (المحترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون
عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن
العلاء : كان هو أبلغ في النعت من المعجّاج ، وكان رؤية يعظّمه ويقوم له عن
مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتمّ^(١) أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه المعجّاج
يخافان منه . وشهد القُتَيْبِيُّ بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك
ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب الحجاج
رجزُه فأقطعه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام
وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف
الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشده وأنشده أبو النجم هذه
اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجع عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

(١) كذا في المصاحف عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز بحسب الصديق بهجة
الأثرى أما وسماها بأمر الرجز .

والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشتار منها نجدها شَذَر مَذَر ؛ ويقول^(١)
صديقي الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب
بخط السيد عمر رمضان الهيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض
الحواشي الغير الوافية بالفرض في مجلة الجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م
و ١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة
ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول فى رحلتى إليها ابريل
سنة ١٩٣٦ م فى مجموعة ٥٧٥٨ (قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى
٢٠ — الخ) نقلت سنة ٥٥٢٤ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور
(وعلامتى لها ب) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجبة . فالحمد لله
على أن قد تخلصت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبالغ عنايتى
وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَلْ ولم يُبْخَلِ
٣ كَوْمَ الذَّرَى من خَوْلِ المَخُولِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسنمة . والخول العطية والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فَأَسْنَمْتُ^(١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجَهْلِ
يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حى ولكننا لِعِزَّنَا رعيناهما ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِّ حتى تراعت فى النِعاَجِ الخُذَلِّ
الأهاضيب دُفَعَات من المطر . وهُطَلَّ مواطر . وتراعت تفاعات [من الرعى] . والنعاَج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطْفِلِ وراعتِ الرِبْدَاءُ أُمَّ الأَرْوُلِ
راعت فاعلت من الرعى . يقول ترى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أربد . والأرؤل فراخها ، الواحد رَأُل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأشتار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ٧/١ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجمعى ١٤٩ وه اللآلى ٨٥٧ .
(٣ — ٥) ل (بقل) وللآيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ٢٥/١ الشطر ٨٦ — والأشتار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .
(٨٧) بعكس الترتيب فى ب . الحذل المتخلفات عن القطيع .
(٩) الجمهرة ٢٥٢/٣ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ وَالنِّغْضَ مِثْلَ الْأَجْرِبِ الْمَدْجَلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلْ

النِّغْضُ بِعَنِ الظِّلِمِ . وَالْمَدْجَلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرِانِ وَجَعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا سَنَّ^(١) ذَهَبَ رِيْشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبَ .

١٣ حَتَّى تَحْنَى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَّانُهُ فِي غَيْطَلٍ

يَقُولُ طَالَ الْعُشْبُ حَتَّى تَحْنَى وَمَالَ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَلْتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .
ثُمَّ قَالَ ذِبَّانُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطَلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ لِعَبًّا كَتَفْرِيدِ النَّشَاوَى الْمُئِيلِ

يُقْلَنُ بِعَنِ النَّبَانِ يُقْلَنُ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَّانُ فِي الرِّيَاضِ عُرْفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبَتٌ مُسْتَأْسِدٌ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّعْلَلِ

ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطَ وَهُوَ مُشْكَلٌ مُقْتَدٍ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ ذَكَرَ . التَّعْلَلُ تَعْلَلُ أَصْحَابِهِ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جَرَوْ التَّفْلَ وَبُدِّلَتْ وَالدَّهْرُ ذُو تَبْدُلٍ

٢١ هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ حَمَلٍ

الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلْنَ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ قَسَمَتِ الرِّيحُ كُلَّهَا . وَالْحَمَلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفًا .

(١١) الْجُمُورَةُ ٢/٦٨ . (١٢ و ١٤ — ١٦) الْوَلَّى ٧٩٨ .

(١٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْغَيْطَلَ هُنَا الْإِنْفَافُ وَالْجَمَاعَةُ وَالْإِزْدِحَامُ وَارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَلَا أَعْرِفُ الْغَيْطَلَ الْأَرْضَ .

(١٩) التَّفْلُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَحْفُ . وَجُرُوه صَفَارُهُ

(٢٠ و ٢١) ل (بَدَل) خ ٤٠١/١ السُّيُوطِيُّ ١٥٤ .

٢٣ وقَامَ جَنَى السَّنَامِ الْأَمِيلَ وَأَمْتَدَّ الْغَارِبُ فَعَلَ الدَّمْلَ
جَنَى السَّنَامِ مَا طَالَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ قَدْ جُنَّ . وَأَمْتَدَّ أَيْ ارْتَفَعَ
مِثْلَ مَا يَرْتَفِعُ الدَّمْلُ .

٢٥ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٌ لِأَيَّا بِلَاً فِي الْمِرَاغِ الْمُسْهِلِ
يُجْفِلُهَا أَيْ يُمِيلُهَا إِذَا تَمَرَّغَتْ ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَقُومَ قَاسِبَهَا نَقْلُ سَنَاهَا . لِأَيَّا
بِلَاً ^(١) . يَرِيدُ [مَا] مِنْ رَجُلٍ يَلِي مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا أَتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَيُجْفِلُ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَيْ يُمَالِ .

٢٧ وَقُمْنَ بَعْدَ النَّوْءِ وَالتَّحْلُحْلِ وَقَدْ طَوَتْ مَاءَ الْفَنِيْقِ الْمُرْسَلِ
بَعْدَ النَّوْءِ أَيْ بَعْدَ النَّهْوِضِ . وَالتَّحْلُحْلِ التَّحْرُكُ . وَالْفَنِيْقِ النَّحْلُ لِأَنَّهُ
يُفْنَقُ ^(٢) لِلضَّرَابِ .

٢٩ بَيْنَ الْكُلَى مِنْهَا وَبَيْنَ الْمَهْبِلِ فِي حَلَقِ ذَاتِ رِتَاجٍ مُقْفَلٍ
الْمَهْبِلِ مَا بَيْنَ حَلَقَتِي الرَّحِمِ ، وَيُقَالُ ^(٣)

٣١ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ
يَرِيدُ الْحَاقَّ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّوْقِ فَقَالَ
مُسْتَشْعِرَاتٍ أَيْ مُدْخَلَاتٍ فِي كَنِينٍ مَعْقِلٍ أَيْ فِي حِرْزِ .

٣٣ مُحْمَرًّا كَعَصْبِ الْيُمْنَةِ الْمُنْخَلِّ يَسْفُنْ عِطْفَى سَنَمٍ هَمْرَجَلٍ
أَرَادَ أَنْ هَذِهِ النَّوْقُ اسْتَشْعَرَتْ مُحْمَرًّا كَعَصْبِ الْيُمْنَةِ . وَقَالَ مُحْمَرًّا أَرَادَ عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل (جفل) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط في الكلام ولم يسهل من ضياع سطر . والحديث في ل والنهاية (جفل)

ما يلي رجل من الخ . (٢) يكرم وينعم .

(٣) الأصل (للفقوة على الشين مهبل) ولكن حرف (على) يقرأ علن أيضاً .

الولد . والمنخّل المختار . والعَصْب ضرب من البرود . وسَنِمَ عَظِيمُ السَّنام .
وهمرجل [سريع] ^(١) .

٣٥ لم يَرْعَ مَازولا ولم يستمهل سوف المعاصير خُزَاى المختلى
لم يرع [مازولا] أى مضيقاً عليه ، أى لم تترك ترعى هملاً بلاراع . ويقال
أَزَلُوا مَالَهُمُ أى حبسوه . وسَوَفَ المعاصير يريد شَمَّ المعاصير جمع مُعْصِرٍ وهى التى
قد أدركت أن تَحْمِضُ . والمختلى الذى يقطع الخَلَى وهو نبت .

٣٧ فخلٍ تِلَادٍ ليس بالمستفحلٍ مُبْرَنَسٍ فى لَبِدٍ مسرَبَلٍ
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسرَبَلٍ من وَبَرِه الكثير .

٣٩ يَرْفُلُ فى مثل الدِّنَارِ المُخْمَلِ لم يدرِ ما قِيدٌ ؟ ولم يُعْقَلِ
يَرْفُلُ أى يمشى فى مثل الدِّنَارِ لطول وَبَرِه وذَنَبِه . لم يُعْقَلِ أى لم يُدَلَّلْ بعقال .

٤١ يَنْحُطُّ من ذِفْرَاهُ مِثْلُ الْفُلْفُلِ يَذُبُّ عَنْهُ بِأَثِيثٍ مُسْبَلٍ
يقولون إذا هاج خرج من ذِفْرَاهُ شَيْءٌ أَسْوَدَ ويتحرف ^(٢) حيناً حيناً ليس
بَعَرَفٍ وَالذِفْرِيَانِ جَانِبَا الْقَفَا . وَأَثِيثٌ كثير . وَمُسْبَلٌ طويل .

٤٣ مِثْلَ إِزَارِ الشَّارِبِ الْمَذْيَلِ تَرَى يَبِيسَ الْبُولِ فَوْقَ الْمَوْصِلِ
الْمَذْيَلُ نَعْتٌ لِلْإِزَارِ . شَبَّهَ طَوْلَ الذَّنْبِ بِإِزَارِ الشَّارِبِ الَّذِى لَهُ ذَيْلٌ يَجْرُهُ .
والموصل ما بين الْوَرِكِ [و] الْفَخْذِ .

٤٥ مِنْهُ بَعَجَزٌ كَصِفَاةِ الْجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
يقول ترى يَبِيسَ الْبُولِ فِيهِ بَعَجَزٌ كَالصِّفَاةِ . وَالْجَيْحَلُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ .

(٣٦) دكعب نحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصير .
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

(١) الأصل مقيل . والإصلاح من ل و ت وفيهما الشاهد .

(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُبِّ . والأشكال لوانان مُحَرَّة وسواد . شبه استدارة العَجَز
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٍ مُسْتَفِيلٍ تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ
عيني مصعب يريد خللاً لم يذلل . ومستفيل أى قد صار مثل الفيل في عظمه .
تحت حجاجي هامة : يقول العينان تحت حجاجي هامة وهما العظامان الاذان عليهما
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى وُلد لتمام لم تُعْجَلْ أُمّه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَلُومَةٌ لَمَّا كَظَرَ الْجُنْبُلُ
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُفْطَحْ أى لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فتمتع . وملومة
أى مجتمعة . والجنبل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد
شديداً . فقوله يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ فى عنقه أى من يتهـلـل الأمر [و] يقوم به
وإبعاد البعير هدره ^(١) وحذره نظره .

٥٣ يُوْنِسُهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجْفَلِ بِذَاتِ أَثْنَاءٍ خَرِيقِ الْأَسْفَلِ
يقول الفحل يؤنس القوم بهديره . والتجفل الذهاب .

٥٥ تُوَاظِنُ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ بَيْنَ مَهَارِيسَ وَنَابٍ مِقْصَلٍ
يقول الشقيقة تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَفْضُلْ . والعثنون شعرات تحت لحيئ

(٤٦) الجمهرة ٢٨/١ و ٥٨/٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبس) . ومعرت الناصبة ذهب شعرها . ولم تكتل لم تجمع ولم تدور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) ولأنه ليعلق الجلال مثل للجري . يعى راعيه الذى قام عليه

يعرفه فلا يؤذيه .

البعير . بين مھاریس یعنی أضراسه لأنه يَهْرُسُ بها ويدقّ والواحدة مھراس .
ومِقْصَلُ أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كرسف لم يُغزل
الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع یعنی زَبَدَه إذا رغا وامتلاً
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكُرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدل حتى إذا آل جرى بالأميل
يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدل عليها . وجرى بالأميل
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تحباب الذئب العسل وآصت البهيمى كنبل الصيقل
شبهه جرى السراب بعسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبهيمى
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريح يبيس القليل وفارق الجزء ذوو التأبل
٦٥ ومات دُعموص الغدير المُتمل وأنساب حيات الكتيب الأهيل
الدعوص دُويبة تكون فى الماء إذا قلّ ونضب . يقول جاء الصيف وأنساب
حيات الكتيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما يعدل هيّجها بادی الشقا لم يُغفل
أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جفّر . وهيّجها بادی الشقا يريد
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٤ و ٦٥) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٣ و ٦٢) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وأنبس وهو مثل انبت .

(٦٧) ل (عدل وعندل) وبتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدلت بالسمن .

٦٩ ليس بملثا ولا عَمَيْثَل وليس بالفيَّادة الْمُقْصِل العَيْثَل المتوانى . والمُقْصِل الذى يُسَى سَوْقَهَا .

٧١ لم يقطع الشَّوَّة بالتزْمَل يُحْسَبُ عُريانا من التبذُل

٧٣ ذو خِرْق طُلُس وشخصٍ مِذَّال أشعثَ سامى الطرف كالمسلسلِ

٧٥ ليس بمعقوص ولا مرجل يزِف أحيانا إذا لم يرْمَل

أى ليس هو بمضفور الشعر . والزيف ضرب من العدو . (كذا) والرملان ، دابة تعدو ترْمُ [لُ] .

٧٧ تَفْلِي له الريح ولما يَقْمَل لِمَّة قَفَر كشعاع السُّنْبَل

الشَّعاع من السُّنْبَل ما تفرَّق منه . وقوله لِمَّة يقول هو بمن ينزل القفر فالريح تُطَيِّر لِمَّتَه .

٧٩ يأتى لها من أَيْمُن وأشْمَل وهى حبالَ الفرقدين تَعْلَى

٨١ تُغادر الصَّمَد كظهر الأَجْزَل حَتَّى إذا ما بُلُنَ مثلَ الخَرْدَل

الصَّمَد المكان المشرف . كظهر الأَجْزَل فالأَجْزَل دَبَر الغارب (كذا) من البعير .

٨٣ كَأَنَّ فى أذناهنَّ الشُّوْل من عَبَسَ الصَّيف قرونَ الأَيْل

٨٥ ظَلَّتْ بنيرانِ الحَرورِ تصطلى فى حِبةِ جَرَفٍ وشمص هيكَل

(٧٠ و ٦٩) ل (قصم وفيد) وملثا مريض . والفيادة المتبخر كبرا وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مذل كمن خفي المشي كالذئب .

(٧٧ و ٧٩) خ ٤٠١/١ السيوطى ١٥٤ وقفر بالقاف عندهم وفى ب قفر بالفاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المحصص ١٥٩/٧ .

(٨٢ — ٨٥) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

الحرور السموم وأراد أنها خصبت . والحبة كل نبت له حب . وجرف كثير . وهيكل ضخم .

٨٧ يَحْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوى القرمْل فهِبَطْتُ والشمس لم تَرْجَلِ الملاح بقله . والقرمْل شجرة صغيرة . لم تَرْجَلِ أى لم ترتفع .

٨٩ حتى إذا الشمس بدت للْقَيْل بالنصف من حيث غدت والمنزل للْقَيْل من القائلة . بالنصف يريد نصف الشمس من حيث غدت فال الأصمى يريد نصف النهار .

٩١ جاءت تَسَامَى فى الرعيل الأول والظلُّ عن أخفافها لم يَفْضُل مائرة الأيدي طوال الأرجل يَهْدَى بها كلُّ نِياف عَنَدَل تَسَامَى أى ترتفع . نِياف مشرفة . عَنَدَل غليظة .

٩٥ طَويَةً جَنَّبَى فُرَاع عَجَجَل يَحْبِطُ الذائد إن لم يَزَحَل المُرَاع حوض من آدم شئته جَنَّبَى به . وعَجَجَل ضخم . والذائد الذى يذودها عن الماء . يعنى ذهب ما فى أجوافها من الماء ، انطوى موضعها .

٩٧ تَغَشَى العصا والزجر إن قال حَلِ يُرْسِلُهَا التغميضُ إن لم تُرْسَل خوصاء تَرْمِي باليتيم المُحْتَمِل إذا دنت من عَضَد لم يُشْفَل خوصاء عائرة العين . واليتيم ههنا النصـيل الذى لا أم له من البهائم ومن

(٨٦) ل (جرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله فى الحرف وهو الحصب والكاذب الملتف وأشد : فى حبة الح . والجمهرة ٢٥/١ والحصص ١٩٤/١٠ و٢٠١ (٨٧) وفى ل (ملع وقدمل) يخبطن كالجمهرة ١٩١/٢ . (٩١ و٩٢) الشعراء ٣٨٦ وقد أحد عليه فيهما . (٩٤) ل (قدل) يتلوه ١٥٦ .

(٩٥) قوله الفراع حوص لا أعرفه وفى مستدرك التاج الفراع بالكسر ما علا من الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والمثعل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظيم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمى به بأرجلها تضربه . وَتُحْتَل سَيِّءُ الْغِذَاءِ . وَالْعَضْدُ
جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أو كان دفعَ الفيل لم تَحَلَّحَلِ
١٠٣ تُدْنِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلْصَمَةِ كَالْمِرْجَلِ
تُدْنِي عَنْقًا مثل الجدول أى مع غَلْصَمَةِ تَدْنِي عَنْقًا خُلُقُومُهُ مثل الجدول في
سَعَتِهِ وكالمرجل أيضا من سَعَتِهِ .

١٠٥ تنزو بُعْثُونَ كظهر الفرُعُلِ تسمع للماء كصوت الْمِسْحَلِ
تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا العننوف عنها وهو الشعر تحت
الحَنَكِ . والفرُعُلُ ولد الصَّعْجِ . وَالْمِسْحَلُ الحمار الوحشى .

١٠٧ بين وريديها وبين الجَحْفَلِ تُلْقِيهِ فِي طُرُقِ أَتْهَأ مِنْ عَلِ
الوريدان عرفان في الحَقِّقِ . واستعمار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر
إذ لم يمكنه أن يقول مِسْهَرَهَا . وقوله في طُرُقِ أَتْهَأ مِنْ عَلِ أى إن الجُرْعَ أَتْ
من عل من أعلاها لأنها مَدَّتْ عَنْقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ كَأَنَّ صَوْتَ جَرَعِهَا الْمُسْتَعْجَلِ
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتْهَا فِي جَنْدَلِ مَيَّاسَةٍ كَالْفَالِجِ الْمَجَلَّلِ
١١٣ تَزِينُ لَحْيِي لَاهِجٍ مَخْلَلٍ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مَحْجَلٍ
قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومخلل قد

(١٠٠) ل (أزل) .

(١٠٣) دكب صنع الأحوال تحت (جى ٨) .

(١٠٦) ل (جفل) والجمهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨) ل (هدل) . (١١١) وفي ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخترة . والفالج الجمل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لهج الفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلنا محلل مصحفاً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلَا يَرْضَع . وعن ذى قراميص يعنى الأخلاف شَبَّهَهَا
بالقَراميصِ لِعَظَمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْمِلِ كَانَ أَهْدَامُ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ
الْخَيْفُ جِلْدُ الصَّرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَى وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الْفَرْعِ مِنْهَا .
وَالْمُسْمِلُ الَّذِى قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامُ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطُولِ أَهْدَامُ خَرَقَاءِ تُلَاحِجِي ، رَعْبَلِ
١١٩ شُقَّقَ عَنْهَا دِرْعُ عَامٍ أَوَّلِ عَنْ دِرْعِ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلِ
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرَبَلِ
الْقَسْطَلُ الْغُبَارُ . عَصَبَتْ أَى دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدَقَّقٌ عَنْ يَمْتِهِ^(١)
بَأَيْدِيهَا وَأَرْجُلَيْهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكَا وَأَبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ فُلِ
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلِ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزَّ مُعْضِلِ
الشَّنُ الْقِرْبَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ
لَوْ جُرَّ شَنْ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعُ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزَّ مُعْضِلٌ وَجَعَ شَدِيدٌ فِي
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامِ .

(١١٤) محمل من ب و ل (قرص وحجل) والأصل مغلل مصحفاً . والقَراميصُ
الأوكار وهى هاء بواطن أخفاها ، ومجمل به تحجیل بياض من أثر الصرار .
(١١٥) المسمل أصله البالى .
(١١٦—٨) الألفاظ ٣١١ . والشرع يريد به الفتى . وقوله وأخلق الأصل والخلق .
(١١٨) ل (رعبل) وهى المرأة ذات الحلقان من الثياب .
(١٢١—٤) خ ٤٠١/١ ، السيوطى ١٥٤ والإسعاف . واللجة بالفتح الأصوات
والصخب . والأخيران فى الجمهرة ٢٥/٢
(١٢٥ و٦) ل (رزز) .

١٢٧ وفي على عذب رِواء المنهل دَحَلَ أبا المِرقال خيرِ الأدْحَلِ
الرِّواء الكثير من الماء . والدَحَلَ هُوَّةٌ في الأرض . وأبو المِرقال رجل
من بني عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحَتِ عاد في الزمان الأوَّل على جَوَابٍ وخَلِيجٍ مُرْسَلِ
١٣١ وحَبْلٍ جِلْدٍ من جلود البُزْلِ أَماسَ لا رَثٍ ولا موَصَلِ
البازل الذي قد تَمَّتْ أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجل تَنْطُ أحيانًا إذا لم تَصْهَلِ
الدَموك المَحالة والدَمك اللَّزَّ السريع . وأمرها للأعجل يقول أيُّهم كان
أعجل من السَّقاء أخذها . وتَنْطُ أي تصرف . والصهيل يعني صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّل في مَسَكٍ ثور سَجَلُهُ كالأسْجَلِ
١٣٧ موثَّقِ الصُّنْعِ قويِّ سَحْبَلِ يَقْصُرُ من خَطْوِ المِثْلِ الحُرْجُلِ
١٣٩ يُدْنِي إذا نَاهِزُهُ قال أَقْبَلِ للأرض من أُمِّ القَرادِ الأطْحَلِ
الناهر الذي يحرِّك الدلو ليتلَّى وأراد أن هذا الفعل ^(١) يُدْنِي إلى الأرض
أُمُّ القَراد من شِدَّةِ اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأُمُّ القَراد

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدحل لا تورده الإبل
وكذلك لا يبحت ولا يعمر ، إنما هي خروق في الأرض و ١٢٧ و ٨ في الجمهرة ١٢٤/٢ .

(١٣٠) الحوابي الحياض .

(١٣٢) الموصل المرقع .

(١٣٥) أو أنهم وانظر ؟

(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والرجل ، الطويل أي يتناقل للمل

هذا الدلو الضخم وينوء به .

(١) الفعل أو الضحل كذا . والظاهر لإرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخر الرُسُغ فوق الخُفّ الذى يجمع فيه القردان كالسُكَّرَجَة^(١) . والأطحل الذى فى لونه سواد .

١٤١ وقد جعلنا فى وَصِينِ الأَحْبُلِ جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ
الوضين النِّسْعَة . والجَوْزُ وسط البعير . وخُفَافٌ ضعيف قلبه . ومَثْقَلٌ
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوَّةَ وَلَا حَزَنَبَلٍ مَوْثِقِ الأَعْلَى أَمِينِ الأسفل
أحزم ضخم الوسط . والقُوَّةُ الطويل . والحَزَنَبَلُ الغليظ القصير ، يقول هو
شديد . والأَمِينُ القَوِيّ .

١٤٥ أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدْبِرَ أَقْبَلَ
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدُّ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فِي لَحْمِهِ بِالْغَرْبِ كَالْتَزِيلِ
يسمو يرتفع فى السير ولا يبلغ أن يُرْقَلَ لثقل الدلو ، والتزِيلُ الانزراج .

١٤٩ يَنْمَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالْجَنْدَلِ المَطْوَى فوق الجندل
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكَلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقِيَّ عَرْطَلٍ
يَأْوِي يصير . ومُلْطٌ جمع مِلَاطٍ وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .
والكَاهِلُ مَغْرَزُ العنق فى الظهر . وَعَرْطَلٌ تامٌ ضخم .

(١٤١-٦) خ/٤٠١ السيوطى ١٥٤ . الأجل جمع جبل النسعة أى شددنا وسط
هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه سيره المتواصل كأنه جندل يرمى به . وهو فى
المخصص ١/١٦٤ .

(١٥٠) ب المضود فوق .

(١٥٢) فى لوت (عرطل) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سامٍ كَجِذْعِ النخلة الشمردل
١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكِّبَ فِي ضَنْمِ الذِّفَارِي قَنْدَلِ
الهِذِّ الْقَطْعِ . قَشَّرَ عَنِ الْجِذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَنْمِ . وَالذِّفَارِي
وَاحِدَهَا ذِفْرَى مَا عَنِ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشَمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرِّ عَنْ مَكُونَةٍ لَمْ تَعْصَلَ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلَّلِ
يَقْتَرِّ يَكْثُرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلَ أَيْ [لَيْسَ] بَهْنِ تَعَوِّجُ وَإِنَّمَا تَعَوِّجُ
مِنَ الْكَيْتِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّتِهَا .
وَلَمْ يُفَلَّلِ يُكْسَرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمِعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ
إِذَا بَرَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمَاعُولِ .

١٦١ نَحَّى السِّدِّيسَ فَاتَّحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ
١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطَيْنِ شَفَقَ مِهْوَلٌ
يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطَيْنِ شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ
الْمَغِيبَ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُفْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ صَفْوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ

(١٥٣) صلاحهم كعلايط مما فات العاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلحهم وهو الشدید .

(١٥٤) الشمردل الطویل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والعدل العظم الرأس والمحصن ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) اللآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم يحل لم يظهر نغمه والأصل بالحاء المهملة .

(١٦٣—٦) الشعراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و٢٤١ وهى التى جرت

له البلاء لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فعاش ببئساً . و ١٦٤ فى مؤلف الأمدى ١٥٤ .
وصفواء مائلة للمغيب . والسباطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفَزُّلِ

١٦٨ مَخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِظَ . والقارص الذي يحذى اللسان . والمحل الذي أخذ طعاماً من اللبن . وكل غليظ جَشِبَ . يقول قد اختلط شعر مفارقة بعضه ببعض من التوب أى ليس هو بمن يذهن رأسه .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقُ ثَقُلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ الثَّمَلِ طَعَامُ الْقُرَى وَالْخَبْزِ وَالتَّمْرِ .

١٧٣ يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهَلِّ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخَلِ الدُّخَلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يقول الراعى يجفو عن طِرَادِ الدُّخَلِ (كذا) .

١٧٥ فَصَدَرَتْ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ صَدَرَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ آصَلْنَا تَمْشِي . وقوله مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَقَاتَ فَهِيَ تَمْشِي مَشْيَ الْحُفْلِ وَهُوَ مَشْيٌ ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مُمْتَلِئَةٌ الضَّرْعُ .

١٧٧ مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْقُلْنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثَقُلْنَّ عَلَيْهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

(١٦٧—١٧٢) ذُو لِمَةٍ يَرِيدُ الرَّاعِي . صَلَبُ الْعَصَا الْأَصْمَى لِأَنَّا بَوَصَفَ الرِّعَاةَ بَضْعُفِ الْعَصَا الشَّعْرَاءَ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانَ ١٦٨ وَ ١٧١ فِي (محل) بِرَوَايَةٍ بِاللَّهِ سَوَى التَّحْلِيلِ كَمَا فِي ب وَالشُّطْرَانَ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ (محل) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ (ثعل) وَرَوَيْتَهُ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ ١٩٠/٢ .

(١٧٣ وَ ٤) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ . (١٧٥—٧) خ ٤٠١/١ وَلِ (ثعل) وَالسِّيَاطِي ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢ بِرَوَايَةٍ بِالزَّادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلُ ١٧٦ الْمُخَصَّصُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحَشْوُ من حَفَّانها كالْحَنْظَلِ ثُبِير صَيْفٍ الظِّبَاءِ الْغُلِّ
الحَشْوُ صفار الإبل ، وكذلك الحَفَّان ، وأصل الحَفَّانِ فِرَاحُ النِّعَامِ . كالْحَنْظَلِ
في استدارتها . والغُلُّ التي تَغْفُلُ في السِّكِناسِ فلا تَبْرَحُه من شدة الحرِّ . والصَّبْفِيَّ
نُتِجَ في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاعٍ الثَّرَى مَظَلَّلٌ من أَيْنِ الْقُرْنَةِ ذَاتِ الْأَهْجَلِ
١٨٣ مَكَانَسَ الْعُفْرِ بَوَادٍ مُرْبِلٍ قَفْرِ كَلُونِ الْحَجَلِ الْمَكَلَّلِ
مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَلُ جمع حَجَلَةٍ . ومكَلَّلٌ
بالنبات يعني النَوْرُ .

١٨٥ طَارَ الْقَطَا عَنْهُ بَوَادٍ مَجْهَلٍ لَيْتَةَ الرِّيشِ عِظَامَ الْحَوْصَلِ
١٨٧ تَظَلَّ حُفْرَاهُ مِنَ التَّهْدَلِ فِي رَوْضٍ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
الحُفْرَى نبت . والتَّهْدَلُ التَّسَدَّى . وذَفْرَاءُ نبت . والرُّغْلُ من الحَمْضِ .
والْمُخْجَلُ الحَابِسُ لِلإِبِلِ من كَثْرَتِهِ .

١٨٩ تَعَدَّلَهُ الْأُرَوَاحُ كُلٌّ مَعْدِلٍ كَأَنَّ رِيحَ الْمَسْكِ وَالْقَرَنْفَلِ
تَعَدَّلَهُ تُمِيلُهُ . كلٌّ مَعْدِلٌ أَيْ كُلٌّ وَجْهَةٌ مِنْ طَوْلِهِ وَلَيْتُهُ .

١٩١ نَبَاتُهُ بَيْنَ التِّلَاعِ السَّيْلِ
السَّيْلُ الصَّوَابُ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا عنو ل (بقى ودوى) :
وقد أقود بالدوى المزمِّل أخرسَ في الركب بَقَاكَ الْمَنْزَلِ

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع ند .
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطنن من الأرض
وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٢٥ .

القصة الثالثة

تائية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادى

وهي من اختيار الأصمعي وروايته . وجدتھا فیا ضُمَّ إلى أمالي أبي على المرزوقي من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجمية بالتيمورية وهي مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفي نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفي الخزانة ٤٦١/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧ للسيوطي ، والبلدان (غمرة) . وانظر البيتين ٦ و ٧ في الكامل ٧١ ، ٦٠/١ والعقد ٧٠/١ ، وسمط اللآلي ١٦٤ في خبر لهاني بن عمرو بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ٣١٢/١ ، ويوجد منها أبيات متفرقة في مظان أخرى .

في المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفي الثاني ١٢ وهي ١ — ١٣ و ١٩ بلا ٢ و ٩ ، وفي الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطي كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ في البلدان .

- ١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
- ٢ ألا يا بيت أهلك أوعدوني كأتى كلّ ذنبهم جنيتُ

٣ ألا^(١) بكر العواذل فاستميتُ وهل أنا خالد إمّا صَحَوْتُ

بكرن يلمنى في التطراب وإنفاق مالى . واستميت أى طلبت قال والظباء
تُسَمَّى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استميتُ أى صادونى لأنى
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحرر :
هل يَنْسَأَنُ يومى إلى غيره أئى حَوَالِئِ وَأئى حَذِرٍ

٤ إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراعَ بكري فاشتويت

٥ وكنت^(٢) إذا أرى زَقاً مريضاً يناع على جنازته بكيت
إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جعله مثلاً لما قال
مريضاً قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتغنّى وأطرب معهم .

٦ أرجل لِمَتى وأجرّ ذيلى وتحمل بزّى أفقُ كَميت

يقال للذكر والأنثى أفقُ ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد المونق .

٧ أمشئُ فى ديار بنى غُطَيْفٍ إذا ما سامنى ضيمٌ^(٣) أئيت

٨ [ويدت^(٤) ليس من شعروصوف على ظهر المطيّة قد بنيت

٩ ألا رجلاً جزاه الله خيراً يَدُلُّ على^(٥) محصّلة تبيت

١٠ ترجل لِمَتى وتقمّ بيتى وأعطيتها الإتاوة إن رَضِيتْ]

(١) من المخطوطين وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إما عويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على اقل كقول القطامى : كما طينت بالفسد السباعا .

والأصل ضها . والبيت زاده الأعلّم ٣١٣/١ .

(٤) برىد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المعدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة

بمئة ، فصاده مفتوحة (؟) الحزاة . وتم تكنس والأناوة يريد بها الأجرة .

١١ وسوداءِ المحاجرِ إلفِ صخرٍ تلاحِظُنِي التطلعُ قد رميت
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغُصْنٌ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ^(١) رَطِيبٌ هَصْرْتُ إِلَى مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

١٣ وماءٍ لَيْسَ مِنْ عِدٍّ رَوَاءٍ وَلَا مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرَشَ فقال هـ . [كـ] . لذا يُزعم بالبادية .

١٤ وَتَامُورٍ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا وَحَبَّةٍ غَيْرِ طَاحِنَةٍ قَلَيْتُ
التامور شيء يشبه بالخر وبالدم وبالصَّبغ وإنما يعني دما هراقه . وحبة نفسه
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ورواية الاختيارين قضيت]

١٥ وَلَحْمٌ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ
ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعني أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه^(٢) .

١٦ وَبَرَكٌ قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِفِي إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمِيْتُ
العقر حيث تقع أيديها على الحوض أي حين زلت عن العقر لخاف أن تفوته
بأدراها فرماها .

١٧ وَصَادِرَةٌ مَعًا وَالْوَرْدُ شَتَّى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدُوتُ

١٨ وعادية لها ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمَضْغَةٍ مِمَّا اشْبَهْتُ

١٩ وَنَارٌ^(٣) أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَجِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتُ بَاطِلِي فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبِّهِ لَوَيْتُ

(١) سددت التلعة . ويريد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتصاب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الحصومة في محافل المافرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأذنين إني
٢٢ [وحي ناسلين وهم جميع
٢٣ وقد علم المعاشر غير فخر
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو
٢٥ متى ما يأتني أجلي يجذني
- نماني الأكرمون وما نمت^(١)
حِذارَ الشرِّ يوما قد دهيتُ
بأنِّي يوم نعمة قد مضيت
وأخرى من بني وهب حميت
شبتُ من اللذاذة واشتفيت

(١) الأصل ونائيت .

الفصيدة الرابعة

عَيْنَةُ الصَّمَّةِ الْقُشَيْرِيّ

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندى ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالى القالى ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلى ٤٦٢ ، والأغانى الدار ١٥/٦ (ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجنون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) ، والبلدان (البشر) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعينى ٤٣١/٤ .

وهى لابن الطثرية فى معجم البكرى (الرقاشان) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزبانى ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد فى ديوانه .

وقد خلطت بين الروايات لأنى رأيت كل ما روى لابن الطثرية يوجد فيما يروى للصمة .

وجعلت ما فى مجموعة الدار هى الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوفاً بالمعكفين ؛ فتتألم لى ستون بيتاً .

-
 ١ أَرَبَّتْ بِهَا الْأُرُوحُ حَتَّى تَنْسِفَتْ مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا ثَلَاثُ سَحَامَاتٍ تَقَابِلُنِ وَتُقَعَا
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْبَرَفَاشِينِ^(١) أَعْصَفَتْ عَلَيْهَا رِياحُ الصَّيْفِ بُدْءًا وَرُجْعًا
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبِلْتَا مَعَا
 ٥ وَلَمْ^(٢) أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أَرْتَحِلُنَا مَوْدَعًا
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُثْقَلَةً شَادَنَ وَجِيدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا
 ٧ وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ^(٣) خَلَّالَهَا أَرَاكَ مِنْ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَعَا
 ٨ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أُسْتَوَى وَتَرْفَعَا
 ٩ بِأَحْسَنِ مِنْ أُمِّ الْمُحَيَّا فُجَاءَةً إِذَا جِيدُهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] سِقَاطَ حَدِيثِهَا غِشَّاشَا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَاطْمَعَا
 ١١ فَرَشَتْ^(٤) بِقَوْلِ كَادِيشْفِي مِنَ الْجَوَى تَلَمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصَدَّعَا
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ رَشَاشٍ تَوَلَّى صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَيِّ^(٥) بِالْحَشَا وَخَشْيَةُ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا تَرَقَّرَتْ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدْمَعَا
 ١٥ [كَأَنَّكَ بَذَعْتَ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَلْبَهَا وَلَمْ تَكْ بِالْأَلَّافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) بَصَحَ الرَّاءُ فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى وَضَبَطَهُ الْعَبْدِيُّ بِكَسْرِهَا مَوْضِع . وَالْبَيْتُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْيَزِيدِيُّ أَيْضًا .

(٢) الْحَالِدِيَانِ الْبَصْرِيَّةِ الْبَيْتَانِ ٥ وَ ٦ . (٣) الْأَصْلُ عَامِضٌ غَيْرُ وَاضِحٍ .

(٤) مَلَأَتْ الْفَرَاغَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (٥) أَوْ وَشَتْ عَلَى مَا هُوَ الظَّاهِرُ .

(٦) كَذَا . وَفِي الْحَالِدِيِّينَ وَالْبَصْرِيَّةِ إِلَيْهَا مَا أَلَاقَ مِنَ الْهَوَى . وَفِيهِمَا الْأَبْيَاتُ

- ١٦ فليت جمال الحى يوم ترحلوا
 ١٧ فيُصبحن لا يُحسِنَ مَشِيَا براكب
 ١٨ أَتَجَزَع والحَيَان لم يتفرقا
 ١٩ فرُحْتُ ولو أَسَمْتُ مابى من الجوى
 ٢٠ ألا يا غُرَابِي يَتِيهَا لا تَرَفَعَا
 ٢١ أَتَبْكِي^(١) على رِيَا ونَفْسُك باعدت
 ٢٢ فما حَسَنُ أَنْ تَأْتِي الأمر طائعا
 ٢٣ [كَأَنَّكَ^(٢)] لم تَشْهَدْ وداع مُفَارِق
 ٢٤ تَحْمِلُ أَهْلِي من قَنِينٍ وغادروا
 ٢٥ ألا يا خَلِيلِي الَّذِينَ تَوَاصِيَا
 ٢٦ فإني وجدت اللوم لا يُذهِبُ الهوى
 ٢٧ قفا إِنَّهُ لا بَدَّ من رَجَعِ نظرة
 ٢٨ لمَغْتَصِبٍ قد عَزَّه القومُ أمره
 ٢٩ تَهْيِجُ لَهُ الأَحْزَانُ والذَكَرَ كُلَّمَا
 ٣٠ قِفَا^(٣) وَدَّعَا نَجْدًا ومن حلَّ بِالْحِمَى
 ٣١ [بِنَفْسِي^(٤)] تِلْكَ الأَرْضُ مَا طِيبَ الرُّبَا
- بذى سَلَمَ أَمَسْتُ مَزاحيفَ ظُلْمًا
 ولا السَّيْرَ فى نَجْدٍ وإن كان مَهِينًا
 فكيف إذا داعى التفرُّقَ أَسْمَا [رَذِيَّ قِطَارَ حَنٍّ شَوْقًا وَرَجْمًا
 وَطِيْرًا جَمِيعًا بِالْهَوَى وَقَمًا مَعًا
 مَزَارَكَ مِنْ رِيًّا وَشُعْبًا كَمَا مَعًا
 وَتَجَزَعُ إِنْ دَاعَى الصَّبَابَةَ أَسْمَا
 وَلَمْ تَرَ شَعْبِي صَاحِبِينَ تَقْطَعًا
 بِهِ أَهْلَ لَيْلَى حِينَ جَنِدَ وَأَمْرَعَا
 بِلُومِي إِلَّا أَنْ أَطِيعَ وَأُضْرَعَا
 وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْيَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا
 مَصْعَدَةً شَتَّى بِهَا الْقَوْمُ أَوْ مَعًا
 يُسِرُّ حَيَاءً عِبْرَةً أَنْ تَطْلُعَا
 تَرْنَمٍ أَوْ أَوْفَى مِنَ الأَرْضِ مَيِّفَعَا [وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا
 وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافِ وَالْمُتَرَبِّعَا

(١) الجماعة .

(٢) الأغانى ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقين ولا أعرفه ، و ٢٥ — ٢٦ فى المالدين ،
 و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى اليزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .
 (٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أَيَّامَ الحمى ثم أنثني
 ٣٣ فليست عشيَّات الحمى برواجع
 ٣٤ [معى^(١)] كلَّ غرَّ قد عصى عاذلاته
 ٣٥ إذ أراح يمشى في الرداءين أسرعت
 ٣٦ [وسرب^(٢)] بدت لي فيه ييض نواهد
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونًا كأنما
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمى ديمَ الحيا
 ٣٩ وقلت عليكن السلام فلا أرى
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا
 ٤١ [ولما^(٣)] رأيت البشر أعرَضَ دوننا
 ٤٢ تلفتُ نحو الحمى حتى وجدتني
 ٤٣ [فإن^(٤)] كنتم ترجون أن يذهب الهوى
 ٤٤ فردَّوا هبوبَ الريح وأغيرَّوا الجوى
 ٤٥ [أما^(٥)] وجلالِ الله لو تذكريني
 ٤٦ فقالت بلى والله ذكرا! لو أنه
 ٤٧ [فما^(٦)] وجدعُ علوى الهوى حنَّ وأجتوى
- على كبدى من خشيةٍ أن تصدعا
 عليك ولكن خلَّ عينيك تدمعا
 بوصل الغواني مذلُّن أن ترعرعا
 إليه العيون الناظراتُ التطلعا
 إذا سُتْمَتِهِنَّ الوصلَ أمسينَ قطعا
 تراهنَّ بالأقدام إذ مسنَ ظلعا
 فقلن سقاك الله بالسُّمِّ مُنقعا
 لنفسى من دون الحمى اليوم مَقنعا
 بنانك من يُمنى ذراعيك أقطعا
 وجات بناتُ الشوق يَحْنَنُ نَزعا
 وَبِعْتُ من الإصغاء لَيْتًا وأخذعا
 يقينا ونزوى بالشراب فننقعا
 إذا حلَّ ألواذ الحشا فتمنعا
 كذكرك ما كفكفتُ للعين أذمعا
 يُصَبِّ على الصخر الأصمَّ تصدعا
 بوادى الشرى والغور ماءً ومرّعا

(١) الأعانى . (٢) الحالديان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والبشر جبل .

(٤) العيون والقالى . (٥) الأعانى والوفيات .

(٦) اليزيدى والمصارع . ويروى بلوذ الشرى . وأين القوى يريد به الفيد . والبيت

٥١ هنا فى اليزيدى والمصارع وفى أصلنا بعد ٥٣ .

- ٤٨ تشوّق لما عَضَّهُ القيدُ وأجتوى
٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفَةً
٥٠ إذا رام منها مَطْلِعاً رَدَّ شأوه
٥١ بأَكْبَرَ من وجد برياً وجدته
٥٢ ولا بَكْرَةَ بَكَر رأت من حُوارها
٥٣ إذا رَجَعْتَ في آخر الليل حَنَةً
٥٤ [لقد^(١) خَفْتُ أن لا تقنع النفسُ بعده
٥٥ وأعدُّ فيهِ النفسَ إذ حِيلَ دونه
٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة
٥٧ ولا مرحباً بالربع لستم حُلُولَه
٥٨ فإيا بلا مرعى ومرعى بغير ما
٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا
٦٠ كأنّا خُلِقنا للنوى وكأنّا
- مراتعه من بين قُفٍّ وأجرعاً
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْعماً
أَمِينُ القوى عَضَّ اليدين فأوجعاً
غداة دعا داعي الفراق فأسمعا
مَجْرّاً حديثاً مستبيناً ومَصْرَعاً
لذكر حديث أبكت البُزْلُ أجعاً
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَعاً
وتأبى إليه النفسُ إلّا تطلّعاً
إذا لم يكن شَمْلِي وشَمْلُكم معاً
ولو كان مُخْضَلَّ الجوانب مُمرِعاً
وحيث أرى ماء ومرعى فسنبعا
بتشيتتنا في كل واد فأسمعا
حرامٌ على الأيام أن تجعّعا

القصيدة الخامسة

ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا أجل فهميحتِ الأحزان والوجلا
 - ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب والدهر بيننا له حال إذ أنفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ قال الأضمر ليس من كلام العرب
أن يقولوا بيننا كذا إذ كان كذا | إنما هو | بينا كذا كان كذا .
- ٣ ألهو بواضحة الخدين طيبة بعد المنام إذا ما سرها ابتدلا
 - ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها ظمأى فلورايت (؟) من قلبه الغللا
 - ٥ كشارب الحمر لا تُشقى لذاذته ولو يُطالع حتى يُكثر العلالا
 - ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما من الحياة بدا الدهر الذي نسلا
 - ٧ وراعهن بوجهي بعد جدته شيب تفشع في الصُدغين فأشتعلا
 - ٨ وسار غربُ شبابي بعد جدته كأنما كان ضيفاً خفّ فارتحلا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو تفتت) صح المعنى . (٦) الأصل (سلا) .

(٧) تفشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تفشع فيه الشيب كثر وانتشر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السُوف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما المكي [غو] ف يحكى [عن] أبي عمرو عن الأصمى (كذا) وكذلك الأدواء مضمومة نحو النُحاز^(١) والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السُوف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوَّتَه طولُ الزمان ، وسيفًا صارمًا نَحَلًا

١٠ إنَّ ابنَ آدمَ يرجو ما وراءَ غدٍ ودونَ ذلكَ غيلٍ يعتقِي الأملا

ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتقى ويعتاق يَحْبِسُه ، يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوَّق إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعْتَق حَيًّا مِنْ مَبْتَه تَحْرُزُ وَحِذَارُ أَحْرَزَ الوَعِلَا

١٢ الأعصمَ الصَّدَعِ الوحشَى فِي شَعَفِ دونَ السماءِ نِيفُ يَفْرَعُ الجَبَلَا

الأعصم الوَعِل ، وعُصْمَتُه بياض في طرف يديه . والصَّدَع الوَعِل يَبِين الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذكر قوما فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباء كرام . ويفرع يعلو ، يقال فرعت رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً أفرعته علوت ، قال الشَّماخ^(٢) :

فإن كرهت هجائي فاجتنب سَخَطِي لا يدركنك إفراعي ونصـمـعـمـيـدي

أى انحدارى وصعودى . والنِيف المِشرف ، يقال قصر مُنِيف ، ويقال لاسـنـام إذا كان تامكا نَوْف .

(٩) كذا ونحلا بالجيم قطع كالنجل إذ صار ددانا .

(١٠) عيل كذا وفي الشرح غول . (١٢) النيف الحبلى العالى وهو فاعل أحرز .

(١) الأصل (الحار والركاع ... والعلات) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) د ٢٢ والسكامل ح ٨ .

١٣ [يبيت يحفر وجه الأرض مجتئحاً إذا اطمان قليلاً قام فانتقلا]

١٤ أو طائرًا من عتاق الطير مسكنه مصاعب الأرض والأشرف قد عَقَلَا

عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَلَا تمنع في العَقَل .

١٥ يكاد يقطع صعداً غير مكترث إلى السماء ولولا بعدها فعملًا

١٦ وليس ينزل إلا فوق شاهقة جنح الظلام ولولا الليل ما نرلا

جنح الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جنح بالضم .

١٧ فذاك من أخطر الأشياء لو وألت نفس من الموت والآفات أن يثلا

وألت نحت ، يقال وألت بالقتل إذا طلبت النجاة .

١٨ فصرمهم اللهم إذ ولي بناجية عيرانة لا تشكى الأصر والعملا

١٩ من اللواتي إذا استقبلن مهممة نجين من هولها الركبان والقفلا

الأصر الحبس على الضر وقلة العلف والرعى ، ويقال للأخية التي تُشد بها

الدابة آصرة ؛ وقال أبو يوسف لم أسمع بتأنيث المهمة إلا في هذا البيت ^(١) وهي

الأرض البعيدة الأطراف .

٢٠ من فرها يرها من جانب سدسا وجانب نابها لم يعد أن يرلا

٢١ حرف تشذر عن ريان منغمس مستحقب رزأته رحمها الجملا

فرها نظر إلى سننها ، ومنه « الجواد ^(٢) عينه فرأه » أي إذا رأيته عرفت

الجود [ة] فيه [و] لم تحتج أن تفر عنه . وعينه نفسه . والسدس ^(٣) التي أتى

(١٣) من الفائق ١/١١٠ (جنح) ومجتئحا معتمداً على ذراعيه .

(١) وأنشد في ل بنأ آخر .

(٢) تفسير مقلوب والصواب أنه الولد لا أمه .

(٣) مثل في اللآلى .

ولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بـسنة . وقوله عن زَيَّان يعنى ولدها ومعناه من حمل زَيَّان . يقول تشذّر قترفع بذنبها لأنها قد لَقِحت . وقوله رزأته رحما الجملأى أخذت رحما ماء الفحل [يـ] قال مارزأته شيئا وقد تشذرت الناقة وشمذت^(١) وعسرت إذا شالت .

٢٢ أوكت عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمَّن كَشْحُ الحُرَّة الحَبَلَا
٢٣ كَأَنَّهَا وَهِيَ تَحْتَ الرِّحْلِ لَاهِيَةً إِذَا الْمَطْيَّ عَلَى أَنْقَائِهِ ذَمَلَا

أوكت عقدت . مَضيقاً يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَاهَا ، وعواهن النخلة السَعَفَات اللَّاتِي يَلِين الْقَلْبَةَ وَالْقَلْبَةَ جَمْع قُلْب وهو لَيْفُ الْخَوْص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجيىء لا يتدبره .

٢٤ جُونِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا جَفَاجِفٌ تُنْبِت الْقَفْعَاءَ وَالْبَقَلَا
٢٥ بَاضَتْ بِحَزْمٍ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرْفَضِهِ ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَاَنْسَحَلَا

جَفَاجِفٌ جَمْع جَفَجَفَ وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقفعاء نبات من أحرار البقول تنبت^(٢) مسانطحةً كَانَ ورقها ورق النبت . والنقل شبيهة بالقث . القطا ثلاثة أجناس منه الكُذْرَى لاشِيمةً فيه ، والجُونِي وهو سود الظهور وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها غُبْشَة فيها رُفْط ، والغَطَاط وهو أضخمها وهو مطوق بصفرة فحجر الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بصفرة

(٢٢) فى ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٥) فى البلدان (سابع) و ٢٥ فى البكرى ٧٦١ ول (رفس) أعناؤه وفى البلدان أعناؤه جمع ثقب الطريق فى الجبل . الصووان من البلدان وأصلها الصراب مصحفاً وكذا (والعلا) وفى سح البلدان (والعلا ، والملا ، والقلا) وحرك كما فى نوادر أبى زيد : وقد سمع الله الشنب من الشمل

وفى الأصل (شنب سابع أو مرفضة ذى السمح حيث بلاق اللع) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل (شرب وعبرت) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل (منع ١٠ / ١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

أصفر البراش^(١) في ناحيتي دُنَابَى الغَطَاطة ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .
الحزم ما غَطَط من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُبيح
بلد . ومَرَفَضَه حيث الشَّيخ . والتَّلَع جمع تلعة وهى تسفل من الارتفاع إلى بطن
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أى تَصُبُّ ، ويقال
قد انسحل في خطبته إذا مضى فيها وانسحل في^(٢) ...

٢٦ تُرَوِّى لِأَزْغَبَ صَنِيفٍ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تَنُوشُ مِنْ صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنْ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تُرَوِّى تكون له راوية لحل الماء في حوصلتها . صيفى خرج من بيضته
في الصيف . مَهْلَكَةٍ وَمَهْلَكَةٍ مفاضة لا ماء بها . تَكَمَّشَ أى تَكَمَّشَتْ في
الطيران . خذلا أى تأخر عنها فلم يطر لصفره . تنوش أى تناول . وصُوءَةُ الأنهار^(٣)
بلد والصُوءَةُ الحجارة تُجمع وتصير عَلَمًا يستدل به . والتهاويل ألوان الزهر من
صُفْرَةٍ وَخَضَرَةٍ وَحُمْرَةٍ ويقال التصاوير التهاويل . والزُّبَادُ نَبْتُ فِي لَبَانِ^(٤) الْأَرْضِ
قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّهُ لَجَنَاحَيْهَا وَجَوْجُؤُهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغَلَا

٢٩ تَسْتُورِدُ السَّرَّ أحيانًا إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ (؟) الْغَلَلَا

الْمُغِيلُ هو الذى يُسْقَى لَبَنَ الْغَيْلِ وهى أن تُرضعه أمه وهى حامل ، يقال قد
أعالت وأغيلت والولد مُعَالٌ وَمُغِيلٌ . وَالضَّحْلُ السَّيِّئُ الْفِئَاءِ وَالاسْمُ الضَّحْلُ .

(٢٩) جِرْزَانُهُ كَذَا .

(١) كَذَا وانظر .

(٢) الْأَصْلُ (جَرَّتْهُ) كَذَا فَانْظُرْ هَلْ هُوَ جَرَّتْهُ .

(٣) أَخْلَ بِهِ الْمَعْجَانُ .

(٤) فِي لَبْنِهَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَهْلَى .

السِرِّ بلد . والضحل الماء القليل وجمعه ضحال .

[زيادة من ل (عقق وجوب) يصف المير :

٣٠. تحسّرت عِقة عنه فأنسلها وأجتأبَ أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولّع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثله اكتحلا]

القصيدة السادسة

- ١ عرف الديار توهمًا فأعتادها من بعد ما دَرَسَ البلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلُّهنّ قد أصطلى جرا وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبكة الحور التي غرّبتُها فقدتُ رسومَ حياضها وُرّادها]
- ٤ كانت رواحِلَ للقدورِ فغرّيت منهنّ واستلب الزمانُ رَمادها
- ٥ وتنكرتُ كلَّ التنكرِ بعدنا والأرض تعرف بعلمها وجمادها
- ٦ ولربّ واضحة الجبين خريدة بيضاء قد ضربتُ بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المملّ بالصبا عُرضاً فتقتصده ولن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترتعى من أرضها قُفّاتِها وعِمادها
- ٩ خضبت بها عُقدُ البراق جبينها من عَرَ كها علجانها وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة في ح النويرى ٦٨١/٤، و ١٢ بيتاً في غ الدار ٣٠٠/١، و ٣ في البلدان (الشبكة)، و ٧ من البيت ١١ عند الجمعي ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من البصرية.

(١) ل (بلد) وأبلادها آثارها ويروى شمل البلى. وانظر المرتضى ٩٨/٣ والمجلد ٨٤.

(٣) من البلدان (شبكة) وفي (حور) نفذت مصحفاً.

(٤) البيتان ٢ و ٤ في المرتضى ١٢١/٣.

(٥) البعل الأرض المرتفعة لا يصبها المطر في السنة إلا مرة.

(٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلنا به مصحفاً.

(٨) الففة شجرة مستديرة. والمهاد جمع عهدة بالكسر الأمطار التواليية.

(٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلنا عكدها مصحفاً.

العُقْدَ جمع عُقْدَة وهو ما نبت أصله من الشجر . والعُلجان شجر أخضر .
والعراد خير الحُمُض .

- ١٠ كالزَيْنِ في وجه العروس تبذلت بعد الحياء فلاعبت أرآدها
١١ تَزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إبْرَةَ رَوْقَه قلم أصاب من الدواة مِدادها
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مَتَحِيْرًا قَفَرًا تَرْبُّ وَحْشُهُ أَوْلَادَهَا
١٣ فَتَرَى مَحَانِيَه التِي تَسِقُ الثَّرَى وَالْهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْتَهَا رُوَادَهَا
تَسِقُ تَجْمَعُ يَقَالُ لَا آ كَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ وَيَقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا
جَمَعَتْهَا وَطَرَدَتْهَا وَهِيَ الْوَسْبَقَةُ وَجَمْعُهَا وَسَائِقُ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسِقُ الثَّرَى وَتَرْبِي
الْوَلِيَّ أَيْ تَكْرُمُهُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتُهَا نَاعِمًا . وَالْهَبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهَبْرَ فَخَفَّفَ
ضَمَّةَ الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ هَبِيرَةٍ وَهِيَ الْمُطْمَنَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ^(١) وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ .

- ١٤ [بَجَرٌ مَرْتَجِزٍ الرُّوَاعِدُ بَعَجَتْ غُرُ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَرَادَهَا]
١٥ بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمْنَعَ زَادَهَا
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يَقَالُ اصْبِغْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جَمْعُ رَيْدٍ بِالْكَسْرِ الْأَتْرَابُ .

(١١) بَتَ هَذَا الْقَصِيدَ وَقَدْ حَسَدَهُ عَلَيْهِ خَوْلُ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَهُوَ فِي الْجُمُحَى ١٤٤
وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوْلِ ٧٩ ، وَالْإِبْجَازُ وَالْإِبْجَارُ ١٥٣ ، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٧ ، وَعَنْوَانُ
الْمَرْقُصَاتِ ٣٠ ، وَلِ (بَلَدٍ) وَالْمَرْفُضَى ٩٨/٣ .

(١٢) الْجُمُحَى مُحْزَنًا وَأَصْلُنَا مَرِيثٌ مُصَحَّفًا .

(١٤) مِنَ الْجُمُحَى . (١٦) الْجُمُحَى خَلَّةٌ .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرقة تُنَاس على الرأس سِترة لوفاية غِفارة والسحابة تكون فوق السحاب غِفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدَة من ضِغْنِها سَمُّ القَرِينُ قِيادها
١٨ إِمّا تَرى شِيبى تَفشَع لِمَتى حتى علا وَضَحَ يلوح سوادها
١٩ فلقد ثَنَيْتُ يد الفتاة وَسادة لى جاعلاً يُسْرِى يَدَى وَسادها
٢٠ وأصاحب الجيش العرمرم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَادها
٢١ وقصيدة قد بَتَّ أجمع بينها حَتَّى أَقوَمَ مَيْلَها وَسِنادها
٢٢ نظر المثقف فى كعوب قناته حَتَّى يُقِيمَ ثِقافه مُنادها
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُّم وأتَيْتُ فى سعة النعيم سِدادها
٢٤ وعلمتُ حَتَّى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

- ٢٥ صَلَّى الإله على امرئ ودَّعته وأتمَّ نِعْمته عليه وزادها
٢٦ وإذا الربيع تتابعت أنواؤه فسقى خُناصرة الأحصَّ فجادها

(١٧) امرأة داب ضغن على زوجها أى بغيته . وفى الجمعى (م مرها) .

(١٨) الأساس (فشع) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم المرباني ٢٥٣ ، والحيوان

١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شظف) :

ولقد أصاب من المعيشة لذة ولقيت من شظف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

وبروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتم نعمة عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاق : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحص كان يعز لها الوليد وابن عبد العزيز . المتنبي :

أحب حمصاً إلى خناصرة وكل نفس يحب محياها =

- ٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلادها
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّاكها من أُمَّة إصلاحَهَا ورشادَهَا
 ٢٩ وعمرتَ أرضَ المسلمين فأقبلت ونفيتَ عنها من يريد فسادها
 . عمرتَ الأرضَ توليتَ عمارتها ، وأعمرتها صادقها عامرة .
 ٣٠ وأصبتَ في بلد العدو مصيبةً بلغتْ أقالِمَ غورِها ونِجادَهَا
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحدٌ من الخلفاء كان أرادها
 ٣٢ وإذا نشرتَ له الشئاء وجدته جمع المكارم طُرْفَهَا وتِلادَهَا
 ٣٣ [أو ماترى أن البرية كُلُّها أَلقت خزائِمَهَا إليه فقادها]
 ٣٤ غلب المساميحَ الوليدُ سَمَاحَةً وكفى قریشَ الْمُعْضِلَاتِ وسادها
 ٣٥ تأتیه أسلابُ الأعزّةِ غَنوةً قَسراً ويجمع للحروب عَتادها
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرّمت ساعى جماعة أهلها فأقتادها
 ٣٧ بمرمم-تبدو الروابي-ذى وعى كالحرّة احتمل الضحى أطوادها

= وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو الشراكس ورددون عادية البادية عنهم . والبيت في البلدان (خناصره ، الأحص) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرة .

(٢٨) المرتضى ٢٧/٣ و ٩٩ .

(٢٩) الورى وغ من بروم .

(٣٠) الورى وغ عمت أقالِم .

(٣٢ و ٣٤) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنورى و ٣٤ في الكامل أيضاً ٥١٤ .

(٣٧) بحيش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حل سراب الضحى أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حسادها
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له القد مثلها فأعادها
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غاية فالسابق الجلى يقود جيادها

القصيدة السابعة

- ١ [ما هاج شوقك من مغاني دمنة
٢ جيداء يطويها الضجيع بضلها
٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهى
٤ لو يستطيع ضجيعها لأجتها
٥ صادتك أخت بنى لؤى إذ رمت
٦ وأعارها الحدثانُ منك مودةً
٧ تلك الظلامه قد علمتَ فليتها
٨ ييضاء تستلب الرجالَ عقولهم
٩ وكان طعم الزنجبيل ولذّة
ومنازل شغف الفؤادَ بلاها
طىّ المحالة لئن متّناها
عن ذكرها أبداً ولا تنساها
في الجوف منه يشمّها وحشاها]
وأصاب سهمك إذ رمت سواها
وأعير غيرك ودّها وهوها
إذ كنتَ مكتهلاً تلمّ نواها
عظمت روادفها ودقّ حشاها
صهباء ساك بها المسحرُ فاها

- ١٠ يا شوق ما بك يوم بان حُدُوجُهم من ذى المويقع غُدوة فراها

(١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن منتهى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (بنها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٧٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان (المويقع) ١٠، ٨، ٢، ١ .

(٧) مكتهلاً الأصل مكتهلاً . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدوجها .

- ١١ وَكَأَنَّ نَخْلًا فِي مُطِيطَةِ ثَاوِيَا
 ١٢ وَعَلَى الْجِبَالِ إِذَا وَنَيْنَ لِسَائِقِ
 ١٣ مِنْ بَيْنِ مَخْتَضِعٍ وَآخِرَ مَشْيِهِ
 ١٤ مِنْ بَيْنِ بَكْرِ كَالْمَهَاةِ وَكَاعْبِ
 ١٥ لَا مُكْثَرٌ عَيْشٍ وَلَا ابْنٌ وَلِيدَةٍ
 ١٦ وَجَعَلْنَ مَحْمَلٌ ذِي السِّلَاحِ تَحِيَّةً
 ١٧ أَصْعَدْنَ فِي وَادِي أُثَيْدَةٍ بَعْدَمَا
 ١٨ قُرْبِيَّةً حَبَكَ الْمَقِيطُ وَأَهْلَاهَا
 ١٩ وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ ذَا الْقُتُودِ وَغُرَبَا
 ٢٠ فَإِذَا تَحَيَّرَ فِي الْفُؤَادِ خِيَالُهَا
- بِالْكَمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحَجَّاهَا
 أَنْزَلْنَ آخَرَ رَأْحًا لَخْدَاهَا
 رَفُلًا إِذَا رَفَعْتَ عَلَيْهِ عَصَاهَا
 شَفَعَ النِّعَمِ شَبَابَهَا فَعَرَاهَا
 بَادَى الْمَرْوَةِ يَسْتَبِيحُ حِمَاهَا
 عَنْ ذِي الْيَتِيمَةِ وَافْتَرَشْنَ لَوَاهَا
 عَسَفَ الْحَمِيلَةَ وَأَحْزَالَ صُورَاهَا
 بِحَشَى مَنَابٍ تَرَى قُصُورَ قُرَاهَا
 فَالصَّحْحَانِ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا
 شَرِقَ الشَّوْؤُنُ بِعَبْرَةٍ فَبَكَاهَا

* * *

- ٢١ أَفَلَا تَنَاسَاهَا بِذَاتِ بُرَايَةٍ
 ٢٢ تَطْوِي الْفَلَاةَ إِذَا الْإِكَامُ تَوَقَّدَتْ
- عَنْسٌ تَجَلَّى إِذَا السِّفَارُ بَرَاهَا
 طَيَّ الْخَنِيفُ بَوْشَكَ رَجَعَ خُطَاهَا

(١١) مطيطة موضع والكمع المطمئن من الأرض والحصى السرف وييل حربها .
 والب في ل (كم وحجا) واللدان (مطيطة) والمخمس ١٣٤/١٠ لسانه وهو وم .
 (١٢) اللبان ١٢ و ١٤ في اللدان (البنية) وهي موضع وروى شعع البتم شباهها
 فعداها ولعله وم منه فالبنية الموضع في الباب ١٨ وفي الجزيرة فوق الجبال إذا ... ربحا .
 (١٥) عشب كذا وعائاً أصبح إعراماً .
 (١٦) جعان من الهامش والأصل حملن . وفي الحريرة بحجة نهى البنية .
 (١٧) اللدان (أثيدة وأثيدة) والعاموس . واحزأل الصوى : ارتفعت الأحجار من
 السراب . وفي الجزيرة وصدين من وادي أثيدة بعدما بدت الحميلة فاحزأل .
 (١٨ و ١٩) اللدان (الفتود) وحبك حبس وهو من حبك الصائد الصيد . وفي الجزيرة
 بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تشحها أى تشجى بها أو يكون عدى شجى بنفسه
 ويروى فإذا تجلجل . (٢١) ذات برابة ذات لحم وشحم وقيل بهاء على السير .

الخنيف ضرب من الكتان ردىء وجمعه خُف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسْبَل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا
٢٤ متذيلٌ لون المفاصل ، فوقه عَجَبٌ أَصْمٌ يَسْلُ خور صَلاَهَا
٢٥ نَخَسَتْ بِهِ عَجَزٌ كَأَنَّ مَحَالَهَا دَرَجٌ سُلَيْمَانُ الْقَدِيمُ بِنَاهَا
٢٦ بُنِيتْ عَلَى كَرَشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقَطُّ مَطْوَاةٌ أَمْرٌ قُورَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِيسَ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرَشِ
ويقال بَيْتٌ مُحَرَّدٌ إِذَا كَانَ سَقْفُهُ مَسْنَأً كَهَيْئَةِ الْآلُوحِ . مُقَطُّ حِبَالٍ وَاحِدُهَا مِقَاطٌ
مَطْوَاةٌ مَفْتُولَةٌ . وَالنِّسْعُ مُحَرَّدٌ أَيْ مَفْتُولٌ .

- ٢٧ فِي مُجَفَّرٍ حَابِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَحْبِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا
مُجَفَّرٌ مَنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَّتُهَا .

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا
٢٩ وَتَسُوقُ رِجَالَهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بُعْجَاهَا
الْأَطْسُ دَقُّ الْحَجَارَةِ ، خُفٌ مِلْطَسٌ . وَمِثْمٌ يَنْمُهَا يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ نُدَقٌ
وَنَكَسَرُ بِهِ الْحَجَارَةُ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُظُفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا
عُجْجَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عَجِيَّةٌ ^(١) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بِمُسْبَلٍ بَذَبَ . وَذُو الْيَمِينِ يَرِيدُ السُّوْطَ . (٢٤) (يَسْلُ خُور) كَذَا .

(٢٦) لَ (حَرْدٌ) وَالْحُرُودُ الْأُمْعَاءُ . وَالْمَقَطُّ جَمْعُ مِقَاطِ الْحَبْلِ الصَّغِيرِ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ فَلِهِ .

(٢٨) (الناهض رأس المكب أو اللحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل) (نعتاً) .

(١) كَذَا وَجُوعُهَا بَعْدَ عَجَى عَجَى (كُعَى) وَبُعَايَا وَعَجَايَا .

- ٣٠ فعدت وأصبح في المعرّس ثاوياً كالخرق ملتفعاً عليه سلاها
 ٣١ وبها مُنَاخَ قَلَمًا نزلت به ومصمّعات من بناتِ معاها
 يقال أنختُ البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخ البعير أى موضعه
 وتنوخ الجملُ الناقةَ إذا ركبها ليضربها . مصمّعات يعنى بعداب مايرفات محدرات
 سمعات لعله (كذا) أكلها وشربها .
 ٣٢ سُود توائم من بقيّة حسوها (؟) قذفت بهنّ الأرض غبّ سُراها

- ٣٣ [وكانّ مضطجعاً أمرى أغفى به لقرار عين بعد طول كراها]
 ٣٤ حتى إذا انقضت ضبابةُ نومه عنه وكانت حاجةً فقضاها
 ٣٥ أهوى فعصّب رأسه بعمامة دسماً لم يك حين نام طواها
 ٣٦ ثمّ أتلاّب إلى زمام مُناخة كبداً شدّ ينسقيه حشاها
 ٣٧ حتى إذا يئست وأسحقَ حلقُ ورأت بقيّة شلوه فشجاها
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنّها بيدانة أكل السباع طلاها
 يقال يئستُ من الشيء أياس وأيست أياس والمصدر بينهما جميعاً .
 ٣٩ قَلِقت وعارضها حصان حائض صَحِلُ الصهيلِ وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخرق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس في بخاد مزمل .

(٣١) مصمعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين ولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ - ٤٦) في البلدان المطاير غير ٣٥ و ٤٢ و ٤٣ وفيه وكانت حاجة وأصلها (وأعلم حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأسقى ضرعها) . وحائض التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها ريقاً وفيه نخاص ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأنان الوحشية الحائل . وأصلها في ٣٩ (وتلاها) . ودسماً متلطفة بحشو الجوف . وسعة . وصحل أبع الصوت .

يعنى بالحصان الحمار^(١) الوحشى فاستعار هذا الاسم .

٤٠ يتعاوران من الغبار مُلاءةً بيضاء مُخَمَّةً لهما نَسْجَاهَا

٤١ تُطَوَّى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابُكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا

٤٢ فَالْحَ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَهَا شَرَفَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَثْنَاهَا

٤٣ بِسَرَارَةٍ حَفَشَ الرِّبْعُ غُثَاءَهَا حَوَاءٌ يَزْدَرِعُ النِّعْمَ سِيرَ ثَرَاهَا

٤٤ فَتَصَيَّفَاهَا يَصْحَبَانِ كِلَاهَا لَثَرُ الْجَحَافِلِ مِنْ وَكَيْفِ (؟) يِدَاهَا

[السَّرَارَةُ] أَكْرَمُ الْوَادِي وَأَفْضَلُهُ . حَفَشَ أَيْ أَسَالَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ

الْغُثَاءِ وَالْغَنَاءِ الْمَدِينِ وَالسَّافَا [وَ] حُطَامِ الْعَيْدَانِ ، وَحَفَشَ لَهُ الْوُدَّ أَيْ أَظْهَرَهُ .

وقوله يزدرع الغمير هو قُوف^(٢) العسيب والغمير خُضرة في أصل اليبس إذا

أصابه المطر حتى يَنْعَمِرَهُ . وَالثَّرَى الَّذِي يَقَالُ أَرْضٌ قَرِيبٌ الثَّرَى^(٣)

وثرىاء لكثيرة الثرى .

٤٥ حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ وَخَانَهُ أَبَقَى مَشَارِبَهُ وَشَابَ عُثَاهَا

أَبَقَى مَشَارِبَهُ أَيْ أَطْوَلَهَا فِي بَقَائِهِ^(٤) . وَشَابَ يَمَسُّ وَيَبِصُّ . وَالْعُثَا الْعُشْبُ

وَأَصْلُ الْعُثَا كَثْرَةُ الشَّعْرِ .

٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمَنَاظِرِ قُلُوبَهَا فَأَضَاهَا

(٤١٤٠) سَائِرَانِ فِي حَبْرٍ مَعَانِ الْعَسْكَرَى ١٣١/٢ ابْنُ الشَّجَرَى ٢٧٦ معجم الرزبانى

٢٥٣ ويترج مختار ٣١٧ والحصرى ٦٨/٤ وقال أبو عام :

ذير مخاحه في كل يوم بهم بها عدى بن الرطاع

ونخله مصحف عديم بمحكمه .

(٤٥٣ و٤٥٤) في ل (عنا) وفيه أنقى مشاربه .

(٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) بريد بكس المثل استنوق الجمل .

(٢) الأصل (حموف) وهما نصيفقان ولا أركن إلى ما أثبت به أيضاً .

(٣) الأصل (أى دالم بداها) . (٤) الأصل (في نفسه) .

٤٧ فَأَرَنْ تَارْتَهَا (؟) إِذَا عَرَضَتْ لَهُ يِدَاءُ ذَاتُ نَخَارِمِ عَسَفَاها

٤٨ حَتَّى تَأْوُبَ مَاءَ عَيْنٍ زَغَرَبٍ يَبْنِي الضَّفَادِعُ فِي نَقِيعِ صَرَاها

وبعد فالجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحَّفة أشبه بالعجمية
منها بالعربية ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعدُ
فمعدرة إلى القارئ لأني خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه
وحفظه على علَّته .

القصة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَيْقٌ وَلَع
- ٢ فَالِدَارِ تُنْبِئُهُمْ عَنْيَ فَإِنَّ لَهُمْ وَدَّى وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا
بَضَعُوا أَى أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .
- ٣ إِمَّا بِمَحْدِّ سِنَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ فَلَا قَحَومٌ وَلَا فَنٍ وَلَا ضَرَعٍ
[القحوم و] القمح الكبير . محافله مجامعه .
- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عِيَّافٌ لَخْنَا أَنْفٌ لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِ مَضْطَلَعٍ
- ٥ حَمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنِ بَلَهَ مَا أَسْعَ
آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَهَ دَغَ .
- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عِصَابٍ قَدْ أَبْثَهُمْ عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعٍ

(١) البيتان ١ و ٥ ح المرتضى ٤/١٩٤ ، والخزانة ٣/٣٠ .

(٢) نصعوا (ل نصع) سبعوا (البحرئ ١٠١ وفيه الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥) ، وبضعوا
أبانوا كلامهم .

(٣) الأصل (بمحدثان) . (٤) ل (ضلع) .

(٥) ل (أون ، بله) الجمهرة ١/٣٣٠ .

(٦) الأصل في الموضعين قد ابثهم .

أَبْتَهُمْ كَبَيْتَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرَعٌ مَمْلُوءٌ فَالْأَصْمَى يَقَالُ
حَوْضُ تَرَعٍ [و] مَاءُ كَرَعٍ^(١) .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعِ

يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعِ مَيْلٌ .

١٠ ضَرَّ غَامَةً أَهْرَتِ الشَّدِيدِينَ ذِي لِبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنُسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ

أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنُسًا .

١١ بِالْثَنَى أَسْفَلَ مِنْ جَمَاءٍ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عَرِسَهُ شَيْعٍ

١٢ أَبْنَى عَرِيسَةً غَنَابُهَا أَشْبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتَوْرِدٌ شَرَعٍ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَغُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَزَعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءٍ قَدْ أَفْلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقَعٌ

(٨ و ٧) الْحَتْرَى ٦٩ وَبِهِ (وَكَانَ أَنْصَارُهُمْ) ، وَأَصْلُهُ وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ .

(٩) أَبُو زَيْدٍ ، مَعْرُوفٌ بِوَصْفِ الْأَسَدِ نَثْرًا وَنَظْمًا .

(١٠) مُلْتَفِعٌ مِنَ الْهَامِشِ ، وَالْأَصْلُ (مُلْدِعٌ) .

(١١) الْبَكْرَى ٢٤٣ مِنْ جَانِبِ الْجَمَاءِ .

(١٢ و ١٣) ل (شَرَعٌ) ، شَغَ الْمَرْتَضَى ١٩٤/٤ . بِوَارِدَةٍ بِجَمَاعَةِ الْوَرَادِ . وَالشَّأْسُ

الْفَلِيطُ . وَالْعَبَابُ كَفَرَابُ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ .

(١٤) خَلَقَ الْأَصْمَى ٢٢٤ ، وَل (أَفْلَتْ) شَتِيمَيْنِ قَبِيحِي النَّظَرِ ، وَالرُّفْعُ أَصْلُ الْفَخْذِ .

وَأَفْلَتْ حَمَلَتْ ، وَحَصَّاءٌ سَقَطَ شَعْرُهَا ، وَهِيَ الْمَقْطُوعَةُ الرَّحِمِ .

١٥ أعطتهما جُهدها [حتى] إذا وُحِمت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيلَ ولا جَدَعَ
الغَيْلُ أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَعَ سوء الغذاء .

١٦ ثُمَّ استفاها فلم تقطع فِطامهما عن التَّصَبُّبِ لا شَعْبَ ولا فَدَعَ

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخَذَا أَخْلَافَ شَحْمَهما ففِيهما عِزْمَةُ الظَّلماءِ والجَّشَعِ

١٨ غِذاهما بِلِحامِ القومِ مُدَّ شَدَنَّا فما يَزَالُ بَوَصَّلى رَاكِبٍ يَضَعُ

١٩ على جِناحِهِ من ثوبِهِ هَبَبٌ ومن دمِ صائِكَ مُستَكْرَهُ دُفِعَ

يريد ثوب الراكب . دم خرج مُستَكْرَهُا . الدُّفْعَةُ من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنى الخِالاتِ جُرْأَتُهُ لا الصَّيْدَ يُنْمَعُ مِنْهُ وهو مُمْتَنِعٌ

٢١ ثَمَّا اكْتَسَبَ رِيَسٌ غَيْرَ مُنْتَقَصٍ (كذا) وإيسَ فِيمَا تَرى مِنْ كَسْبِهِ طَمَعٌ

٢٢ مُسْتَضَرَعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ ، مَكْتَتِبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَهُ فَنَعَ

مُسْتَضَرَعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مَكْتَتِبٌ فهو ضارِعٌ ذَائِلٌ . والمَكْتَتِبُ الخاضِعُ .

مُجْتَلِماً ما فَوْقَهُ أَى . أَخُوْدًا ما عَلَيْهِ مِنَ اللِّحْمِ يَقَالُ أَطْعَمْنِي مِنْ بَلْمَةٍ جَزْوَركِ أَى

مِنْ لَحْمٍ لَيْسَ فِيهِ عَظْمٌ . فَيَقُولُ هِيَ فائِعةٌ بِذلِكَ راضِيَةٌ أَنْ تَدُلَّ مِنْهَا عَرَفًا قَدْ

أُكِلَ ما فَوْقَهُ

٢٣ على حِطامٍ مِنْ عِنْدَهما مِنْ شِكَّةِ القومِ مَخْرُوعٍ وَمُنْصَدِعٍ

ما يَكْرِهُ مِنْهُ الأَسَدُ وَالْبَبْؤَةُ مَقْطُوعٌ مَنْشَقٌ .

(١٥) وَحِمت : اشافت الضراب .

(١٦) ل (فوه) الاستعاغة شديدة الأكل بعد قله وفيه (رضاعها) ، والتصبب اكتساء اللحم لاسم بعد الطعام والقدح أن تدفع عن الأمر نزيده . وشعب كذا وأخاف أنه

مصحب سغب . (١٧) الأصل (أخلاق) .

(١٨ و١٩) ل (هب) بمصلى راكب افترسه يعدو . والهلب جمع هبة بالكسر الحرقه ، وصائِكَ لارق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ (بالعظم مجتلاً) ، مجتلاً مأخوذاً بمجلمته

جميعه وكماها في ل ، وكان شرحنا كله مصححاً . (٢٣) الأصل (من العصابة) .

- ٢٤ سهم وقوس وعُكَّاز وذو شُطْب لم يترك لومةً في رَمِّه الصَّنع
العُكَّاز الرُّمَح^(١) . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .
- ٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهق بعدما التحنق يطَّلَع
معرا أى ملطَّخ بالدم ويروى مغدى أى مسعوه امه أى بمحذاحة (؟)
تدمى . مرتدّ راجع . يطَّلَع كأنه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال
مهم مغدى ومنهم كذى التحنق لزوق البطن بالصاب يعنى من شدة العدو .
- ٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرِّج عليه الركب فاندفعوا
ألقاه أى ألى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم فضوا .
- ٢٧ فأبصرته وراء القوم كالئمة عينٌ فإن أرقّت ماء بهما قمع
٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلَّل السَّبُع
٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يُلُوهوا وقد سمعوا
٣٠ وثارَ إعصارٌ هَيَّجَ بينهم وخت بالأكور لآيأ وبالأنساع تمتصع
خت الناقة بالرحل قعدت به .
- ٣١ شجرا وعدوا، وعينٌ غير غافلة عن الغبار ، وظننا أن ستتبع
الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى
تلتفت ظننا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في التصحيف ومثل . والتحقيق هذا بمعنى الإحراق لم أجده
في المعاجم . (٢٦) كذا البيت والفرح .
(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .
(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناحية . وكلل السبع حمل .
(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضاهى ما بين الواسط والمؤخرة .
(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشجر أن تفتح فاهها .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غَنَى بِن حَفْظ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ مِ
صَفْوَانَ الْقَنَاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصَنَّفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيَهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عُوْجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُقُصِ^(١) خُلَانِي أَقْوَى قُقُطَانَهُ أَرَّالُ هَيْقَانَ
الْقُقُصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانَ وَالْهَيْقَلَانَ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا^(٢) هَيْقٌ وَدِقْلٌ .
وَالْأَرَّالُ وَالرِّئَالُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاحُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَوْ إِبْجَلِ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يِرْعَاهَا وَثِيرَانَ
الدَّيْبُلِيَّاتِ^(٣) بَقَرِ الْوَحْشِ وَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِبْجَلُ الْقَطِيعُ مِنَ
الظَّبْيِ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَفِيلُ الدَّيْبِلِيَّاتِ جَمْعُ الدَّيْبُلِ وَالْدَوْبُلِ
الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الصَّغِيرِ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ وَوَبِلٌ مُثْعَنْجِرٌ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٍ / ص ٢
الْمُثْعَنْجِرُ الشَّدِيدُ الْمَطْلَانِ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشُّ مُغْلَنْطِقٌ مُغْدَوْدِقٌ غَدِقٌ مُهْرُورِقٌ وَدِقٌ مَسْحَنْفِرٌ دَانٍ
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ^(٤)
وَالْمَغْلَنْدِقُ وَالْمَغْدَوْدِقُ الْمَمْتَلِئُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجَلُ^(٥) الشَّدِيدُ

(١) بِالصَّمِ ضَبَطُهُ يَاقُوتٌ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الْأَصْلِ مَشْكُولَا قَرْيَةٍ مَشْهُورَةٍ بَيْنَ بَعْدَادٍ وَعَكْبَرَا
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ اللَّهِوِ وَمَعَادِهِ النَّزْهَةِ وَمَجَالِسِ الْعَرَحِ .

(٢) الْهَيْقَانَ وَالْهَيْقَلَانَ : جَمْعَانِ عَامِيَانِ لَمْ يَعْرِفَا .

(٣) الْمَعْرُوفُ الدَّوْبُلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْحَنْزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السَّنَدِ وَمَرْفَأُهَا (كَرَاتَشِي)

فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هُنَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرَاهِبُ الثَّوْرُ الضَّخْمُ الْمَسْنُونُ .

(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ يَعْرِفَا . (٥) كَذَا وَلَعَلَّهَا رَوَايَةٌ .

الصوت من المطر . والمهرورق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاءً وأمسى أهله شَحَطُوا نواهم حيث أمّوا أرضُ نَجْران
النوى الموضع الذى يُنَوَّى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حلّ أرضا بها أبناءُ ذُبيان
نصب أرضاً على قوله أمّوا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان

وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرضٌ بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على
الموضع وفى البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداء .

٧ ٢ ص يا صاحِبَيَّ الْمَا سَاعَةً وَقِفَا فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ حاجت صبا بته سَفْعُ المَلّاطم من تلويح نيران
السفع السود واحدها أسفع أراد الأثافي . والمَلّاطم الحدود والوجوه .
والتلويح التغير .

٩ ومُفَرِّدٌ تركت أيدى الإماء به غداثرَ الشعر شُعثا غيرَ إدهان
المفرد الوتد لانفراده من الأنيس . شبه ما على الوتد من قطع الأرسان
بالنواب . ثم صيّرهما شُعثاً أى مغبرة لم تذهن .

١٠ عليه^(١) مثل وشاح الخوذ قد نحلا من طول عهدهم بالحى ربّقان
عليه على الوتد مثل الوشاح وهو مفصل بالخرز والجوهر تابسه الجارية
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوتد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه ربّقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان ثنية قال الأصمى : الرقة أن يعتمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشدّ فيه قِطْعَ أُرسان صغار فتصير فيه ستّة (؟ شبه) حلق ويشدّ فيها الجَدَع إذا أَرْضَعَتْ (كذا) .

١١ فالدار مُوحِشة ما إن بعَرَصَتْها إِلَّا النِّعَامُ وَإِلَّا بُقِعُ غِرْبَان

١٢ يَحْجُلُنْ فِي عَطْنٍ قَدْ كُنْتَ أُعْهِدَهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَانِ

نُفِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَيَبَاضُ . يَحْجُلُنْ أَى يَمْشِينْ مِثْلَ مَشَى الْمُقَيَّدِ . وَالْعَطْنُ

مُنَاحُ الْإِبِلِ اللَّيْلِ . لِلْعَيْنِ مَلَانٌ أَى يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَهْجَةً وَجَمَالًا . / ص ٤

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُذْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَانِ

يَقُولُ هَذِهِ الْغِرْبَانِ وَالنِّعَامُ الَّتِي تَحْجُلُ فِي عَطْنِ هَذِهِ الدَّارِ أَوْلَادُ نُوبٍ وَحَبْشَةٍ فِي رَأَى الْعَيْنِ . عَنْ قُذْفٍ عَنْ بُعْدٍ .

١٤ دَارُ الْجَارِيَةِ ، حَوْرَاءُ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانِ

لَاهِيَةٍ لَاعِبَةٍ . وَالضَّاحِيَةُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالْجَنَانُ جَمْعُ الْحِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي

أَى هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمُوَاصَلَةِ رَاضِيَةٌ مُوَاتِيَةٌ عَلَى الْعَهْدِ أَى لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٌ أَى لَا تَنْفَادُ لَنِيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا فِي وَقْدِ طَالِ عَهْدِي عَلَى لُجْفَتِ وَنَسِيتُ .

١٦ هِرْ كَوَلَةٍ بِهَرٍّ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ ^(١) مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءَ مِقْتَانِ

الْمَرْكُولَةِ ^(٢) نَسْخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينِ الضَّخْمَةِ الْعَجِيزَةِ . بِهَرٍّ أَى ظَاهِرٍ .

وَالطُّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثَّوبِ أَى حَاشِيَتُهُ . وَالْأَشْرَةُ ^(٣) مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَلَعَلَهُ الضَّخْمَةُ .

(٣) كَذَا نَالِهَا ، وَلَا يَعْرِفُ .

١٧ عُلَّتْ^(١) مَا لَيْهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا ، تَأْوِي عِلَالِيهَا ، فِي سَتْرٍ أَكْنَان
 عُلَّتْ أَى جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَالَى هَهُنَا الثِيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتَرْ بِهِ
 النَّاصِيَةِ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدْنِهَا . وَالْعِلَالَى الْغُرَفُ وَاحْدَتُهَا عِلِّيَّةٌ .
 وَالْأَكْنَانُ الْحُجُبُ وَالْخُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ ، نَجَلَاءٍ فِي زَجَجٍ ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي
 الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَى يَذْهَبُ حَيْثُهَا
 وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِمِينَ كَأَنَّهُمَا
 سُوْيَا بِالزَّجَاجِ وَالوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الْجَمْعِ زَجَجٌ^(٢) . وَالنَّجَلَاءُ
 الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . / ص هـ

١٩ شَنْبَاءٌ فِي بَهَجٍ ، لَمِيَاءٌ فِي فَلَجٍ ، خَدَلَاءٌ فِي بَلَجٍ ، أَدْنُو وَتَنَانِي
 الشَّنْبُ رَقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَالْمَمَى سَوَادٌ
 يُضْرَبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَكُونُ فِي الشَّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ
 الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَى تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٌ فِي رَبَلٍ ، لَفَاءٌ فِي رَتَلٍ ، هَيْفَاءٌ فِي ثَقَلٍ ، فِي النَّوْمِ تَغْشَانِي
 الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَعَاصِلُ . وَالرَّبَلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ رُبْلَةٌ (كَمَا
 وَالْمَعْرُوفُ مَتْرَبْلَةٌ) وَاللَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْزَيْنِ . وَالرَّتَلُ تَقَارُبُ^(٣) الْمَشْيِ .

٢١ لَعْسَاءٌ فِي خَصَرٍ ، قَنَوَاءٌ فِي صِغَرٍ ، كَالِرِيمُ فِي بَقَرٍ ، مِنْ وَحْشٍ^(٤) عَدْنَانُ
 اللَّعْسُ فِي الشَّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حُمْرَةٍ وَالْقَنَوَاءُ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالِرِيمُ
 فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النَّسَاءِ كَالظُّبِيَةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مُحْفَفٌ وَهُوَ غُلَطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ السَّاسِقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانُ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرِيفِ الْغَايَةِ ،

وَلَا فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَحْشٍ قَحْطَانٍ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسَنَى على خَفَرٍ، شَمَاء في بَهَرٍ، من خير نسوان
الجيداء العظيمة العنق . والوسنى الفاترة الطرف . والشَمَاء طويلة الأنف .
والبَهَر الامتلاء ومنه قيل قمر باهر .

٢٣ في جيدها سُحْطٌ، من تحتها قُمُطٌ، من فوقها قُرُطٌ، أعلاه شِنْفَان
السُّحْطُ ^(١) سُمَطُ الجواهر . والقُمُطُ ^(٢) إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى
مشدود . والقُرُطُ معروف . والشِنْفُ قُرُط على هيئة الهلال .

٢٤ غِلامانها سُحْطٌ، كأنهم سُحْرُطٌ، أنجاهم لَقُطٌ، من نسل شيطان
سُحْطُ أى عَصاة كأنهم سُحْرُطُ لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس
والحجب ^(٣) (?) لَقُطُ أى ملتقطون كأنهم مازة .

٢٥ عُلِقَتْهَا حَجَجَا، مزورةٌ غَنَجَا، بالهجر فهى شَجَا، لى بين أقرانى
الغَنَجُ الدلال .

٢٦ تُلْهِى مُسَامِرَهَا، تُذَكِّى حِمَارَهَا، تغدو غدائرها، بالمسك والبان
المُسَامِر الذى يسامرك ليلاً .

٢٧ تكسو مجاسدَهَا، منها قلائدَهَا، تُعْبِي ^(٤) عتائدَهَا، معشوق أدهان
المجاسد جمع مجسَد الثياب المصبوغة بالحِساد وهو الزعفران . والعنيدة ما يُجْعَل
فيه العِطَر .

٢٨ صُفَرُ تَرَائِبِهَا، زُجَّ حَوَاجِبِهَا، سود ذوائبها، كالحالك القانى
الزَجَجُ دَقَّةُ الحاجبين . الحالك الأسود . القانى الأحمر ^(٥) .

(١) السُّحْطُ : يجمع على سُمُوط لا ككتب .

(٢) جمع قِطَاط : خُرقة يشد بها الصبي فى المهد .

(٣) بريد الحجاب : جمع حاجب الباب . (٤) عامية يريد تخبأه (المرغوب من

الأدهان) فى أواني الطيب وحفاته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؟ .

٢٩ يَبِضُ حَاجِرُهَا ، فَمَنْ نَوَاشِرُهَا ، يَشْفَى مُبَاشِرُهَا ، مِنْهَا بَعْصِيَانِ
الحاجر جمع حَجَرٍ وهو ما يخرج ويبدو من النقاب . والفقم الممتلئ لحماً .
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تَأْتِيَ عليه وتعصيه .

٣٠ زَهْرَاءُ خَرَعِيَّةٍ ، رُودٌ مَبْطَنَةٌ ، لِلْعَيْنِ مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي ^(١) لَأَحْزَانِي
الْخَرَعِيَّةُ الرُّطْبَةُ النَّاعِمَةُ الْكَامِلَةُ كِلَا وَدَلَالًا . وَالرُّودُ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ .
وَمَبْطَنَةٌ أَيْ هَيْفَاءٌ مُعْجِبَةٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ حَسَنَهَا وَجَمَالَهَا . وَتَنْفِي أَيْ تَذْهَبُ بِحِزْنِي
إِذَا خَلَوْتُ بِهَا .

٣١ خَوْدٌ مَهْدَبَةٌ ، فِي الْخَدْرِ مُخَصَّبَةٌ ، عَنِّي مُحَبَّبَةٌ ، عَمْدًا لِحِذْلَانِ ^(٢)
الْخَوْدُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَةُ . الْمَهْدَبَةُ النَّقِيَّةُ مِنَ الْعُيُوبِ . وَالْمُخَصَّبَةُ الَّتِي هِيَ فِي
سَعَةِ وَرَعْدٍ وَخَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَمُحَبَّبَةٌ مَمْنُوعَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ مُحَصَّنَةٌ أَيْ مَبْتُورَةٌ .

٣٢ رَاحَتٌ مَبْتَلَّةٌ ، عِطَاءٌ عِطْلَةٌ ، كَالرَّيْمِ هَيْكَلَةٌ ، فِي زُهْرٍ كَتَّانٍ
رَاحَتٌ أَيْ جَاءَتْ رَوَاحًا أَيْ عِشَاءً . وَالْمَبْتَلَّةُ الْمَوْثِقَةُ الْحَلْقُ فِي ضَخَامَةِ
وَرَشَاقَةِ وَالْعِطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْهَيْكَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجُثَّةُ . فِي زَهْرٍ كَتَّانٍ أَرَادَهُ
الْبَيَاضَ مِنَ الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ مِنَ الْكَتَّانِ .

٣٣ لِلْوُدِّ مَازِجَةٌ ، لِلْخَدْرِ وَالْجُثَّةِ ، لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ ، تَهْفُو بِهُتَانٍ
تَمْرُجُ وَدَهَا بِالْغَفَاقِ . وَتَهْفُو تَضْطَرِبُ .

٣٤ ٧ وَفَتِيَّةٌ تُجِبُّ ، مِنْ مَعِشَرِ غُلْبٍ ، فِي مَتْنَهِي نَسَبٍ ، تَنْمِي لِفَسَّانٍ /
الْغُلْبُ الْغَلَاظُ الْأَعْنَاقُ .

٣٥ أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ مُسِجٍ ^(١) ، أَكَارِمِ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ
الرُّجُجُ النُّقَالُ حُلَمَاءُ .

٣٦ رَا حَوَاعِلِي عَجَلٍ ، فِي مَوَكِبٍ حَفَلٍ فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ ، فِي خَيْرِ إِبَانٍ
فِي غَيْرِ مَا عِلَلٍ أَيْ لَمْ يَحْتَسِبْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ فَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٍ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقَى ، فِي لَوْنِهِ بَلَقٌ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقٌ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ
الْيَقَى الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّاهُ .
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينُ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَسَّهْ غَسَقٌ .

٣٩ أَضْحَوْا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدَأُهَا لَمَعٌ ، فِيهَا الطَّلَا رُتَعٌ ، أَطْلَاءُ ظِلْمَانِ
الْأَمْعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الظُّبْيَةِ .

٤٠ حَلَّوْا بَذَى طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخٍ أَشْبٍ ، أُخْتِ ^(٢) لِإِخْوَانِ
الْأَشْبِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الْمُنْتَفٍ .

٤١ فِي قَصْرِهَا غَرْفٍ ، مِنْ تَحْتِهَا سُقْفٌ ^(٣) ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ . زَيْنَتْ بِإِيْوَانِ

٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُتُبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ فَضُبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ ^(٤) حُقَّتْ يُسْتَانِ
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَمَمَةٌ الْمَخْلُ الْخَضِرَاءُ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَبَيْنَهُ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانِ
القِنْوَانُ جَمْعُ قِمُو وَهُوَ الْعِذْقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ مَسِجٍ بِمَعْنَى مَسْجٍ كَعَلَسٍ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يَرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَحَلَّةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ سَقُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كَسَكَّتْ مَشْكُولًا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعْمَةُ بِالْفَتْحِ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لَمَّا

اضْطُرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أغصانها نُضِر^(١)، أوراقتها خُضِرَ، أنهارها غُزِرَ، من ضرب شَفَّان
غزير هي الغزارة وهي كثرة الشيء . وشَفَّان اسم نهر وشَفَّان أيضاً ريح باردة
مع المطر .

٤٥ زُهر منابتها، دامت غضارتها، بُحَّ فواختها، من طول تَرَّنان
٤٦ صرَّت جنادبها، عاشت عَنَاظُها، تعوى ثعالبا، من حَوْل عَيْدان
العناظ الجراد وأحدها عُنْظَب .

٤٧ تلهو بدُرَّاجها، عن صوت صَنَّاَجها (كذا) أوطِيب بَهراجها، أُونُوح وِرَّشان
تلهو هذه الجارية . الصَّنَّاج الذي يغنى ويضرب بالصِنْج . والبهراج^(٢)
حسن الشَّدو وجودة الغناء . والورشان وهو طائر جمع ورَّشان .

٤٨ أوصوت قمرية، تدعو بَصْفَرية، (كذا) تبكى لكدرية، من فوق أغصان
الصُفْرية طُورة صفراء أكبر من العصفور . والكدرية القطا يصف البساتين .
٤٩ مُكَاوْها غَرْد، في روضة فَرْد، من طيها صَرْد، حلاَه طَوْقان
الصَرْد أصانه الصَرْد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور .
وحلاَه زينه . / ص ٩

٥٠ عصفورها طَرَب، في لونه خَطَب، في صوته صَخَب، يبكى^(٣) لِصردان
الخَطَب البياض فيه حمرة . والصردان ضرب من الطير يصطاد^(٤) العصافير .
٥١ أوباشق كَلِب، للطير منتهب، قد عاقه تَعَب، من جمع غِربان
الكَلِب الحريص . والمنتهب المُغِير . وتَعَب نَصَب ويروى نعب بالنون
وهو الصوت .

(١) جمع نضيراً . (٢) معربة، ولكن لا أعرفها .

(٣) الأصل نكي . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل تصطاد .

٥٢ ثُقَّاحَهَا هَدِلْ ، أَثْرَجُهَا خَضِلْ ، عَنْقُودُهَا زَجَلْ ، حُقَّتْ بَرُمَانُ
الْهَدِلِ الْمُسْتَرَحَى . وَالْخَضِلِ الرَطْبُ . وَالزَجَلِ الْمُسْتَجْمَعُ ^(١) وَالزَجَلِ الصَّوْتُ
٥٣ بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خَضِرَةٍ ، (كَذَا) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ
يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالْثَمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخَضِرَةَ الَّتِي (كَذَا)
فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلْ يَمْشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ
جَاءُوا يَعْنِي غَلَمَانَهَا فِي قَوْلِهِ غَلَمَانَهَا سُخُطٌ . [وَصَنَعَانِ صَنْعَاءُ] .

٥٥ شُمَّ مَرَاعِفَهُمْ ، جُمَّ مَلَا حِفْهُمُ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ
الشَّمِّ الطَّوَالِ . مَرَاعِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجُمُّ جَمْعُ أَجْمٍ الَّتِي لَا حِجْمَ لَهُ .

٥٦ دُرْمٌ مَرَا فِقْهَا ، بُقْعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قِرَاطِقُهَا ، زَيْنَتْ بَتِيجَانَ
الدُّرْمِ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّتِي قَدْ كُسِيَ اللَّحْمُ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ
يَعْنِي بَيَاضَ الْفَضَّةِ وَسَوَادَ سَيْرِ الْمُنْطَقَةِ . وَيُرْوَى قَوْتُ قِرَاطِقِهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعَيْنُ فِي لَطَفٍ ، يَرْعُدُنْ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُحُفٍ ، أَشْبَاهُ غَزَلَانِ
يَسْعَيْنُ يَخْذُمُنْ يَعْنِي الْوَصَائِفَ . لَطَفٌ رَفِيقٌ . وَيَرْعُدُنْ يَخْفَفُنْ وَيَضْطَرِبُنْ
مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامِاتُ . /

ص ١٠

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ فَافِعَةٌ ، لَمْرَاءُ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ
الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لِلْمَرْءِ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْفَى بِشَرِبَتِهَا ، مِنْ طَيْبِ فَرَحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَكْهَتِهَا ، ثُقَّاحَ لُبْنَانِ
يَعْنِي الْخَزْرَ تَشْفَى الْعَلِيلُ بِشَرِبَتِهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُزِجَتْ ، وَالْمَسْكُ إِنْ فُتِقَتْ وَالْوَبْلُ إِنْ بُرِلَتْ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزجل : المستجمع لا أعرفه .

السكّ مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشقّ . والوبل المطر . والبزّل
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدنّ قد عنتت ، حولين فامتنعت ، تحكى إذا صُفقت ، إكليل مرّجان
صُفقت ضُربت ورُققت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدُرّ من فوقها ، (كدا) تكفيك من ذوقها ، من غير إدمان
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنُها حال المزج . إدمان إلزام .

٦٣ يَعمَلُن مُعمَلةً ، زُهرًا مفدّمةً ، صُفْرًا مقوّمّةً ، من تبرّ عقيان
يعى القنان^(١) (كدا) والأقداح . والمفدّمة الأباريق فُدّمت أفواهاها
بالحرير لنصمو .

٦٤ كأنها بُقع . من أطير وُقع ، لاحت لها سُقع ، أصغت بأذان
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُقع سود أراد الصقور
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَقَ ، ألوانها زُرُقُ ، أذنانها بُلُقُ ، من طير جُلجان
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطَرَقَ تراكم الريش بعضها على بعض
س ١١ واللين فيه . والجُلجان موضع^(٢) . /

٦٦ حُرّ قوائِمها ، صُفر خراطِمها ، بيض حلاقِمها ، ريعت بنيران
الخراطيم الأنوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أقتت على فَرَقَ ، في صحصح أنق ، يَنْظُرُن في حَدَقَ ، من خوف عِقبان
الإفماء قعود الكلب . والفَرَقَ الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

والأَتَقِ الْمُعْجَبِ الْحُسْنِ . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُقِمِّي وتستتر
فراراً منها .

٦٨ وعندهم قَيْنَة ، في شدوها عُتَّة ، ليست بهاضِنة ، (كذا) من قرع حَتَّان

الضِنَّة البُخْل . والقرع الدَقّ والضرب . والعَنَان ضرب ^(١) من المزهر .

٦٩ نَفَج ^(٢) روادفها ، عَذب مَرَّاشفها ، دُكَن مَطَارُفها ، من خَزَّ نَجْرَان

يصف القينة يقول من ^(٣) نَفَج الروادف أى الغلاظ المثلثة الأ كفال .

والمرَّاشف الشفة والغم . والدُّكَن جمع أدكن وهو الأ كل .

٧٠ يُلْهِيك مَطَرُهَا ^(٤) ، يُسْلِك مَضْرِبُهَا يُنْسِك مَلْعَبُهَا ، أقوال فتيان

٧١ تحكى تبهاجها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مُرْجَان

التهاجس (كذا) الصوت الخفي وما يهجس في القلب .

٧٢ في صوتها صَلَق ، في عُودها تَزَق ، أوتارها نُطَق ، تَلْفِظُه (كذا) كَفَّان

الصَلَق شدة وقع الصوت في القلب . والتَزَق الخِطَّة والعَجَلَة . تلفظه كَفَّان

أى تنطق [ب] هـ .

٧٣ حتَّى إذا ثَمَلُوا ، من طُول مَانِهَلُوا ، قالوا وما عقلوا ، تِمثالَ وَسنان

ثَمَلُوا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفي رواية :

مالوا وما عِلُّوا (كذا) تِمثالَ وسنان مالوا سقطوا . /

س ١٢

٧٤ قَتَلَى وما قُتِلُوا ، جَهَلَى وما جِهَلُوا ، سَكْرَى وما اتَقَلُوا ، من ^(٥) حَكَم لَقْمَان

ما اتَقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ ماتوا وما قُبِرُوا ، عاشوا وما نُشِرُوا ، قاموا وما حُشِرُوا ، من تحت رِيحَان

(١) الظاهر أنه أراد به الزهر لحنينه . (٢) مصدر يريد مرئعة أ كفالها .

(٣) مصدر ميمى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَي سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مِنْ تَحْتِ رَيْنَحَانِ كَانَهُمْ
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَانتَ مَغَامِرُهُمْ ، طَابَتْ عَرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانٍ
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِرُ^(١) وَهِيَ الْإِقْدَاحُ . وَالْمَغَامِرُ الصَّلَابَةُ .
وَطَابَتْ عَرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَي لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعْرِبٌ
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ^(٢) أَخْدَانٍ .

٧٧ حَنَّتْ مَزَامِرُهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عُنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قَصْرِ عُثْمَانَ
الْمَسَامِرُ مَوَاقِفُ السَّيْرِ . (وَعَالَتْ كَذَا) .

٧٨ قَالُوا الَّذِي طَرِبَ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلُّ أَرْمَانٍ
(تَمَّتْ)

القسم الثانى

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

شعر الكاتب الشاعر المطبوع

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولي الشطرنجي رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهي أفندي بغدادلي

رقم ١٧٤٤ باستنبول

نسخه وصححه وخرجه وعارضة بما في مجاميع العلم وذيله بزيادات

بحيث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز الميمني

عليكده — الهند

المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين

١٧٦ أو ١٦٧ — ٢٤٧ هـ

أوليتُهُ

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكين على جُرجان يدينان بالمجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جُرجان أمتنهما فأسلم صُول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العقر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعاهما قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادَّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ روي أنه قيل له قد أحملت نفسك ورضيت أن تكون تابعا أبداً لاقتصارك على القصف واللعب ؛ فأنشأ يقول : (١٥٢ تناهت) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنَّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عِدَّة مدائح حتَّى بها جيدَ الزمان وغبَّر في وجوه الأقران : (٥ عواقبها ، ١٩ سمدارة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ الثلث ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتسدا) . وورثاه بعد مماته :

* ترجمته في الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والروج (المتوكل) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والخطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإيجاز ١١٢ ، وخاص الخاص ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [لدأمون و] المعتصم والوائق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهد توفى منتصف شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضـياع . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يلبا ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دُعبل فإنه صار بشطـره إلى قُم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مُهورَ نسائه وخَافَ بعضه لكفنه وجَهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سَمَهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكنماهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل (وكان منحرفاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت) سَمَى الأكبر أبا محمد إسحق والأخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعجَباً وكان قد يفع ، رثاه مرثي كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فنها : (١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها) ثم تلاه نعي ابنه الآخر فرثاها معاً بقوله : (١٦٤ ما أجد) .

إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخارجها أيام الواثق تنكَّر له وآذاه واعتقه له بها وعزله ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً ، فكتب إليه إبراهيم : (١٧ نصير) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزله برُقى سحره وكلامه : (١٠١ غلبا ، ١٣٠ كاخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عوانا ، ٥٧ على رصد ،

٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشح حجره ولا لانت صفاته على جارى عادته ، ولكن ذهب كلماته هذه أمثالا سائرة ، حتى إنه عُدَّ في شكايه الإخوان وذكرِ تغييرهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقَوْه . وكان الحارث بن بشخير الزريم المغنّى صديقا له مُصافيا فهِجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : (١٨٧ حارث) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تغيرا من الواثق أودع مالا كثيرا وجوهرا خطيرا ثقاته من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرصد له بالمكارة فأغرى به الواثق وقال : (١٠٨ الوزير) . ثم لما وقف الواثق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُردَّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسن بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذه جوه : (١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سميرها) . ثم لما بلغه نعيه شمت به وقال : (١٨٧ الزيات) .

قال جرير بن أحمد ابن أبي دؤاد : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي (ولعل له فيه ٣٤ القدام) فغضب على ابنه [الآخر محمد] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : (١٢٥ لكا) . وكان إبراهيم يوما عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فبتين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . (١٢٦ لا يراكا) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى المتوكل على بعض عُتال إبراهيم أنه اقتطع مالا ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعاه ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاعت عليه الحجة فقال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : (٧٧ الأقوال) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر بنانا حتى يغنيني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبَّلْ قولَ صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهمشيارى هذا الخبر على حَوْك آخر فراجع في الأدباء (٢٧٥/١) وزاد في آخره فقال المتوكل : زه زه ! أحسنت ! دَعُونَا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقي يومه مغموماً فقيلاً له : إن هذا يوم الانتصار والجدل ؛ فقال الحق أشبه بمثلى ، أنا لم أدفع أحد بمحنة ولا كذب فى شىء مما ذكر ، ولا أنا ممن يعشره^(١) فى الخراج ، كما أنه لا يعشرنى فى البلاغة ، وإنما فلجت برطازة^(٢) ومخرقة . فانظر إلى إنصافه وصدقه فى ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النسكة مهتئاً وكان [إبراهيم فيما مضى] استعان به فيها فقعده عنه وبلغه أنه كان يسمى ويحرض عليه ابن الزيات فقال : (١٠٩ مع الدهر) . وقال فيه وكان عاتبه على شىء بلغه : (١٤٢ رمانى) ، وهى أبيات سائرة ولجت فى كل باب . وجرى بينهما مرة شىء وكان إبراهيم يحب إبراهيم^(٣) بن المدبر أخا أحمد فلقبه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : (١٢٢ الطريقا) . ولكن روى الجهشيارى ما يدل على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، قال رأيت دفتراً بخط إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : (٢١١ بدنى) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومنادمة ومباسة ، وله فيه :
(١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة) .

وهذه الأشياء هى التى زهدته فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثلهم إلا كمثل النار « قليلها مُقنِع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قات وقد صدق من قال :

(١) يبلغ معشاره . (٢) خرافة تله الصاغاني .

(٣) ولكن رأيت له هجاء مقذفاً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصبحاب
فإنّ الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن
وماجرّيات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليفاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدّم
وتأخّر من الكتّاب أشعر منه . وكان يكتسب في حديثه بشعره ، ورحل إلى
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجَدّواهم اه . وكان ثعاب يقول إنه أشعر المُحدّثين
وما رَوَى شعرَ كاتبٍ غيره ، وكان يستجيد قوله : (٩٢ سماؤها) ويقول والله
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح
في الورقة ^(١) : إبه أشعر نظرائه الكتّاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات
ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس لازمان وأهل غير مدافع . فل | صديقه |
دِعْبِل : لو تكسّب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان
يقول الشعر ثم يختاره ويُسقط رذّله ثمّ وثمّ فلا يدع منه إلّا اليسير . فمن ذلك
قوله : (٧ المغيّب ، ٣٢ مال) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :
(٤٦/٢٠) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتّاب ، وإن
كان إبراهيم مثله في ذلك إلّا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضّله ويقدمه ،
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم (٢٠ قدرا) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بآيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن
هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذا كرهه وفانخر به ! وإلا فأقال ! فنجل هارون . وقال الباقر :
شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرفني الصواب فيه ، فقلت له : أنت أيديك
الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقبا) ، فقال : لا تبرح والله حتى أكتب
البيتين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان)
وكذا آخرين : (١٩٩ شفيئها) في الحاسة . وروى^(١) ابن أخيه طهّاس : كنت
يوماً عند عمي إبراهيم فدخل إليه رجل فقربّه حتى جالس إلى جانبه ، ثم حادته
إلى أن قال له عمي : يا أبا تمام ! ومن بقى بمن يُعتمَص به ويُجابأ إليه ؟ فقال :
أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوّح الأرسنة
الأيّات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسُن فائلاً وراوياً ومتمثلاً . فلما خرج تبعته
وقلت له : أكتبني الأبيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره .
وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيّة
لإحسانك ، فقال ذلك لأبي أسحق بك وأرد شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه
يحيى روى قال : رأيت أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعان من الشعر
فمرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة ، فقال لهم أبي :
قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقل : (٧٤ حككاكا) ، ثم قال : إنه
تصرّف في معان من الشعر في هذه الأبيات أحسن في جميعها ، قال : فكتبها عنه
أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يُعلم لقديم ولا لمُحدث في قصر
الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقال أبو ذكوان : مارأيت
أحدًا قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دُوّنت ، وفصول حسان من كلامه قد جُمعت .

(١) المرتضى ١٢٩/٢ وكان إبراهيم يفتن طامساً كما في غ .

ثم نقل بعضها هـ . وقال ابن سنان^(١) الخفاجي : إنه كان ممن لا يعتمد السجع .
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق^(٢) : اجتمع الكتّاب فتذاكروا الماضين
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم
وأن أشعر كتّاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات هـ . وقال^(٣) : والله ما اتكتلت
في مكتبة قط إلا على ما يُجمله خاطري ويَجيش به صدرى إلا في موضعين . وقال :
ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد^(٤) وورد كتاب بعض
الكتّاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقّع في كتابه : « إذا كان للمحسن من
الجزاء ما يُقنعه ، وللمسيء من النكال ما يَقْمَعُهُ ، بَذَلَ المحسنُ الواجبَ على رغبة ،
وانقاد المسىء للحقّ رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد الباهلي
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب
كتاب فتح عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :
رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُثّة منصوبة بفناء معقله ، وهامة منقولة إلى دار
خلافته » هـ . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حص وختمها بالبيت :
(١٧٩ عزائمه) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبید الله : أما تسمع !
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على أيامك .
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

تأليفه وديوانه

عده ابن النديم^(٥) من البلغاء الحُدث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهي : كتاب ديوان رسائله ،
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧/١

(٣) الحمري . (٤) المضروب به المثل بدئت الكتابة ببعد الحميد وختمت

بإبن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبيك ١٢٦ .

وكتاب الطبخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب المعطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بمخزانه وهي أفندى بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع صغير وخط فارسي ردى ، على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم إنه لم يكن بذاك فى العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجلييلة العتيقة ، فخرّفها وأفسدها . ويتقدّمه بالخط عينه شعرٌ وجيه الدولة ذى القرنين أبى المطاع الحسن بن أبى المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبى محمد الحسن ابن أبى الهيجاء فى ١٧ ورقة ، ونسخه الترتزى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد قيدت على الطرر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحت ما فسد منه ، وبينت مستعجمه ، وشكّلت مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره فى دواوين الأدب ، وذيّلت على أبى بكر ما فاتته من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها أبو بكر نفسه فى أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى فى عليكره ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المعنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَقَّتِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول قال :

كل شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول فهو عن أبي ذكوان^(١) القاسم بن إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتصل به وهو بالأهواز يلي إمارتها وخارجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب فإنه حدثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت مثله ولا أكمل منه ، وأمل ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ مُحدثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشبهةً ألفاظ الأوائِل ؛ وكان إملأؤه له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكننا أخذنا نسخةً من إملأئه وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [٢] .

(١) الراوية كان من أقران البرد من قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيراف أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة أخباريا من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه القديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣ والبنية ٣٧٥ .

وأنشدنيه أيضاً^(١) أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجّم عن أبيه
عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد^(٢) بن محمد بن الفُرات ، و[ما] لم
أروه عن هؤلاء فقد أُسميتُ من أنشدنيه . جمعتُ الروايات كلها ،
وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار ٣
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو
حسبي ونعم الوكيل .

المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكل على الله :

وَإِذَا أَمْرٌ كُنَفْتُ بِهِ آبَاؤَهُ كُنَفْتُكَ وَكَتَفْتُ بِكَ الْآبَاءَ
وَوَضَعْتَ نَفْسَكَ مِنْ قَدِيمِ فَعَالِهِمْ وَمَنَاقِبٍ لَكَ حَيْثُ شِئْتَ وَشَاءُوا
(٢) وَقَالَ أَيْضًا :

أَتَيْتَكَ شَيْئَ الرَّأْيِ لَا بَسَ حَيْرَةٍ فَسَدَّدْتَنِي حَتَّى رَأَيْتُ الْمَوَاقِبَا
عَلَى حَيْنِ أَلْقَى الرَّأْيُ دُونِي حِجَابَهُ فَجُبْتُ الْخُطُوبَ وَاعْتَسَفْتُ الْمَذَاهِبَا
(٣) وَقَالَ أَيْضًا :

فَعَلْتَ فَائِزًا شَاكِرِينَ لِمُنْعِمٍ فَعَدْتُ فَعَادُوا بِأَلْتِي لَكَ أَوْجِبُ

(١) نديم الحلفاء كالموقى والمكنى وصاحب كتاب الباهر في مخزى الدولتين وغيره
وهو متكلم فقيه جريرى ٢٤١ هـ — ٣٠٠ هـ النديم ١٤٣ والوفيات ٢ / ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .
(٢) جرى ذكره في الأوراق .
(٣) رقم ٢ في الأدباء ١ / ٢٧٢ .
(٣) بالي هـ لك أوجب . وأملى كذا في الأصل ولعله أبلى .

فَأَيُّ فَعَالٍ مِثْلَ فَعْلِكَ وَاحِدٌ وَأَيُّ ثَنَاءٍ مِنْ ثَنَائِكَ أَطْيَبُ
وَأَيُّهُمْ أَمْلَى بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ يَرُدُّ عَلَيْهَا مِثْلَ يَتِيكَ مَنْصِبُ
(٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَمَوْمِلٌ لِلنَّائِبَاتِ إِذَا هَبَّ الزَّمَانُ بِأُزْمَةٍ هَبَّا
لَمَّا رَأَى نَهَبَ حَادِثَةٍ جَعَلَ الذَّخَائِرَ دُونَهَا نَهَبًا
أَفْضَى إِلَى مَوْرَعًا لَحْمِي فَحَمَى وَجَاهِدَ دُونِي الْخَطْبَا
س ٤ / مَا كَفَّ حَتَّى كَفَّ آخِرَهُ وَلَقَدْ يَكُونُ بِمِثْلِهَا طَبَّا

(٥) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ :

يُنْفِضِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَائِهِ وَتُرِيهِ فِكْرُهُ عَوَاقِبَهَا
فَيُظِلُّ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا فَيُفِيئُ حَاضِرَهَا وَغَائِبَهَا
فَإِذَا أَلَمَّتْ صَعْبَةٌ فَحَمَتْ مِنْهَا الْمَقَادَةَ كَانَ صَاحِبَهَا
الْمُسْتَقْلَّ بِهَا وَقَدْ رَسَبَتْ وَلَوْتَ عَلَى الْأَيَّامِ طَالِبَهَا
سُسَّتِ الْخِلَافَةُ إِذْ نَصَبَتْ لَهَا فَحَمَيْتَهَا وَمَنْعَتْ جَانِبَهَا
وَعَدَلَتْهَا بِالْحَقِّ فَاعْتَدَلَتْ وَوَسَّعَتْ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا
عَفْوًا عَمَّتْ بِهِ جَرَائِمُهَا وَنَدَّى وَرَيْتَ بِهِ مَطَالِبَهَا
وَإِذَا الْحُرُوبُ طَفَعَتْ بَعَثَتْ لَهَا رَأْيًا تَقُلُّ بِهِ كِتَابَهَا

(٤) الأولان في معاني السكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورعاً كذا —

(٥) الأصل تمنى مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠/٩ والأدباء ١/٢٦٩ أربعة ٨،

٢٤، ١، ٩ في مجموعة المعاني ١٧ ب ٣ فيها عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري

٧٤/٦ وهي ١، ٢، ٤، ٨، ٩.

رأيا إذا نبت السيوف مضي عزمُ به فشفي مضاربها
أجرى إلى فتنة بدولتها وأقام في أخرى نوادبها
وإذا الخطوب تأثلت وورست هدّت فواضله نوابها
حتى تكرّ صروفها نِعما [.....] مصارعها مضاربها.
وإذا جرت بضميره يده أبدت له الدنيا مناقبها
(٦) وقال أيضاً :

تَلِجُ السُّنُونُ يوتهم وترى [لهم] عن جاريتهم أزورارَ الناكب / م .
وتراهم بسـيوفهم وشـفارهم مستشرّفين لراغب أو راهب
حامين أو قارين حيث لَقِيتهم نهبَ العفاة ونُهْزةً للراغب
(٧) وقال أيضاً :

ولكنّ الجـواد أباهشام وفي العهد مأمونُ المغيب
بطيئٌ عنك ما استغنيت عنه وطلّاعٌ عليك مع الخطوب
إذا أمر عراك حماك منه وعاد به إلى عطن قريب
(٨) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

لكل عدوّ جولةٌ ثمّ مرّجع إليك ومن تطلبه فالله طالبة

(٦) في الأدباء ١/ ٢٧ وغ ٣١/ ٩ والنويري ٣/ ١٩١ وبروي عن بيت جازم
ازورار مناكب ، ونزهة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ١/ ٢٦١ وغ ومعاني السكري ٢/ ١٩٥ ومجموعة المعاني
٥٦ والمرضى ١/ ٢٢١ والآل ٧٠٩ والأول في غ ٩/ ٢٠ و ٢٤ المروج (التوكل) .
والثاني في بديع ابن المعتز ٤٣ . وأبوهشام لعلها كنية أخيه الأكبر عبد الله ، وكان وهبه
ثلاث ماله .

ومن رام أن يلتقى عدوك فليقم
ببابك ترُدُّه إليك عواقبه
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيا دى لم تُمنَن وإن هى جلّت
فتى غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مُظهرُ الشكوى إذا النعل زلّت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلّت
(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولا
وأستنار المهد حتى شقّ في الليل صباحا
أوسع الله به الأُمَّة عدلا وسماحا
(١١) وقال أيضا :

وإذا جزى الله امرأ بإخائه / جزى أخا لى ماجدا سمحا

(٩) البكرى فى الآلى ١٦٦ الأيات لأبن الأسود وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص
فيما هو يحده إذ ظهر كم قبصه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بث إليه بعشرة آلاف
درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد فى ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير
(كأثير) الأسدى غ ١٣ / ٣٣ وعنه المعاهد ٢ / ١٠٥ وخ ١ / ٣٤٥ ولأبراهيم فى مجموعة
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ٥ / ١٥٨ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والمزباني ٤٢١ محمد بن سعد عربى
بغدادى) وكذا فى الآلى عنه ولا عزو فى الكامل ١٢٣ ، ١ / ١٠٢ والعيون ٣ / ١٦١
والقالى ١ / ٤٢ ، ٤٠ ومعاني السكرى ١ / ١١٠ والحامسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود فى رده
على التمرى (نسخة البار ٣٩) قرأت على أبى الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كليل
وعليه جبة بلا قبس فتنفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كليل : وللمتنى تضمين
للأيات فى ديوانه .

(١٠) البستان ١ و ٤ فى الطبرى ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ٩ / ١٠٨ بزوما لى من الجهم غصبها من إبراهيم مكابرة والمروج
(التوكلى) .

ناديته عن كربة فكانما ناديت عن ليل به صبحا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضول حباثهم
وألفيتهم والضُرَّ حشو ثيابهم
على سهم اصارهم ومحارم (١)
وخلاوصروف الدهر تفرى وتجرح
وضيفهم في عرصة الدار يخرخ
لدى يتهم ملقى رحيب ومسرح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أضحت عرى الإسلام وهي منوطة
بخليفة من هاشم وثلاثة
كففتهم الآباء واكتفت بهم
بالنصر والإعزاز والتأييد
كفّفوا الخلافة من ولاة عهود
فسعوا بأكرم أنفُس وجودود

(١٤) وقال أيضاً :

تلاجرى عباس يزيد وخالدا (١)
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت
وإن كان قد أودى يزيد وخالد
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى من جعفر بن محمد ؟
ومن أحقّ بهم من الأمير المؤيد ؟
من المؤمل في اليوم والمؤمل في الغد

(١٣) وفي غ ٣١/٩ والطبري ليدن ٣/١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :
فر تواف حول أهله يكنف مطلع سعده بسعود

(١٦) وقال أيضاً :

الله أظهر دينه وأعزّه بمحمد
والله أكرم بالخلافة جعفر بن محمد /
والله أيدّ عهده بمحمد ومحمد
ومؤيدّ لمؤيدّين إلى النبي محمد

ص ٧

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغير لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلط أعداءه وغاب نصير
تكون عن الأهواز دارى بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور
وإني لأرجو بعد هذا محمدا لأفضل ما يُرجى أخ ووزير
(١٨) وقال في المتوكل :

الله أيدّ بالخلافة جعفرا والله أيدّها بدولة جعفر
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلُونَ عن ليل بهيم ظنونهم فإن قال جلى الليل عنهم سُمَادَرَهُ
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعَدّاً يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبري ليدن ١٤٠٣/٣ وتاريخ الخطيب ١٢٤/٢ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وفيه فلو إذ بنا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهوار مصحفاً . والأخير في الأدباء ٢٦٢/١ . (١٨) بتسجيل همزة فقا .

(١٩) مخفف سماديره ما يتراءى للإنسان عند ضعف بصره من السكر وغيره .
وخواطره بدائمه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره
(٢٠) وقال أيضًا :

أسدٌ صار إذا مانعته وأبٌ برَّ إذا ما قدرا
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله :

أضى هلال العهد قد أقر بالمنتصر
ولى عهد البشر وابن إمام البشر
/ وجازر العهد بحق الأوصياء الزهر
وحق خير الخلفاء الراشدين جعفر
ماليلة نعتدها كليلة من صفر
أبدت هلالا وانجلت وغرها في قر
(٢٢) وقال في المتوكل :

تأمل سماء أظلت عليك فيها مصايحها تزهر
وأرض تقابلها بالعرو س والبرج شمسهما جعفر
ومسحب نور غداة الريع أنفاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأدباء ١/ ٢٦٩ غ ٣١/ ٩ معاني العسكري ١/ ٦٦ و ٢/ ١٩٥ المرتضى
١/ ٢٢٢ المصري ٢/ ٩٩ الآلى ٦١٦ الصريشى ٢/ ٢٣٩ نزعة الجليس ٢/ ٣٦٨
الروج (المتوكل) .

(٢١) ب ٦ الأصل وغرها في قر .

(٢٢) في العقد ٤/ ٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، والرج بينهما جعفر ، و
يشارفه البر ، و ٨ ومرقا سفين ، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَاتِهِ أَصْفَرُ وَأَضْعَافُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ
ولمَاء مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذْيِهِ الْمَضْدَرُ
وللنَاطِقَاتِ بَأْكَنَافِهِ دَوَاعِي اشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بَحْرُهُ الْأَخْضَرُ
بِحَالٍ وَحُوشٍ وَمَرَقٍ أَنْيَسُ فَيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ
إِمَامٌ بِهِ أَمْرَ الْأَمْوِ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتُنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْنِيكَ بَطُوسَ بَلْ أَهْنَى بِكَ طُوسَا
أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُخُولَ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمُتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْخَمِيسِ بَيْنَ الْمُطَلِّ وَبَيْنَ الْعَرُوسِ
/ بَدَا لِابْنَا بَهْمَا حُلَّةٌ أَزِيلَتْ بِهَا طَالَعَاتُ النُّجُوسِ
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحْبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعَهْدِ وَعِزِّ النُّفُوسِ
غَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْصَارِهِ وَشَمْسًا مَكْلَلَةً بِالشُّمُوسِ
يَأْتِيَادُ نَارَ وَإِطْفَئَهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

س ٩

(٢٣) نثر النظم للشعالي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا :

إذا ذم من زمن يومه وردَّ الثناء إلى أمسه
جری بك دهرک سبق الجواد وجلّی بنفسک عن نفسه
(٢٦) وقال يمدح المعتز :

ظَلَمْتُ مَحَاجِرَ الْحَدَقَةِ مَلِيحٌ وَالَّذِي خَلَقَهُ
سواء في محبته مُجَانِبُهُ وَمِنْ عَشِقِهِ
لعيني في محاسنه رياضُ محاسنِ أنقه
فأحيانا أنزهاها وحيناً في دم غرقه
فياقرأ أضاء لنا ولألا نوره أفاقه
يشبهه سنى المعتز ذو مِقة إذا رمقه
أمينٌ قلد الرحمن أمرَ عباده عُنفه
وفضله وطيبه وطهر في الورى خلقه

(٢٧) وقال أيضا :

يا أبا العرف إذا عنَّ إلى العرف الطريق
وأخا الميئت إذا لم يبق للميئت صديق

(٢٨) وقال في تزويج المأمون بابنة الحسن بن سهل :

هتتك أكرومةً جَلَّتْ نِعْمَتُهَا أنمت وليك وأجتت أعاديكا

(٢٦) الثمانية في غ ٩ / ٣٢ ، وفيه ب ١ سحور محاجر ٢٠ في رعايته ٥ بلائ نوره ،
٦ سنى مفعول ثان ، ٧ أمير .
(٢٨) الأولان في غ ٩ / ٣١ ، ونزهة الجليس ٣ / ٣١٨ ، وفيهما سرت وليك =

س ١٠ ما كان يُحِبِّي بها إِلَّا الإِمامُ وما
كانت إِذا قرنت بِالخَلْقِ تعدوكا/
تالله لو اطلقتِ أَمْتُكَ قاصدةً
عن بُعدِ مَصَدْرِها حتى توافيكا
أو لو تباع جباكِ الأولياءُ بها
ورَدَّها كلٌّ من أَضحى يُناديكا
ما جُدَّتْ لك من نَعْمى وإنْ عَظُمَتْ
إِلَّا يَصْغُرُها الفضلُ الذى فيكا
لا زلتِ مستحدِثًا نَعْمى تُسرِّبها
على الزمانِ ولا زلنا نهنيكا
(٢٩) وقال يمدح الفضل بن سهل :

فضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل
فنائلهما للغنى وسَطوتها للأجل
وباطنها للندى وظاهرها للقبَل

(٣٠) وله فيه :

إذا ما انقضى مجلسٌ للوزير شهدنا بأن لا نرى مثله
فإن عاد أبدع في فعله بدائع تُنسى الذى قبله
(٣١) وقال أيضا :

إذا الحرب جالت بهم جولةً وصالَ بهم دهرهم صوله
فلله دَرَكٌ أى ابن يوم ودَرَكٌ أى ابن ما يله
(٣٢) وقال أيضا يمدح أخاه حُدى (?) وكان شاطرهُ ماله أثلاثا :
ولكنَّ عبدالله لما حوى الغنى وصار له من دُونِ إخوته مال

= وأصلنا ما كان يحبو . والأخيران في محاضرات الراغب ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .
(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني العسكري ٢١٥/٢ حماسة ابن الشجرى ١١٥
المصرى ، ١٤/٢ الراغب ، ١/١٩٠ النورى ، ٩٦/٢ .
(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني العسكري ١٨٥/٢ ، والآلى ٢٧٩ ، وابن =

رَأَى خَلَّةَ مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى أُسْتُوتَ بِهِمُ الْحَالُ

(٣٣) وَقَالَ فِي التَّوَكُّلِ وَفِي التَّنَصُّرِ / : س ١١

خَيْرَ مَا سَأَسُّ وَخَيْرُ مَسُوسٍ لِلْإِمَامِ الْإِمَامُ وَابْنُ الْإِمَامِ
قَرَّ طَالِعٌ لِلْيَلَّةِ تَمَّ وَهَلَالٌ يَنْبِي عَلَى الْأَيَّامِ
(٣٤) وَقَالَ أَيْضًا :

بَدَا حِينَ أَتَرَى بِإِخْوَانِهِ فَقَلَّلَ عَنْهُمْ شَبَابَةَ الْعَدَمِ
وَذَكَرَهُ الْحَزْمُ غِبَّ الْأُمُورِ فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمِ
(٣٥) وَقَالَ فِي مَصَاهِرَةِ الْمَأْمُونِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

لَيْهِنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بِعَزِّهَا خُدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرِّوَاغِمَا

= الشجرى ١٢٠ ، والأدباء ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبدالله ، وحدى كما ترى ؟؟ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى السكرى ١٩٥/٢ ، وفى الأدباء ٦٠/٦ عن إبراهيم بن رباح أثنى جماعة من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحنى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :

فتى خصه الله بالمكرمات فازج منه الحيا بالكرم
ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زوَّاره عن سم

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الجهم ، وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان اللاحق وذكر مثل ماضى اه قلت : وأنشدها الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ لفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد الثانى : فليس وإن بخل الباخلون يفرح سنا له من ندم وفى الآخر :

ولكن يرى مشرقا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١/ ١٣٢ لعبدالله بن طاهر ، وفى ١٩٥ لشاعر فى ابن أبى دؤاد .وفيه بعد فتي : إذا همه قصرت عن يد تناول بالحمد أعلى الهمم وفى الأخير :

ليرتع فى ماله من عدم وفى هدية الأمم ٤٤٤ ما للجاحظ فى ابن الزيات وبلا عزو فى العيون ٣/ ١٢٦ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفى غدوا آل النبي ووارثوا الخ بتصحيفين وأصلا ، وأوروا مصحفاً .

جمعتَ به السَّمْلَيْنِ من آلِ هاشمٍ وحُزَّتْ به للأكرمين المكارما
بنوك غداً آلُ النبي ووارثو الخلافة والحاوون كسرى وهاشما

(٣٦) وقال يمدح هشاما الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنَّ ذخري أُملى في هشام
فتى نفي اللأمة عن عِرضه وأنهبَ المالَ قضاء الذِّمام
(٣٧) وقال أيضاً :

ما واحد من واحد أولى بفضل أو مُروء
ممن أبوه ويبتـه بين الخلافة والنُّبوء
(٣٨) وقال أيضاً :

دع المنَّ عن قوم أرقوك أنفسا كرائم فيها عزّة هي ما هيا
وقف بيننا نعمى الوفاء وربّها لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا
س ١٢ / واس ... على الجباء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفْنَ مثل الشمس طالعةً قد حسّن الله أولاهها وأخراها

(٣٦) غ ٩ / ٣٠ ، وهشام الخطيب المعروف بالعباسي والألأمة اللؤم .

(٣٧) غ ٩ / ٢٤ ، وأصلنا بدين من مروء .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٩ / ٢٢ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيهما يحفن مثل .

ما كنت فيهن إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها
(٤٠) وقال أيضا :

هوى وغلّت به الأحشاء منها إلى حيث استقرّ به مداها
جرى والماء في سنن فلما انتهت بالماء غايته طواها
فلّ بحيث لم يبلغ شراب و [لم] تحلل به أنثى سواها
(٤١) وقال أيضا :

قالت بعدت فحنت في الحب وهربت من قربى إلى قرب
لا تخفى قولاً أتيت به قلبى رقيقكم على قلبى
(٤٢) وقال أيضا :

تمرّ الصبا صفحاً بساكن ذى الغضا ويصدع قلبى أن يهبّ هبوبها
قريبة عهد بالحيب وإنما هوى كل نفس حيث حلّ حبيبها
تطلّع من نفسى إليك نوازع عوارف أن اليأس منك نصيبها
توحش من ليلى الحمى وتنكرت منازل ليلى خيمها وكثيها

(٤٠) الثالث من قول الحماسى ١٦٧/٣ :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له فى حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الحمسة الأولى وفيه هضبا وكثيها . و ١-٣
فى معانى العسكرية ١/ ٢٧٤ ، والمرضى ٢/ ١٣٢ والأولان فى الصناعتين ٨ ، وب ٥ له
الراغب ٢/ ٣٧ والمرضى ٤/ ١٠ ، وهى لمجنون ليلى فى غ الدار ٢/ ٨٥ والموشى ٥٨
وترزين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزاها القالى
لبعض الأعراب ٣/ ٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللاكى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب الليالى أن طرخنك مطر حار بدار قلبى تمسى وأنت غريبها
فى الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرّها
بحسب الليالي أن طرحك مطرعا
م ١٣ / حلال لليلي أن تروع فؤاده
إخالك في نجد وذلك لأنني
وقال أناس ألهم النفس غيرها
فمن تُجبري في أي أرض غروبها
بدار قلّي تمسى وأنت غريبها
بهجر ومنفور لليلي ذنوبها
أراح إذا ما الريح هبّ هبوبها
فكيف ويلي داؤها وطيبها
(٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرّة إذ نأت
وقد غمرتها دواعي السرور
ونحن فتورّ إلى أن بدت
فلما نأت كيف كُنّا لها
ولم تأت من بين أترابها
يا شـعـالها ويا لها بها
وبدر الدجى بين أثوابها
ولما دنت كيف كُنّا بها
(٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللبّ أبقين لبّه
فلا كميون يوم ذلك أعين
عليه ولم يفْضَحْ بهنّ مريب
ولا كقلوب يوم ذاك قلوب
(٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتّى من عدوّ وحاسد
فإنّي من عيني أتيْتُ ومن قلبي

(٤٣) ع ٩ / ٢١ الأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها
ولله الصواب . وزادغ في الوسط :
ومدت علينا سماء النعيم وكل المني تحت أظنابها
والأخير في البديع ٥٦ .
(٤٥) النويري ١٤٢ / ٢ .

هما أعتوراني نظرةً ثم فكرة
فما أبقيا لي من رُقَاد ولا لبّ
(٤٦) وقال أيضا :

وحاكمٍ في القلوب	أحوى أغنَّ ريب
مقدَّر من قضيب	مركبٍ في كثيب
مقارب من بعيد	مباعد من قريب
مستقبلاً بقلوب	مشيعاً بقلوب
/ تراه عند طلوع	منه وعند غروب
مواجهها بالتفدى	مستودعا في المغيب
تخال فيه قطوبا	وما به من قطوب
لكن بواذر زهو	ما بين حسن وطيب

ص ١٤

(٤٧) وقال أيضاً :

معوّدتى الغفران للذنب والرضى	أسأتُ فقولى قدوهبتُ لك الذنبا
فما كان ما بُلغتِ إلا تكذبا	ولكن إقرارى به يمطف القلبا
فما العين منى مُذ شخصتِ قريرةً	ولا الأرض أو ترَضَيْنِ تقبل لي جنباً

(٤٨) وقال أيضاً :

مُبْتَسِم عن بَرَد	وناظرٌ في دَعَج
يحتال في مشيته	عن خَفَرٍ وغُنْج
ليس على عاشقه	في حُبّه من حَرَج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحَقَّقَتْ
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى
نَسْتُ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَا وَغَوَدَتْ
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أَطِيقُهُ
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ مَوَدَّةً
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصَحِينَ النَّصَائِحُ
سَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَنَ بَوَارِحُ
وَسَاحَتْ فِي الْهَجْرَانِ مِنْ لَا يَسَامِحُ
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى مِرَاحًا
دُرَّةً حَيْثُمَا أُدِيرْتَ أَضَاءُ
م ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهُ لَهَا كَو
صِفَةً تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا
وَمَشْتَمًا مِنْ حَيْثُمَا شُمَّ فَا
نِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرَوْحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّي وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ
أَهْدَى إِلَى النَّسْرَيْنِ طَيْبَ نَسِيمِهِ
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي
رَيَّانٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثَّقَا
وَأَعَارَ حَمْرَةَ وَجْنَتَيْهِ الرَّاحَا
بِتُ السَّقِيمِ وَبِتْنِ هُنَّ صِحَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرَبُ كَقُرْبِي طَاهِرُ
أَرَاكَ بِقَلْبِي دُونَهُمْ وَأَرَامُ
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أَبْدَى
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقُ بَيْنِنَا عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

صاحب ماجد خلّقه	لا يذخر المال خائفًا لغد
طليق وجه جمّ المكارم في الدر	وة والعزّ من بني أسد
نبهته والصباح محتجب	والليل واهى الأطناب والعمد
«قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ	س فداو السقام بالسُهد»
فقام عن نغسة تجاذبه	يجرّ ذيلًا إلى ذا أود
والليل يقظان والكواكب في	الآفاق حيرى كاللؤلؤ البدد
أريته الكأس بعد بهجتها	مسلوبةً فاستوى ولم يكد
وقام طيّبها فأسرجها	بكفه واستقلها بيد
/ ثم علاها بالماء فاضطربت	وطيّرت بالحباب والزبد م ١٦
حنى الأباريق فوق أكوّسها	كما انحنى والد على ولد
فخلت فيها ماء السحاب إذا	يا برد تذكره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغماً أشقى بوجدى	وخذ قلبي إليك بنير حمد
سقام لا ترقّ علىّ منه	ووجد لا تكافئه بوّد
بنفسى من إساءته أعماد	ومن إحسانه عن غير عمد
ومن أصفيته في الودّ جهدى	فعارض في الجفاء بمثل جهدى

(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه تحذرن شئى والتقين على الخدّ
تَكِيلَ جفون العين عن حَمَلِ مائها فتُبْدِي الذى أخفى وأخفى الذى أبدى

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تهامة منزلا فلما قضى نجبا أحال على نجد
بكائى لهند حيث حلت وفى الذى بقلبي شغل شاغل عن سوى هند

(٥٧) وقال أيضا :

أعتقنى سوء ما فعلت من الرِقِّ فيا برّدها على كبدى
فصرت عبداً للسوء فيك ما أحسن سوءاً قلبي إلى أحد

(٥٨) / وقال أيضا :

ص ١٧

اشرب الراح صحيفا واشرب الراح وقيذا
وأعص من لامك فى الرا ح تعش عيشا لذيدا
ليس من عمرك يوم لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسى بالفراق أروضا فقلت رويداً لا أغرّك من صبرى
فقلت لها فالبين والهجر واحد فقالت فأمنى بالفراق وبالهجر

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ واللاى ٥٠٨ .

وفى الأصل والبين واحد فقالت فأمنى ، أمنى أبلى .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذرى غلب العزاء وخانى صبرى
من حُبِّ جارية كلّفتُ بها كالبدْر بل أبهى من البدر
أغرّيتانى لائمين بها وأيتما أن تقبلا عذرى
وأردتمانى أن أطيعكما إني إذا لَمَلَكْتُ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلةٍ من الليالى الزُهر قابلتُ فيها بدرها يبدرى
لم تك غير شفقٍ وفجر حتى تولّتْ وهى بكرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة يبدرا الدجى حاشاك أن تشبهى البدر
لئن شبّهوكِ البدر ليلةً تمّه لقد قارفوا الشنءاء واحتقبوا الوزرا
أيشبه بدر آفلٌ نصفَ شهره ضياء منيراً يطلّع الشهر والدهرا

(٦٣) / وقال أيضاً :

دنت بأناس عن تناء زيارة وشطّ بليلى عن دنوّ مزارها
وإنّ مُقيّاتٍ بمنقطعِ اللوى لأقربُ من ليلى وهاتيك دارها

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني السكرى ٣٥١/١ ، المحصرى ١٢/٢ ،
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقصات ، ٦ النورى ١٣٤/١ .

(٦٢) جواهر المحصرى ٨٦ .

(٦٣) المحصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢ ،
النورى ٩/٣ ، الرضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لحُبِّها
فباقي هواها ما بقيت وزائل
حُمي ، وقسيمٌ بـمـدـه للخواطر
هوى غيرها أخرى الليالي الغواير
(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذْ غداةِ أمس
تَفْضُلُهُنَّ بِكـالِ اللبسِ
أبصرتُ شمسا في شمس خمس
فضلَ العروس أهلها في العرس
(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرّعتُ من غيظ ومن حَزَنٍ
وكم غَضِبْتُ فما باليتم غضبي
إذا تجدد حُزن هَوْنِ الماضي
حتى رجعتُ بقلبٍ ساخط راض
(٦٧) وقال أيضا :

هل كنت تهوِّين أن أَرْضَى سِوَاكِ وَأَنْ
أَمْ كُنتِ تَرْضَيْنِ مِنِّي بِالَّذِي رَضِيتِ
أطيل عنك إذا ما اشتقت إعراضى
نفسى به من قَذَى عين وإغماض
(٦٨) وقال أيضا :

وأنتِ هوى النفس من بينهم
س ١٩ / وما بكِ إِنْ بَعُدُوا وَحْشَةً
وأنتِ الحبيبُ وأنتِ الطاغِ
ولا معهم إِنْ بَدَتِ اجْتِمَاعُ
(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يوم البين أُنَى وأنها
أشدُّ أكتئابًا بالفراق وأوجع

جرت عَبرةٌ منها وأذريتُ عَبرة
ورمنا وداعاً فأستمرت بنا نَوَى
وحالت جفون بين ذلك تَدَمَع
قَذوفٌ وبعض النأى للشَّمل أجمع
(٧٠) وقال أيضا :

ولحيتنى قلتُ لا أر ضى بأن يَقْضى وأسمَع
بل كما تصنع بى فى كلَّ أحوالك أصنع
لا ولا نُعمَة عين ! لى [أن] أَرْضى وأقنع
بأبى من منك أولى بى ومن منى أطوع
(٧١) وقال ورواها أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف ويعجبني من السُّمر القِضاف
وإن لم أنتفع بالودِّ منها فليس على من قلبي خلاف
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لا مواء قالوا أصطبر عنها فقلت لهم هيهات إنَّ سبيل الصبر قد ضاقت
ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقا
(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك إذا ظلمتَ فقد يراك الله ربُّك
فيراك تعلم أين قلبى من هواك وأين قلبك
ويراك تأخذنى بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

٢٠ م / اصنع فديتك ما تشاء ، وجدت إنساناً يحبك
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حكاكا إذ رأى مثل جفاكا
منى الصبرُ ومنك الهجر فأبلغ بي مداكا
بعُدت همّة عين طمعت في أن تراكا
أو ما حظّ ليعنى أن ترى من قد رآكا
ليت حظّي منك أن تعلم ما بي من هواكا
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لى والذنب فعل من فعالك
لك دونى الذنب ماكا ن فؤادى فى جبالك
فإذا ردّ فؤادى فلى الذنب ولا لك
هل فؤادى وهو فى ملكك إلا لحالك
كم له من زورة لى عنك لم تخطر ببالك
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لى أرضا • لإخوانى خليلا

(٧٤) الأدباء ١/٢٧٣ ، المرتضى ٢/١٢٩ ، وغير الأول فى الزهرة ١٠١ ، وفيه
لعين ولعله الصواب ، فى ب ٣ و ٤ وبعد ما زيادة :
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكى أشبه .
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيل عَوْضَ الحمد جزيلا
 بل يرى كلَّ كثير عوضَ الحمد قليلا
 زَاوَلَ الليلَ فلَمَّا أن رأى الليل طويلا
 فَجَرَ الصبحَ بصهبها . وجلت عنه السُدولا
 لم يزل يقتلها حتى أنجلتْ عنه قتيلا
 في نداهى باكروا القهـوَةَ والراح السَمولا
 فاجتنَوْا منها سرورا واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا :

رَدَّ قولى وصَدَّقَ الأقوالا وأطاع الوشاة والمُذالا
 / أترأه يكون شهرَ صدود وعلى وجهه رأيتُ هلالا س ٢١

(٧٨) وقال أيضا :

وما لبسَ الأقوامُ ثوباً من الهوى ولا جدّوا إلاّ الثيابَ التي أبلى
 ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة ولا مُرَّةً إلاّ وشربهم فضلى

(٧٩) وقال أيضا :

لمن لا أَرَى أعرضتُ عن كلِّ من أرى وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة المجلس ٣٦٦/٢ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها القالى ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن

الأصمى قال : أنشدني عَشْرَةَ الحاربية وهي مجوز حيزبون زولة وزاد البكرى اللآلى ١٣١ راجعاً وحما عند الكبرى ٤٢٣/١ ، بلا عزو ، وفي مجموعة المغانى ٢٠٩ لعشقة ، وفي شرح مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافمه عن سَلوة وأرَّده حياء على أوصابه وبلابله
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتِي كيف الهوى وجهلته وَعَلَّمَكُم صبري على ظالمكم ظلمي
وأعلم مالي عندكم فيميل بي هواي إلى جهل فأقصر عن علم
(٨١) وقال أيضا :

لئن أصبحتُ طَوَّعَ يَدِيهِ أَرْضِيهِ وَيُسَخِّنِي
وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَجْتَهِداً فَيُقْصِنِي وَيُبْعِدُنِي
وَأَهْوَاهُ وَحَظِّي مِنْهُ طَوْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَذَاكَ لَوَجْهِهِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لِفَعْلِهِ الْحَسَنِ
(٨٢) وقال أيضا :

راحت به العيس عن أرض بهاشجن يؤم داراً به فيها له سَكَن
حتى إذا وطنٌ ناداه عن وطن وقلبه بهما صَبٌّ ومرتهن
أضحي من الفرقة الأولى على ثقة وحال عن سنن الأخرى به سنن
س ٢٢ / فلا أقام على عين ولا أثر ولا من الوطنين اختاره وطن
(٨٣) وقال أيضا :

يا نائمًا أَرْقِنِي وَخَالِيَا مِنْ حَزَنِي
أَصَابَ أَعْدَاءُكَ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي بَدَنِي
أَبْصَرْتُ فِي بَدْرِ الدَّجَى مَشَابَهًا مِنْ سَكَنِي

أعرف منها شَبَّهاً في كلِّ شيءٍ حسن
وقائلٍ دع حبَّها فقلت لا يتركني
قلبي والحبُّ معاً قد جُمعا في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً ، ورواهما ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداء بالتجنّي وقضاء بالتظنّي
٢ واشتفاء بتجنّيكَ لأعدائك منّي [زيادة ثاني]

(٨٥) وقال أيضاً :

باتت تشوّفتني برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني
نِضْوَيْنِ مغترّين بين مهامه طويا الضلوع على هوّى مكنون
لو سؤلتُ عنا القلاصُ لأخبرت عن مُستَقَرِّ صِباةِ المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل [لى] لكى أعلم لم أعرضت عني؟

٤ قد تمنّى ذاك أعدا ئى فقد نالوا التمنى

٥ لم يكن ذا بأبى أنت وأمى بك ظنى

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوعُ نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ١/٢٧٥ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة المغانى ٥٩ ، والثلاثة في البصرية نسختي الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ١/٢٧٤ ، الوفيات ١٠/١ روض الأخبار ٢٦٣ ، وفي الخامسة =

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ أَنْتَ نَازِلُهَا دَارًا بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ
(٨٧) وَقَالَ أَيْضًا :

م ٢٣ / سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ سَلَفًا بَكَيتُ مِنْهَا فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَبْكِهَا
بَكَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا
(٨٨) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدِيهِمْ بَكَيتُ عَلَيْهِ
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَدِيهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَأُذِنَهُ فِي يَدِيهِ
(٨٩) وَقَالَ أَيْضًا :

بَكَى الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمٍ فِرَاقَ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِيًا
أَقِيمُ مُقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتَةٌ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيًا
(٩٠) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا ظَالِمًا أَدْلَى عَلَيَّا وَأَسَاءَ مَعْتَمِدًا إِلَيَّا
هَبْ [لِي] جُمِلْتُ فِدَاكَ نَوَى مِى لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئًا
نَوَى يَمُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْفُصَهُ عَلَيَّا

= ١٣٧، ١٤٧/١، وماتى المسكرى ١٩٢/١، والعبون ٢٣٤/١ بلا مزو، والمعروف
أنهما لمسلم بن الوليد كما فى الوفیات ؛ ولكن لم أجدهما فى د صنع الطيغى .
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢، والمروج (التوكل) والثانى المصرى ٩٠/١ .
(٨٨) الأدباء ١٦٦/١، غ ٢٢/٩، (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني أحمد بن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضُف جارية موسى بن خاقان تنقّي لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِباً بها وبغنائها ، ثم مالت إلى بعض القواد فجفّته فعاتبها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائعة فقد شَبِعْتُ . فكتب إليها :

فإنْ تَشَبَّعِي مِنَّا وَتَرَوِي ضلالةً فَإِنَّا وَرَبُّ البيت أَرْوَى وَأشبع وإنْ تجدى ماخلف ظهركِ واسعا فإِقبلي من جانب الأرض أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

ص ٢٤

لنا إِبِلٌ كَوْمٌ يَضِيقُ بها الفضا وتفتّر عنها أرضها وسماؤها
فمن دونها أن تستباح دماؤنا ومن دونها أن يُستذمّ دماؤها
حَمَى وَقَرَّى فاللوتُ دون مَراحها وأيسرُ خطب يوم حُقّ فناؤها
(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يجلو الدجى عن متونه بنيرانه إذ كلّ نار لها سِتر
وَأين مرأى الليل بأبن سبيله وأين انتصاب القدر إذ يكفأ القدر
(٩٤) وقال أيضا :

إِما تَرَيْنِي أَمام القوم مُتَبَّعا فقد أَرَى في وراء الليل أَتَّبِع

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ المرتضى ١٦١/٢ المحصرى ١٥٥/٤ الراغب ٣٨٣/٢ المروج (المتوكل) نزهة المجلس ٣٦٨/٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧/٤ بلاعزو . ويروى دون مرأى .
(٩٤) معاني العسكري ٩٠/١ ، النويرى ٢٠١/٣ وفيهما : في وراء الخيل . والأصل والمعاني يوما أنيخ . وأصلنا على نسب .

يوما أَيْحُ فَلَا أُرْعَى عَلَى نَشَبٍ وَأَسْتَبِيحُ فَلَا أُبْقِي وَلَا أَدْعُ
لَا تَسْأَلِي الْقَوْمَ عَنْ حَيِّ صَحْبَتُهُمْ مَاذَا صَنَعْتُ وَمَاذَا أَهْلُهُ صَنَعُوا
(٩٥) وَقَالَ أَيْضًا :

أَمِيلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابْنِ أُمِّي وَأَقْضِي لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ
أُفَرِّقُ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمَتَى وَأَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ
وَلِأَمَّا تُلْفَنِي حَرًّا مُطَاعَا فَإِنَّكَ وَاجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ
(٩٦) وَقَالَ أَيْضًا :

وَأَجْنِي عَلَى قَوْمِي وَأَهْلٍ عَنْهُمْ وَسَيِّدُ قَوْمٍ مَن جَنَى وَتَحَمَّلَا
س ٢٥ / وَإِنْ أَجْنٍ لِأَهْلٍ عَلَيْهِمْ جَرِيرَتِي وَلَكِنِّي إِمَّا جَنَوْنَا كُنْتُ مَوْئِلَا
(٩٧) وَقَالَ أَيْضًا :

يَبْعَثُ مِنْهُ النَّدَى فِي الْمَحْوِلِ رِيحًا سَحَابُهُ تَهْطِلُ
وَيَبْعَثُ مِنْهُ الْوَغَى ضَيْغًا بَرَانُهُ الرَّمْحُ وَالْمُنْصُلُ
(٩٨) وَقَالَ أَيْضًا :

خَذَى خَبْرِي عَنْ سَائِرِينَ صَحْبَتُهُمْ وَعَنْ طَارِقٍ أَوْ لَائِدِ صَحْبَانِي
خَذَى خَبْرِي يَوْمَ الْقَرَى عَنْ مَنَاحِرِي وَيَوْمَ الْوَغَى عَنْ مُنْصَلِي وَسَنَانِي

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، الحصري ١٥٦/٤ ، قد انثر ٧٣ نزهة الجليل
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصولي ٢٣٧ ؛ وفي العيون ٢٦٦/١ لعبد الله بن طاهر .
(٩٨) مناحري كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لديّا
لاعدمتُ السخاء والبذل لما ل ولا الراغبين فيه إلّيّا .

المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجا محمد بن

عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملّ أخاك بقلبه وخاتك آمال له ومطالب
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العواقب
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ يني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلبا

صديق ما أستقام فإن [نبا دهرٌ على نبا]

/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا

ولو عاد الزمان [لنا] لعاد به أخا حدبا

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حيّ أجساد جبّل بدات (؟) فيهن دسب ركابي (؟)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلّتين في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧٦ ، ومجموعة

المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين جبل مصحفاً وجبل بفتح فشد مع الضم

قرية على دجبه ينبز الزيات بأنه كان يبيع الزيت . وب ١ كذا الأصل ؟؟؟ . وبصوه

كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَيَّ حَانُوتهَ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ خ وَأَرْطَالَهُ عَلَى كُلِّ بَابٍ
 حَيَّ أَمْوَالَهُ بِصَوْلَةِ سُلْطَانٍ ن وَعُمْرَانَهُ يَوْمَ خَرَابِ
 حَيَّ مَنْ دَيْنُهُ عَلَى دَيْنِ مَانِيٍّ بَزْوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ
 حَيَّ مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيرًا وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيدَ نُكَّ عِنْدَ نَائِبَةِ تَنُوبِ
 أَلْفَيْتَهُ إِحْدَى الْخَطُوبِ ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوبِ
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضًا :

وَلَمَّا عَلَّشِي كَبْرَةً وَتَوَزَّعْتَ لِدَاتِي مَنَایَاهُمْ وَأَوْحَشَ جَانِبِي
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النُّوَابِ
 وَأَنْجَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي مُسَالِمَ أَعْدَائِي وَنُهْرَةَ صَاحِبِي
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضًا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي وَيَحْكُ أَزْرَتِ بَنَاتِ الْمُرُوءَاتِ
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا لَا تَسْأَلِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِي هَذَا وَزِيرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنعام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

/أخ كنتُ آوِي منه عند أدّكاره
سمعت نُوبُ الأيام بيني وبينه
وإني وإعدادي لدهرى محمدا
إلى ظلّ أفنان من العزّ باذخ م ٢٧
فأقلن منّا عن ظلوم وصارخ
كلمتيس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربّ خِذْن كان إن
رفعتَه حالٌ رُتْبَةٌ
والدهرُ كم من صاحب
عُدّ الصديق يُعَدّ وحده
من بعدها فذمتُ عهده
إِنْتَزَيْهِ ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةٌ أيها الوزير
ودائعُ جَمّة عظام
تسعة آلاف ألف
بجانب الكرخ عند قوم
والمَلِكُ اليوم في أمور
قد شغلته محقرات
وأنت مُسْتَحْفَظ مُغِير
قد أسدلت دونها الستور
خلالها جوهرٌ خطير
أنت بما عندهم خير
تحدّث من بعدها أمور
وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آناء ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه ادخاره معاني السكرى ٢/٢٠٠
ومجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٢/٥٦ آباء . والراغب ٢/١٢ بلا عزو .
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت وهما سواء وكارة القصار عكم الثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بِالدهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا
س ٢٨ / فلا يَوْمَ إِقْبَالَ عِدْدَتُكَ طَائِلًا
نَبوتَ فَلَمَّا عادُ عُدْتَ مع الدهر
ولا يَوْمَ إِدْبَارِ عِدْدَتِكَ مِنْ وَثَرِي
لدى حَالَتِكَ مِنْ وفاءِ وَمِنْ غَدَرِ
وما كنْتَ إِلَّا مِثْلَ أَحْلَامِ نَأْمٍ

(١١٠) وقال أيضا :

لَنْ صَدَرْتُ لِي زَوْرَةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ
أليست يَدًا عِنْدِي لِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
بَمَنْعٍ لَقَدْ فَارَقْتُهُ وَمَعِيَ قَدَرِي
صَيَاتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعْرُوفِهِ شَكْرِي

(١١١) وقال أيضا :

أَبْدًا مُعْتَذِرٌ لَا يُعْذِرُ
وَمِلِّيٌّ مِنْ مِساوِجَةِ
وَمُلِطٌ بِالَّذِي لَا يَنْكُرُ
هو ما وَاها وَعَنهُ تَصْدُرُ
كُلُّ مَأْمَنٍ غَيْرِهِ مُسْتَنْكَرٌ
فهو مِنْهُ وَحْدَهُ لَا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا أَنْالَتِكَ ثَرَوَةٌ
لَقَدْ كَشَفَ الْإِثْرَاءُ عَنْكَ مِساوِيَا
فَأَصْبَحْتَ ذَا يُسْرٍ وَقَدْ كُنْتَ فِي عُسْرٍ
مِنْ اللَّؤْمِ كَانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الْفَقْرِ

(١٠٩) غ ٣٢/٩ ؛ الأدياء ٢٧٠/١ ؛ الراغب ١٠/٢ .

(١١٠) الوفيات ١٥٦/٢ .

(١١١) غ ٢٢/٩ ؛ وفيه : وسكوب للقي لا تغفر

وملقى بمساو كلها منه تبدو وإليه تصدر

هي من كل الوري منكرة وهي منه البيت . . .

(١١٢) الوفيات ٥٦/٢ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لناثبةً وبلاً فلا سُقيت أطلالُك المطرا
كن كيف شئتَ عَدْتَنِي عَنْكَ وَاحِدَةً تحيّرِي فيك وصّافاً ومختبراً

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لؤم بينَ عزّ وثروة وربّت جود بين فقر وإقتار
فلا يغرّنك ذو طمرين تحقره قرب خرق كريم بين أطمار

/ (١١٥) وقال أيضا :

وإني في دُعائك عن خطوب أَلَمْتُ أُرْتَجِيكَ لَهْنٌ آسَى
كمرسيل دعوة بفلاة أرض متى تبلغ مدّى ترَجّع يياس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم عاد في أهله بلاء وبوسا
إعلمن عن تيقن واختبار « إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواثق على نكبة الكتاب :

إنيها أبا جعفر وللدهر كرا وعمّا يريب مُتَسَع
بعثت ليثا على فرائسه وأنت منها فانظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما نرى مشرّق ومغرب طويل وبسيط ، ولعل أبا بكر خلط وخط .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الملك الريّات الذي كان أولاً صديقاً لإبراهيم ثم جفاه وتكرّر فقال معظم هذه القطعات يعاتبه أو يهجوّه .

(١١٧) لمظنه قوته أدقته وأطعمته إياه . وقد صدّق إبراهيم فيما تنبأ به فله دره فهد وقع الزيات فيما حفره لغيره على ما هو معروف . منها : أي من جملة الفرائس لأنك كاتب .

لَمْظَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ لو قد تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شِبَعٌ
بُرَأَى آلَ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا نَضَ تَمَضَى الْأُمُورَ يَا لُكْعُ
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا :

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ وَمُسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَمِيمًا
أَطَافَ بِقَيْتِهِ فَهَيْتَ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا
أَرَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَصَى أَرَى أَيْتَانَهُ جَمِيمًا
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي وَكُنْتَ مُصِيبًا فِي أَجْرٍ وَمَصْنَعًا
س ٣٠ / فَكَمْ صَاحِبٌ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَفَعَا مَعَا
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا :

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ أَمْ مُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٍ
يَا مُؤَذِّنِي بَنَوِي قَدْ كُنْتُ آمِنُهَا مِنْكَ الْفِرَاقُ وَمَنَى الشُّوقِ وَالْأَسْفِ
أَوْدَعَتْ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوِّي بَاتَتْ سِوَا كُنُ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفِ
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزِّهِ بَعَثَتْ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفِ
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دُمَعَهَا يَكْفِ
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْإِيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ مَنَى حَوَادِثُهَا وَأَنْقَادَ لِي الْأَنْفِ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أَيْنَاءُ وَأَصْلُنَا أَيْنَاهَا . ولا بن أبي ربيعة
في الشعراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ (وفيها أَيْنَاهَا) ، ومعاني السكرى ١٢٢/١
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعتَ على الأعداءِ بى سببها
أُخسْتُ يَوْمَئِذٍ فِيهِ يَوْمٌ أَنْتَصِفَ
أُشْرَعْتُ لى مَوْرِدًا أُعِيتَ مَصَادِرُهُ
فَلَسْتُ أُدْرِى أَمْضَى فِيهِ أَمْ أَقِفَ
(١٢١) وقال أيضا :

بلوتُ الزمانَ وأهلَ الزمانِ
فأَوْحِشْنى من صديقِ الزمانِ
فَكُلُّهُ بَذَمٌ وَلَوْ مِ حَقِيقُ
وَأَنْسَى بِالْعَدُوِّ الصَّدِيقِ
(١٢٢) وقال أيضا :

خَلَّ النِّفَاقَ لِأَهْلِهِ
وَأَذْهَبَ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرَى
وَعَلَيْكَ فَالْتِمَسِ الطَّرِيقَا
إِلَّا عَدُوًّا أَوْ صَدِيقَا
(١٢٣) وقال أيضا :

إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ أَعْدَاءَهُمْ
لِمَنْ مُنْتَهَاهُ إِلَى جَبَلٍ
فَأَقْذِرْ بِذِكْرِ اللَّئِيمِ السَّهْكَ
وَمَانٍ وَأَرْطَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَيَسْعَى عَلَى كُلِّ ذَى نِعْمَةٍ
فَمَا إِنْ يُبْقَى وَلَا يَتْرَكَ
(١٢٤) وقال أيضا :

أَبَا جَعْفَرٍ خَفَ نَبْوَةٌ بَعْدَ صَوْلَةٍ
وَقَصَّرَ قَلِيلًا عَنْ مَدَى غُلُوءِهَا

(١٢١) معاني العسكري ٢/٢٠٠ .

(١٢٢) غ ٢١/٩ و ٢٧ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، الراغب ٢/٦ ، نزهة المجلس ٢/٣٦٧ ،
الأدب ١١٣ ، وفي أدب الماوردي ١٣٤٣ ٢١٧ بلا عزو ككرر الحصاص ٣٥ وفيه لن ترى .

(١٢٣) انظر القطعة ١٠٢ .

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، الصداقة ٣٥ ، غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة المجلس

٢/٣٦٧ ، الراغب ١/١٠٩ ، الميون ١/٢٧٣ ، الوفيات ٢/٥٦ .

فَإِنْ يَكْ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَا حَوِيَّتَهُ فَإِنْ رَجَأْنِي فِي غَدٍ كَرَجَائِكَ
(١٢٥) وَقَالَ أَيْضًا :

عَفَّتْ مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْكَ وَاضِحَةً عَلَى مُحَاسِنٍ بَقَاهَا أَبُوكَ لَكَ
لَئِنْ تَقَدَّمْتَ أَبْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللَّثَامِ بِكَ
(١٢٦) وَقَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَتْرَكَ كَلَامَ صَدِيقٍ لَهُ :

دَعْنِي أَوْاصِلٌ مِنْ قَطَعْتَ تَرَاهُ بِي إِذْ لَا يَرَاكَ
إِنِّي مَتَى أَحْقِدَ لِحِقْدِكَ لَا أَضُرُّ بِهِ سِوَاكَ
وَإِذَا أَطْعَمْتُكَ فِي أَخِيكَ أَطْعَمْتُ فِيهِ غَدًا أَخَاكَ
حَتَّى أَرَى مُتَقَسِّمًا يَوْمِي لَذَا وَغَدِي لَذَاكَ
(١٢٧) وَقَالَ أَيْضًا :

كَانَ أَخَا نِمْ عَادَ لِي أَمَلًا فَبِتُّ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَمَلِ
تَصْبِحُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَإِخْوَانُهُ عَلَى وَجَلٍ
تَذَلُّلًا لِلْعَدُوِّ عَنْ ضَعْفَةٍ وَصَوْلَةً بِالصَّدِيقِ عَنْ دَخَلٍ
(١٢٨) وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَا جَعْفَرٍ مُنْتَمَتِي خُطَّةٌ تَجَاوَزَتْ فِيهَا وَلَمْ تَعْدِلِ

(١٢٥) الأدباء ١/٢٧٤، الرنضي ٢/١٣٢، والوفيات ١/٢٥ والثاني الراغب ١/٢١٢
(١٢٦) غ ١/٢٩، وذكرته خبره في التصدير، والرجل هو ابن الزيات.
(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠.
(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين العجز مقدم والصدر مؤخر.

وَحُبِّرَتْ عَنْ قَوْلَةٍ قَلَّتْهَا / أَحَرَّ وَأَبْرَى مِنَ الْمُفْضِلِ
تَوَهَّمَتْ فِيهَا خِلَافِي عَلَيْكَ وَمَاذَا جِزَاءُ الْأَخِ الْمُفْضِلِ
وَقُلْتَ يَرَانِي بَعِينَ أَزْدِرَاءَ وَفِي قِيَمَةِ الْأَوْضَعِ الْأَرْدَلِ
وَذَلِكَ أَنِّي مِمَّنْ جَبَّلَ فَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ وَلَمْ تَعَجَلْ
هَما صِلَعَةُ (٩) أَنَا فِي صَدْرِهَا فَبَعْدَادَ تَقْرُبُ مِنْ جَبَّلِ
وَدَعِ عَنْكَ مَا بَعْدَ مَا تَسْتَرِي بِوَعْدٍ عَنِ الْمُنْكَرِ الْمَشْكَلِ
وَأَكْذُ شَرِيطَةً مَا يَبْنِي بِقَوْلٍ مِنَ الْحَقِّ مُسْتَقْبَلِ
(١٢٩) وَقَالَ أَيْضًا :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا
نَجَا بِكَ لَوْ مُنَّكَ مَنْجَى الذَّبَابِ حَمْتُهُ مَقَاذِيرُهُ أَنْ يُنَالَا
(١٣٠) وَقَالَ أَيْضًا :

مَنْ تَهَيَّأَ لَهُ أَخٌ كَأَخِي لِي كَانَ دُونَ الْأَنَامِ أُنْسَى وَخِلِّي
رَفَعْتُهُ حَالَ فُخَاوِلِ حَطِّي وَأَبَى أَنْ يَغِزَّ إِلَّا بِذُلِّي
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَنْ تَوَلَّى وَأَنْ أَقْبَلَ إِلَّا مَقْدَارُ عَقْدٍ وَحَلَّ
(١٣١) وَقَالَ أَيْضًا :

عَهْدِي بِعُوفٍ وَهُوَ مِنْ مَازَنَ فَمَنْ الْيَوْمَ أَبُو نَهْشَلِ ؟

(١٢٩) الحماسة البصرية نسخة الثانية ٣٨٧ ، المرتضى ١٣٣/٢ ، النويري ٧٧/٣ ،
معاني العسكري ١٢٩/١ .
(١٣٠) الأدباء ٢٧١/١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، خاص الحاس ٩٩ .

آن لعوف أن يُرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل
(١٣٢) وقال أيضاً :

وقائل لي أبداً إن جدّ أو إن هنّلا
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !
تأنّساً منه بما قد ضمنت من ذكر لا

س ٣٣ (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضاً :

يا أخا لم أر في الناس خلاً مثله أعجب هجراً ووصلاً
كنت في أول يومى صديقاً فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟
(١٣٤) وقال أيضاً :

ما الذى أفعل أم ما أقولُ حدث لو تعلمين جليلُ
نعمة مهنّوها للأعادي فإذا زالت فعنّى تزولُ
كنت أرمي الدهر عنها فأمسى وبها صولتْه إذ يصولُ
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حُجّةً تَبقى وعهدُ يزولُ
(١٣٥) وقال أيضاً :

لئن أدرك الزياتُ بالزيت رتبةً لمن قبله الخلالُ بالخلّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١/٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، الصداقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الحاص ١٠٠ ،
الراغب ١٣/٢ . وهذان البيتان ملحقان بالديوان .

(١٣٤) الأصل أم ماذا ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تَوَرَّطَ مِنْهَا نِعْمَةً طَمَحَتْ بِهِ فَمَا لَبِثْتَ أَنْ أَعْقَبْتَهُ زَوَالَهَا
(١٣٦) وَقَالَ أَيْضًا:

أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْيِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَيَاةٍ تُنْذِرُ بِالصَّيْلِمْ
مِنْ غَيْرِ مَا جَرَمَ وَلَكِنَّهَا عداوة الزنديق للمسلم
(١٣٧) وَقَالَ أَيْضًا:

دَعَوْتُ لِإِحْدَى النَّائِبَاتِ مُحَمَّدًا فَأَعْرَضَ عَنِّي جَانِبًا وَتَجَرَّمَا
وَرُبَّ امْرِئٍ نَادَيْتُ عِنْدَ مُلَمَّةٍ فَأَلْفَيْتُهُ مِنْهَا أَجَلًا وَأَعْظَمَا
(١٣٨) / وَقَالَ أَيْضًا:

إِذَا الْمَرْءُ أَثَرَى ثُمَّ ضَنَّ بِرِفْدِهِ فَدَعَاهُ صَرِيحَ اللُّؤْمِ تَحْتَ الْقَوَائِمِ
وَبَعْضُ أُنْتِقَامِ الْمَرْءِ يُزْرِي بِعَرْضِهِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ إِلَّا بِأَهْلِ الْجَرَائِمِ
(١٣٩) وَقَالَ أَيْضًا:

قَدَرْتُ فَلَمْ تَضُرُّ عَدُوًّا بِقُدْرَةٍ وَكُنْتُ مَلِيًّا بِالَّذِي قَدْ يَعَافُهَا
وَسُمْتُ بِهِ إِخْوَانُكَ الذَّلَّ وَالرَّغْمَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْتِي الدَّيْثَةَ وَالذَّمَا
(١٤٠) وَقَالَ أَيْضًا:

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي إِخَاءَ مُحَمَّدٍ أَمْ مَنْ يَرِيدُ إِخَاءَهُ نَجْبَانَا

(١٣٦) الطبري ١٣٧٦/٣ والأصل مئة .

(١٣٧) حماسة ابن الشجري ٧٧ والثاني النويري ٩٢/٣ .

(١٣٩) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ .

(١٤٠) المصادقة ٤٥ ، والوفيات ٥٦/٢ ، وانظر القطعة ١٨٩ .

أَمْ مِنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ مِنْهُ كَائِنًا مَا كَانَا
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا:

مَالِي بِحَاجَةٍ أُرْ (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِي مَدَى الزَّمَانِ
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبَيِّحُ دَمِي وَتُخَيِّمُ مِنْ رَمَانِي
هَذَا جَزَاءُ مُقَدَّمَا تَنِي إِذَا كُونُ وَلَيْسَ ثَانِ
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا:

هَبِ الزَّمَانَ رَمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ
فِيمَنْ رَمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانَ رَمَانِي
وَمِنْ ذَخَرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ
لَوْ قِيلَ لِي خُذْ أَمَانَا مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانَا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا:

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صَرْتُ حَرْبًا عَوَانَا
وَكُنْتُ أَذُمَّ إِلَيْكَ الزَّمَانَ فَقَدْ صَرْتُ فَيْكَ أَذُمَّ الزَّمَانَا

(١٤١) كَذَا وَلِلْأَصْلِ مَالِي بِحَاجَةٍ قَدَارِ دَانِي الْبَيْتِ .
(١٤٢) غ ٣٢/٩ والمروج (التوكل) والأخيران صاراً مثلاً . انظر الأدباء ٢٧٠/١ .
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣/١ ، غرر الحقائق الأولى ٣٥٦ ،
الوفيات ١٠/١ ، خاص الحامس ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة المجلس ٣٦٧/٢ ، العداقة
٣٥ ، الطبری ١٣٧٦/٣ ، النويری ٩٢/٣ الأخيران .

وَكُنْتُ أُعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا
(١٤٤) وَقَالَ أَيْضًا :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِبَهَا
وَأَجْمَلُ أُمُورِكَ مُرَدُّدًا مَصَادِرُهَا إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُمْضِيهَا
(١٤٥) وَقَالَ أَيْضًا وَرَوَاهَا ابْنُ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ :

يَا صَدِيقِي بِالْأَمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا سُوِّتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوًّا
صَرْتَ تُغَرِّبِي بَنِي الْهَمُومِ وَقَدْ كُنْتَ لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُلُوكًا
أَيُّ وَاشٍ وَشَى وَأَيُّ عَدُوٍّ دَبَّ حَتَّى نَبَوْتَ عَنِّي نُبُوكًا
كَلَّمَا أُرَدِّدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوُدِّ تَزِيدَتْ نَبْوةً وَغُتُّوكًا
(١٤٦) وَقَالَ أَيْضًا :

أَخْ لِي أَثْبَتْتَهُ كُرْبَةً فَمَا رَامَ حَتَّى اسْتَكَاها إِلَيَّا
وَحَتَّى لَا قُبْلَتُ أَبْدَى الْعَزَاءِ لَكَ يَتَعَزَّى فَيَأْبَى عَلَيَّا
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أَشْعَارُ وَجَدْنَاهَا لَهُ فِي الْأَخْبَارِ

(١٤٧) مِمَّا قَالَهُ فِي الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ مِنْ أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ
مَا مَضَى ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ :

قَوْلًا لِعَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي غَيْرُهُ السُّلْطَانُ فِي سَاعَةٍ

(١٤٦) مَا رَامَ مَا زَالَ . وَمَلِيَا كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا يَتَجَهُّ مَعَ عَلِيَا .

(١٤٧) الْأَخْبَارُ يَرِيدُ التَّوَارِيخَ .

س ٢٦ / ابتاع وُدِّي وهو ذو فاقة / حتَّى إذا نال الغنى باعه
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمعي [منِّي] أُبْثِكِ شَانِي إِنَّمَا يُبْدِي ضَمِيرِي لِسَانِي
كَمْ أَخٍ لِي كَانَ مِنِّي فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ جَفَانِي جَفَانِي
لَمْ يَرُغْنِي مِنْهُ إِلَّا عَدُوٌّ مُؤْتِرٌ نَحْوِي قَوْسَ الزَّمَانِ
مُسْتَعِدٌّ لِي بِسَهْمٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ رِمَانِي رِمَانِي
(١٤٩) وقال أيضاً :

لَمْ أَبْكِ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَيْهِ
وَلَا تَرَكْتُ صَدِيقًا إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ لِي غَيْرُ مُعْجَبٍ
لَيْسَ يُهْدِي لِرُشْدِهِ ضَلَّ عَنْ كُلِّ مَذْهَبٍ

شعره في مرآئي أبيه وغيره ، والزهد والنسيب
(١٥١) قال :

نَمِي النَّاعِي إِلَى أَبِي وَخَبِّرْ أَيْنَ مَنْقَلَبِي

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم عاتب غير معتب
مولع بالخلاف لي — حامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل في أم جندب
يريد قول امرئ القيس : خليلي مرا بي على أم جندب أي أنا لا أريد أن أمر بك .
(١٥١) لفرقة : الأصل بعزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي
سُلبتُ أبي سلامته وأُسلبُ بعد مستلي
وَأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي هَرَبِي
وما لمسافرٍ جدَّ الرحيل به ولَّعبِ
مَضَى طَلَقًا لغيرته وأغفلَ ليلةَ القَرَبِ
(١٥٢) وقال أيضاً :

/ إِنَّمَا المرءُ صُورَةٌ حينَ تَمَّتْ تَنَاهَتْ
أَنَا مُذْ كُنْتُ فِي التَّصَرُّ ف [لِ] حَالُ سَاعَتِي
(١٥٣) وقال أيضاً :

لئن كنتَ مَلْهُيًّا للعيون وقُرَّة
وهوَنَ وجدى أَن يَوْمَكَ مُدْرِكِي
لقد صرتَ حُزْنًا للقلوب الصَّحَائِحِ
وَأَتَى غدا من أَهل تلك الضرائحِ
(١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السَّوادَ لمقلتي فبكى عليك الناظرُ
من شاء بعدك فليمت فعليك كنتَ أَحاذِرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومنه تاهت والأصل تاعت . وخبر غ يدل على أن البيتين ليسا من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لمقلة تبكى عليك وناظر . والأبيات في غ ٢٣/٩ ، والأدباء ١/٢٦٦ ، والوفيات ١١/١ ويرويان لأعرابية في ابنها وتتلوها :

ليت المنازل والديار حفاثر ومقابر إني وغيري لا محالة حيث صرت لصائر
النويرى ٥/١٦٤ ، والفقد ٢/١٦٥ وهما سائران ، وفي باب المرائى من الحماسة البصرية للفتح
ابن خاقان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالى وأحدثت بعده أمور
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور
فلست أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور
فليُبلغ الدهرُ في مَسَاتِي فما عسى جُهدُهُ يَضير

(١٥٦) وقال أيضاً :

عَلِقَ نَفِيسٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعَتْ بِهِ أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَوْمَةِ الْقَدَرِ
أَنْزَلْتَكَ الْمَنَايَا أَمْ نَزَلْتَ بِهَا وَكَانَ يَتَكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَيَحَ الْمَنَايَا أَمَا تَنْفَكُ أَسْهُمُهَا مَعْلَقَاتٍ بِصَدْرِ الْقَوْسِ وَالْوَتْرِ

(١٥٧) وقال أيضاً :

أَيُّهَا الرِّبْعُ الَّذِي قَدْ دَثَرَا خَلَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ الْغِيَرَا
م ٣٨ / أَيْنَ مِنْ كُنْتَ بِهِمْ أَنْسَا وَمِنْ صَرْتُ مِنْ بَعْدِهِمْ مَعْتَبَرَا
عَطَفَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ عَطْفَةً سَلَبَ الْإِنْسَ وَأَبْقَى الْأَثَرَا
وَقَضَى مِنْكَ زَمَانٌ وَطَرَا طَالَ مَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطَرَا

(١٥٨) وقال أيضاً :

مَرَرْتُ يَوْمًا حَجْرَةَ الْقُبُورِ وَنِسْوَةٌ يَدْعُونَ بِالشُّبُورِ

(١٥٥) مساقى مرخم مساءقى والأبيات بلا عزو فى مصارع المشاق ٩١ .

(١٥٧) أنسا كذا فى الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك مجوز فى هام سنة ، الميدانى ٣٠٣/٢ ، =

فقلت قولاً غير قول زور « أَهْوَنَ زَوَّارٍ عَلَى مَزُورٍ »
 أنتنَّ تبكين على مقبور فقلن نبكى لخراب الدور
 ولاُنتشار أمرنا المنشور وهجرة طالت على مهجور
 وزورة حانت على مزور كذاك فينا عادة الدهور
 (١٥٩) وقال أيضا :

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً . وعند الله منها مخرج
 كملت فلما استكملت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تُفرج
 (١٦٠) وأنشد اليزيدي محمد بن موسى لإبراهيم :

إني اغتربتُ أُرَجِّي أن أنال غنى ولم أكن أولَ الفتيان مُغْتَرِبَا
 فإن رجعتُ ولم أرجع بفائدة فلستُ أولَ من أخطاه ما طلبا
 وكيف بالرزق لي أم كيف يجلبه سعيي إذا الله لم يجعل له سببا
 لو شاء ربِّي أقننا في مواطننا حتى يسوق إلينا رزقنا جبلا
 / وجاء بالرزق في خفض وفي دعة ولم نعالج له الأسفار والتعبا م ٣٩
 مهما رزقناه من شيء سيطلبنا ولا نطيق لما قد فاتنا طلبا

= ٢٤٣ ، ٣٢٨ ، والسكري ٤٢ ، ١١٣/١ ، والعالى ١٥٨/١ الأولى . ولا انتشار :
 الأصل ولا نشاد .

(١٥٩) في الأدباء ٢٧١/١ أنشد إبراهيم في مجلسه في ديوان الضياع (رقم ١٧٣) :
 ربما تجزع النفوس من الأمر . له فرجة كحل العقال
 وتكت بقله ثم قال : ولرب اليتيم وفي الوفيات ١٠/١ ، ويقال إنه ما ردهما من نرات به
 نازلة إلا فرج الله تعالى عنه ؛ المرتضى ١٣١/٢ ، الفرج للتوخي ١٩٤/٢ ، ولان قضيب
 البان ١١٨ ، وللسبوطي ١٨١ ، وخ ٥٤٥/٢ ، والآداب ٨٤ ، ومجموعة المعاني ١٣٥ .

إِذَا سَلِمْتُ لِعَرَضٍ لَا أَذْنُسُهُ فَمَا أَبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يُحْيَى عُبَيْدَ اللَّهِ أَنْشَدَنِي أَخِي لَعْمَةَ إِبْرَاهِيمَ
فِي بَنِي عَلَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :

أَرَى لَهُمْ طَارِفًا مُؤْتِقًا وَلَا يُشْبِهَ الطَّارِفُ التَّالِدَا
يُمَنَّ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطُونَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبْصِرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

[كَفَى بِفِعَالٍ أَمْرِي عَالَمٍ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا]

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي فَنَظَرْتُ فِي قَوْلِهِ : فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَجَدْتَهُ
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ ، هَاشِمُ التَّاسِعُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعًا . يَدْنِي
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى .

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا :

مَلَامَكَ عَنِّي ! جَلَّ خَطْبُكَ فَأَوْجَعَا ذَرِينِي وَمَا بَنِي ! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَاقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْآيَاتُ وَالْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمُرْتَضَى ١٣١/٢ . وَالْبَيْتُ فَضِلْتُ مَعَ مَعْنَاهُ فِي
غَايَةِ الْإِخْتِصَارِ فِي أَخْبَارِ الْيَبُوتَاتِ الْعُلُوبَةِ لِابْنِ زُهْرَةَ الْحَسْبِيِّ ٣٨ . وَالْمُسْتَبْصِرُ الْحَقِّ ذُو الْبَصِيرَةِ
فِي دِينِهِ . وَيُقَالُ وَرَثُهُ بِالْقُعْدُدِ إِذَا كَانَ أَقْرَبَهُمْ نَسَبًا إِلَى الْحَدِّ الْأَكْبَرِ . وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَفْقَدَ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ
عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي عَصْرِ وَانْظُرِ اللَّالِي ٨٠٩ وَالتَّاجُ .
(١٦٢) ب ١٣ أَمْرًا بِالصَّبِّ عَلَى الْحَالِ .

وأعدته للنائبات ذخيرة / فأضحي أجلَّ النائبات وأفظما
 / ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً / فأوردته منه على الرغمِ مَشْرَما ٥٠
 أبا جعفر إن كان قدّمك الردى / أُمّى وعاداك الحِمَامُ فأسرعا
 وخليتني للنائبات دريئةً / أظُلُّ بها في كل يومِ مروّعا
 فعينى ما تنفكَّ عَبرَى سخينة / عليك ورُكنى خاضعا متضععا
 وبعدك لا آسى على فقد هالكٍ / مَضيتَ فهو نَتَ المصائبِ أجمعا
 سَأحى الكرى عيني وأقترش انثرى / حياتى إذ صار الثرى لك مضجعا
 وقيتك ما أخشاه جُهدى ولم أُطقْ / لردِّ قضاء الله إذ حَلَّ مدفعا
 فلو أننى خُيرتُ لم يعدنى الردى / وكنتَ المُعزّى عن أخيك المفجعا
 وإنى لأستحي المعاشرَ أن أرى / خِلافك حيّا بالبقاء ممتعا
 وما مرّ يومٌ فى البلاء كيومه / أمرٌّ وأنأى عن عَزاءٍ وأشعما
 وبين ضلوعى غُصّة مستكنّة / مُجاورة قلبا بذكرك مُوجعا
 وهَوّنَ وجدى فيك أن أمانا / سوى دارنا داراً ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضا يرثى الفضل بن سهل — وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو ثلثمائة ورقة :

إحدى المِلَمَاتِ الجلائلِ / أودتُ بفضلٍ والفضائلِ
 يا ذا الرئاسة والسياسيا / سة وابنَ سادتها الأوائلِ
 أنستَ بهجتك القبو / ر وأوحشتُ منك المنازلِ

/ أَلْيَوْمَ عَطَلْتَ الْفُرُوزَ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ صَائِلَ
 مَنْ لِلْعَدِيمِ وَلِلْغَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟
 مَنْ يَحْمِلُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ وَيُبْطِلُ الْبَطْلَ الْحُلَاحِلَ ؟
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدِينَ مُنْسِيَةً النَّوَازِلَ
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ وَعَطَلَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ
 وَالْأَرْضُ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ آهْلُ
 الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ
 إِمَّا يَزُلْ بِكَ ذَا الزَّمَا نُوْ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضُ لِعَاقِلِ
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ
 وَبَنَى الْأَكَارِمَ لِلْأَكَا رَمِ وَالْعُقَائِلَ لِلْمَعَاقِلِ
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنَ أَخُو هُ وَشِبْهُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ
 سَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْتَنَةَ وَالْمَنَاصِلَ
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ
 فِي فِتْنَةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّعَانِ لَهُمْ مَعَاقِلِ
 مُتَدَرِّعِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازُلِ
 حَمَلِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مَعَتَرٍ وَسَائِلِ

٤٢ م / (١٦٤) وقال في تقارب موت أبنيه :

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجْدُ وَذُقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ
مَا عَالَجَ الْحَزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدٌ
فُجِّعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيْالٍ مَا بَيْنَهَا عَدَدٌ
وَكُلَّ حَزْنٍ يَبْلَى عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لابراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْحَسَنَ
ابْنَ وَهَبٍ مُخْمُورًا فَقَالَ لَهُ :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَيِّتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كُنَّا
وَلَرَّبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتَكَ مَيِّتَ صَاحِبِهَا عَيَانًا

(١٦٦) فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ بَعَثَرِينَ بَيْتًا وَطَالِبُهُ بِمِثْلِهَا . فَكُتِبَ إِلَيْهِ
بِأَرْبَعَةِ أَيْاتٍ وَطَالِبُهُ بِأَرْبَعِينَ بَيْتًا ، وَهِيَ هَذِهِ :

يَا بَابَا عَلِيٍّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا حَصَلَتْ أَنْجَعُهُ وَمُخْتَصَرُهُ
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ لِمُسْتَقِلٍّ بِوَاحِدِ عَشْرَةٍ
وَأَنَا الْمَقْدُمُ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ أَرْضَى الْقَدِيمَ وَأَقْتَنِي أَثَرُهُ

(١٦٤) غير الأول في الميون ٦٠/٣ للعتبي .

(١٦٦) باعلى أبا على يمحذون همزة أبي كالعجم وفي كامل المبرد :

يا باحسين والجديد إلى بلي أولاد درزة أسلموك وطاروا

ومختصره من غ ٢٦/٩ حيث الأبيات وبالأصل أخصره مصحفا . والساكر جمع دسكرة
القرية ، والأكرة كأنه جمع أكار للحراث وانظر لها التاج . ومطرا بالأصل مطره .

هانحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره

ص ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد بيوتهم مَهَرَه

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره

كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفتر لي المعنى فقال :

يقول الحسن نحن حذاق بقول الشعر كحذق الأكرة بعملهم فنحن
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعلى الشرف المنيف بنفسه والوالد

إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٨) أنشدني ميعون بن هرون قال أنشدنا الكلي قال أنشدني

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخننت فاضت لذلك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يني لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بمفارق صرَف الغواية فانصرفت كريما

(١٦٧) والمصراع الرابع من قول فلكي البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

لأن أجز علقمة بن سيف سبعة لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب النديم له .

وصحوتُ إلا من لقاء محدثٍ حسنٍ الحديث يزيدني تفهيمًا

(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني

إبراهيم (كنّا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن

الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا م ، ،

يشرب مع بنات . فلما لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحتَ صفيّ النفس من بين الأنام

كيف ما خلفتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .

قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده

نائمًا سكران فدها بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرتُ فيك أوتار وأقداح

قدّمتَ وعدًا فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نسرينٌ وتُفّاح

(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولى البرية طرًا أن تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن

إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألّفهم في المنزل الخشن

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : اركب وأجيئك عشيا فلا تنتظرنى بالفداء

فأبطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونام وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدها بدواة

وكتب اه ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا القلب غير جائز .

(١٧٢) بيتان سائران ، الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الروج (المتوكل)

ولدعل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ وما في عيون الأخبار ٢٠/٣ ، والحامسة البصرية

باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني
إبراهيم بن العباس :

ربّما تكره النفوس من الأمر لها فَرَجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ
(١٧٤) قال :

قَطَعَ الْمَوْتُ كُلَّ حَبْلٍ وَثِيقٍ لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقٍ
مَنْ يَمُتْ يَعْدَمُ النَّصِيحَةَ وَالْإِشْفَاقَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقٍ
س ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفطاف بالمنزل البعيد السحيق
(١٧٥) وقال أيضاً :

ربّما ارتجّت اليا لى ياحدى الطوارق
كم يُجْبُوحة الثرى من حبيب مُفَارِقٍ
(١٧٦) وقال أيضاً :

قَالَتْ لَنْ خَفْتَ مِنْ شَيْبٍ وَمِنْ كِبَرٍ إِنَّ الْمَنَايَا لَتَغْتَالِ الْفَتَى الْبَطْلَا
فَلَيْسَ خَائِفٌ يَوْمٌ وَهُوَ ذُو أَمَلٍ نَخَافُ دَهْرَهُ مُسْتَوْفِزاً وَجِلَا

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لابراهيم ألبنة وإنما
أنشده متمثلًا صنح بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوم من وم ، انظروا الأدباء ٢٧١/١ ،
المرضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة الماني ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا
لعبيد بن الأبرص ، وفي خ ٥٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولابن صرمة
الأنصاري (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيفة بن عمير اليشكري أو لأعرابي
أو لنهار بن أخت مسيلة فانظروا . ولأمية عند البحترى ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٢٦/٢ ،
والأبرج ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُذْ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ
أعوذُه دَائِمًا بِالْقُرْآنِ وَأَرْمِي بِطَرْفِي إِلَى حَيْثُ حَلَّ
فَأُضْحِتْ يَدِي قَصْدُهَا وَاحِدَ إِلَى حَيْثُ حَلَّ فَلَمْ يَرْتَحِلْ .

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعا :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى وشارقُ حُسنٍ به قد أفل

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشبابُ كخضابٍ [قد] نصل وابتزّه الشيبُ محلاً فزل
فأزعج الشيبُ الشبابَ فَأُرتحل إزعاجك العيسَ بحاءٍ وبِحَلْ
/ والشيبُ داءٌ قاتلٌ وإنْ مَطَلَنَ معجّلٌ بالموتِ من قبل الأجلِ ص ٦٤
وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط [ابن]
عمى طمّاس . (؟)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يشبه التوقيع قد ذكرناه

فى أخباره :

أناة فإن لم تُغنِ أعقب بعدها وعيداً فإن لم يجد أجدت عزائمه

(١٧٧) غ ٢٣/٩ ، الأدباء ٢٦٦/١ له فى ابن له مات يافعاً . وفيها مذ لد أعطيته .

(١٧٨) عمك عم من فانظر ؟ وأكثر هذه الزيادات ملحقة بيد متأخرة . وحاء بالكسر

وحل بالجزم لزجر الابل . قوله طماس : هو ابن أخى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن العباس ،
غ ٢٦/٩ ، والمرضى ١٢٩/٢ فهو لذا ابن عم أبى بكر بل عمه .

(١٧٩) غ ٢٠/٩ ، الأدباء ٢٧٢/١ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٨٧/٢ ، وهذا =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ لمحسنهم أهل الإساءة يَصْلُحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شئتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

أَذْنَتِكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لم تدع في النفس شكّا لك في وشك الرحيل

يوشك المرسل أن يأتي من بعد الرسول

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت يئنها

فإن بناها بخير فاز ساكنها وإن بناها بشرّ خاب بانها

صورة ختام الأصل

نَجَزَ شعر إبراهيم بن العباس مَّا أَلَّه أبو بكر محمد بن يحيى الصولى رحمه الله . كتبه الفقير مصطفى بن أحمد التريزى عفا الله عنه ، ونجز فى نهار الخميس الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ هـ من نسخة تأريخها

يوم الخميس الحادى عشر من رمضان سنة

تسع وتسعين وثلثمائة والحمد لله وحده

وفى فرغ العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ هـ (٤ نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦ م) المرة الأولى ، ثم هذه المرة لعرضها للطبع بمنزله فى عليكره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ (٦ آب — أغسطس سنة ١٩٣٦ م) وهذا التريزى هو الذى أفسد الديوان ، وإلا فإن الأم كانت من الصحة والإتقان بمكان .

ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ٣٤٠/١ :

يا صديق الذي بذلتُ له الوُدَّ وأَنْزَلْتُهُ على أَحْشَائِي
إِنَّ عَيْنَا قَذَّبَتْهَا لَتُرَاعِيكَ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ
مَا بَهَا حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَلَكِنْ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِحَبْلِ الْوَفَاءِ

(١٨٤) محاضرات الراغب ٣٤/٢ :

اِخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُهُ كَأَنَّ عَيْنِي تَعْلَمُ الْغَيْبَا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويرى ١٩١/٣ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ مَدَّتْ سَمَاءَهَا مَدَدَتْ سَمَاءٌ دُونَهَا فَتَجَلَّتْ
وَعَادَتْ بِكَ الرِّيحُ الْعَقِيمُ لَدَى الْقَرَى لِقَاحًا فَدَرَّتْ عَنْ نَدَاكَ وَطَلَّتْ

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ٢٦٤/١ ، نزهة المجلس ٣٦٨/٢ في موت الزيات :

لَمَّا أَتَانِي خَبْرُ الزِّيَّاتِ وَأَنَّهُ قَدْ عُدَّ فِي الْأَمْوَاتِ

أَيَقْنْتُ أَنَّ مَوْتَهُ حَيَاتِي

(١٨٧) غ ، ٢١/٦ ، الأدباء ٢٦٤/١ ، نزهة المجلس ٣٦٨/٢ . وقيل

إنهما لإسحق :

تَغَيَّرَ لِي فِيمَنْ تَغَيَّرَ حَارِثٌ وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ غَيَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ
أَحَارِثُ إِنْ شَوْرَكَتُ فَيْكَ فَطَالَمَا غَنَيْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثُ

(١٨٣) قذبتها ألفت فيها القذى .

(١٨٤) اختلاجها دليل على رؤية المحبوب انظر سمط اللآلى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظننا :

إذا طمعَ يوما غزاني منحتُه كتائبَ يأسٍ كَرَّها وطِرادَها
سوى طمعٍ يُدنى إليك فإنَّه يُبلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكري ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولما رأيتك لافسقا تُهابُ ولا أنت بالزاهد
وليس عدوك بالمتقى وليس صديقك بالحامد
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق فنادتُ هل فيك من زائد ؟
على رجلٍ غادر بالصديق كفور لنعمائه جاحد
فما جاني رجل واحد يزيد على درهم واحد
سوى رجل حان منه الشقاء وحلت به دعوةُ الوالد
فبعثك منه بلا شاهد مخافةً ردك بالشاهد
وأبت إلى منزلى سالما وحلَّ البلاء على الناقد

(تابع ٥٧) الأدباء ١/٢٧٤ مصحفة ، والأبيات أكثر لأبي الأسد
(اللالى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحاسة لأبي هلال (٥١ نسخة
الدار أدب ١٨٣٦) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ العقد لأبي زبيد وهو وهم كوه
صاحب معجم الأدباء وهى لأبي الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكري ٢/٢٠٣)
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بُليتُ به أكنى أبا الكلب : لا أبا الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أنشدني أبو مسلم ابن بحر لابراهيم وهى أبيات مشهورة أوردتها
لأنى لست أبجد مثلها فى معناها وقد أحسن التصرف فيها فاقاربها فى معانيها أحد اه قلت
وانظر القطعة ١٤٠ .

وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وما ٥٤ و ٥ :

إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَأَرْمِ بِهِ فِي نَاضِرِي حَيَّةً عَلَى رَصَدٍ
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَمَا زَعَمْتَ وَقَدْ كَدَدْتَنِي بِالْمِطَالِ لَمْ أُعْدِ
لَكُنْتُ عَدْتُ ثُمَّ عَدْتُ فَإِنْ عَدْتُ إِلَى مِثْلِهَا إِذَا فُئِدِ
أَعْتَقَنِي سِوَهُ مَا أَتَيْتَ مِنَ الرِّقِّ فَيَا بَرَدَهَا عَلَى كَبْدِي
فَصَرْتُ عَبْدًا لِلسَّوْءِ فِيكَ وَمَا أَحْسَنَ سِوَهُ قَبْلِي عَلَى أَحَدِ

(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أَزَالَتْ عِزَّاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلُّدِ مَصَارِعُ أَوْلَادِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

لَيْلَةٌ كَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهَا قَصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلاغزو ثلاثة في الميون ١٦١/٣ :

فَلَوْ كَانَ لِلشَّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاضِرُ
لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَنِّي أَمْرُو شَاكِرٍ

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وَأَفْضَلُ مَا يَأْتِيهِ ذُو الدِّينِ وَالْحِجْبِيِّ إِصَابَةُ شُكْرٍ لَمْ يَضِعْ مَعَهُ أَجْرُ

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دَعَوْتُكَ فِي بُلُوئِي أَلَمْتُ صُرُوفَهَا فَأَوْقَدْتَ مِنْ ضِغْنٍ عَلَى سَعِيرِهَا
فَإِنِّي إِذَا أَدْعُوكَ عِنْدَ مُلِمَّةٍ كَدَاعِيَةٍ عِنْدَ الْقُبُورِ نَصِيرِهَا

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِي يَفْرَجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا
فَلَمَّا التَحَى وَأَسْوَدَّ عَارِضُ خَدِّهِ تَزَايَدَتِ الْبَلَوَى لَوَاحِدَةً عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٢/١، الآداب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأً صَنَّنَ بِمَعْرُوفِهِ عَنِّي لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي
مَا أَنَا بِالرَّاعِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شَكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في المعانقة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعًا نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارَعًا وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْحَمْرِ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَاطَرَتِ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ٥٤٠، ١١٥/٣ بلا نسبة
ولكن هما له في البصرية النسيب :

وُتِّبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فِتْنَتِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأً لَا أُطِيعَهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٣٠٢/٦، غ ٢٣/٩ نزهة الجليس ٣٦٦/٢ :

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعِبِلَ وَرَزِينُ رَجَالَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ إِلَى بَعْضِ الْبَسَاتِينِ فَلَقَوْا
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوكِ فَأَعْطَوْهُمْ شَيْئًا وَرَكِبُوا حَمِيرَهُمْ . فَأَنشَأَ
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده اليافع .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعيضت بعد نَحْلِ الشَّوْ ك أوقاراً من الحرف
نَشَاوَى لا من الصَّهْبَا ء بل من شِدَّة الضَّعْف
فقال رزین: فلو كنتم على ذاك تؤولون إلى قَصْف
تساوت حالكم فيه ولم تَبْقُوا على الحَسْف
فقال دعبل: وإذ فات الذی فات فكونوا من ذوی الظرف
ومرّوا نقصِفِ اليوم فإني بائع خُفِّي
فانصرفوا معه فباع خُفَّهُ وأنفقه عليهم .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تزيده الأيام إن أقبلت حزماً وعلماً بتصاريفها
كانّها في وقت إسعافها تُسمعه صوت تخاريفها
(٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لا تلمني فإنّ همّك أن تُثَرِي وهَمِّي مكارمُ الأخلاق
كيف يستطيع حفظ ما جمعت كَفَّاه مَنْ ذاق لذة الإنفاق
(٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وكنّا متى ما نلتمس بسيوفنا طوائِلَ ترجعنا وفينا الطوائِل
ويأمن فينا جارنا وعيوننا وترقد عنا في المُحول العواذل
نهمّ فتعطينا المنايا قيادها وتُلقي إلينا ما تُكِنّ المعازل
(٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فهَبْنِي مسيئاً مثل ما قلتُ ظالماً فغفواً جميلاً كي يكون لك الفضلُ

فَإِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْعَفْوِ مِنْكَ لِسُوءِ مَا جَنَيْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
(٢٠٥) غ ٢٢/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت
أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك :

أَمَطَّلْبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبٌ فقال دعبل : لَسَمَّ الْأَفَاعَى وَمُسْتَقْتَلٍ
فقلت :

فَإِنْ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فقال دعبل : وَإِنْ أَعْفُ عَنْكَ فَمَا تَفْعَلُ
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخَذْتُمْ دِرْعًا وَتُرْسًا لَتَدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَالَهَا
(٠٠٠) ونسب البكري اللآلى ٦١٦ له ضلّة وهما لأبى بكر الخوارزمى انظر
أسرار البلاغة ١٠٨ اليتيمة ١٥٢/٤ الحصرى ٩٩/٢ الوفيات ٥٢٣/١ :

أَرَاكَ إِذَا أَيْسَرْتَ خَيْمَتَ عِنْدَنَا مُقِيمًا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَ وَإِنْ كَانَ الضِّيَاءُ أَقَامَا
(٢٠٧) غمر الخصائص ١٢٩٩ ص ٣٠٣ ، وانظر فى ذيل اللآلى ٢٢

أنهما لأبى (؟) عبيد الله بن زياد الحارثى :

لَنْ يُدْرِكَ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذَلُّوا وَإِنْ عَزَّوْا لِأَقْوَامٍ
وَيُشْتَمُوا فَتَرَى الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً لاصْفَحْ ذُلٌّ وَلَكِنْ صَفَحَ إِكْرَامٍ

(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه المَهْدَة :

أَرَاكَ فَلَا أَرُدُّ الطَّرْفَ كَيْلَا يَكُونَ حِجَابَ رُؤْيَيْكَ الْجَفُونَ
وَلَوْ أَنِّي نَظَرْتُ بِكُلِّ عَيْنٍ لَمَا أُسْتَقَصْتُ مُحَاسِنُكَ الْعَيُونَ

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشيارى رأيت دفترًا بخط إبراهيم فيه شعره
قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن
من قصيدة طويلة :

كم ترى يبقى على ذا بدنى قد بلى من طول همى وفنى
أنا فى أسر وأسباب ردى وحديد فادح يكلنى
وأبو عمران موسى حنق حاد يطلبنى بالإحن
ليس يشفيه سوى سفك دمي أو يرانى مُدرجًا فى كفى
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه فى ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم
فلم أر صرفَ هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولى فى أدب الكتّاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدباء
٢٦٩/١ ، وهديّة الأمم ١٧٠) حدثنى يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كُمه . فقيل له فى ذلك . فقال : المال فرع والقلم
أصل فهو أحقّ بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبى بكر أن يُغفل عنها هنا !
إذا ما الفكرُ وَلَدَ حُسْن لفظ وأداه الضميرُ إلى العيان
ووشاه فَنَمَنَمَه مُسَدِّدٍ فصيحٌ فى المقال بلا لسان
رأيتَ حُلَى البيان مُنْشَرَاتٍ تجلّى بينها صُورُ المعانى

فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والهاء

الغَيبَا ١٨٤	١	الآبَاء
عواقبها ٥	٩٢	وسماؤها
الناكبِ أو المناكب ٦	١٨٣	على أحشائي
الْمَغِيبِ ٧	٣٩	وأُخْرَاهَا
فى الحُبِّ ٤١	٤٠	مَدَاهَا
قلبي ٤٥	***	
القلوبِ ٤٦	٣	أَوْجِبُ
رِكَابِي ١٠٢	٤٤	مُرِيبُ
جانبي ١٠٤	١٠٠	وَمَطَالِبُ
مُعْجِبِ ١٥٠	١٠٣	تَنُوبُ
أبى ١٥١	٤٢	هَبُوبُهَا
أُتْرَابُهَا ٤٣	٨	طَالِبُهُ
***	٢	العَوَاقِبَا
الرُّؤُوسَاتُ ١٠٥	٤	هَبَا
مَنِيَّتِي ٩	٤٧	الذَّنْبَا
تَنَاهَتْ ١٥٢	١٠١	غَلْبَا
فَتَحَلَّتْ ١٨٥	١٦٠	مَقْتَرَبَا

١٨٨	وطِرادَها
١٣	والتأييدِ
١٦	بمحمّدِ
٥٢	أُبدى
٥٣	لغدِ
٥٤	بوجدى
٥٥	على الخَدِّ
٥٦	على نجدِ
٥٧	كَبِدَى
١٦٧	والوالدِ
١٨٩	بالزاهدِ
١٩٠	التجلّدِ
١٩١	الميلادِ
٥٧	تابع على رصدِ
١٥	محمّدِ

٥٨	وقيذا

١٧	نصيرُ
٢٢	تَزَهَرُ
٩٣	سِترُ
١٠٨	الوزيرُ
١١١	لا يُعذرُ

١٨٦	الزَيَّاتِ

١٨٧	حارثُ

١٥٩	مَخْرَجُ
٤٦	دَعَجِـ

١٢	وَتَجَرَّحُ
٤٩	كاشحُ
١٧١	الراحُ
١٨٠	يصلحوا
١٠	ولاحا
١١	سَمَحَا
٥٠	مراحا
٥١	التَّفَاحَا
١٥٣	الصِّحَاحِـ

١٠٦	بَاذِخِـ

١٤	وخالِدُ
١٦٤	ما أجدُ
١٦١	التالدا
١٠٧	وَحَدَة

١٥٦ القَدَرِ	١٥٤ الناظرُ
١٥٨ القبورِ	١٥٥ أمورُ
١٩٦ له عذرى	١٩٢ تأمله الناظرُ
١٩٧ على السُّكرِ	١٩٣ معه أجرُ
***	٦٣ منازُها
٢٣ بك طوسا	٢٠ قدرا
١١٦ وبُوسا	٦٢ البدرا
٢٤ العروسِ	١١٣ المطرا
٦٥ أمسِ	١٥٧ قد دثرا
١١٥ آسِ	١٩٥ صَبْرًا
٢٥ إلى أمسهِ	١٩ سبادرة
***	١٦٦ مختصرة
٦٦ الماضى	١٩٢ سميرها
٦٧ إعراضى	١٨ جعفرِ
١٩٨ على الأرضِ	٢١ بالمنتصر
***	٥٩ من صبرى
١٦٨ فيظا	٦٠ عُدري
***	٦١ الزُهرِ
٦٩ وأوجعُ	٦٤ للخواطرِ
٩١ وأشبعُ	١٠٩ مع الدهرِ
٩٤ أتبعُ	١١٠ قدرى
١١٧ متَّسعُ	١١٢ ذا عُسرِ
٦٨ المُطاعُ (بالرفع أو الجزم)	١١٤ وإقتارِ

٧٤ حَكَا كَا	١٩٩ شَفِيعُهَا
١٢٤ غُلَوَائِكَا	١١٨ سَمِيعَا
١٢٥ أَبُوكَ لَكَا	١١٩ وَمَصْنَعَا
١٢٦ إِذْ لَا يَرَا كَا	١٦٢ فَأَوْجَعَا
٧٣ رَبُّكَ	١٤٧ سَاعَهٗ
٧٥ فَعَالِكَ	٧٠ وَأَسْمَعُ
١٢٣ السَّهْكَ	***
***	٧١ أَنْصَرَفُ
٣٢ مَالُ	١٢٠ مُعْتَرِفُ
٩٧ تَهْطِلُ	٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)	٢٠١ بَتَّصَارِيفُهَا
٢٠٣ الطَّوَائِلُ	***
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ	٢٧ الطَّرِيقُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْتَلُ	١٢١ حَقِيقُ
٧٦ خَلِيلَا	٧٢ قَدْ ضَافَا
٧٧ الْأَقْوَالَا	١٢٢ الطَّرِيقَا
٩٦ وَتَحَمَّلَا	٢٦ الْحَدَقَهٗ
١٢٩ شَمَالَا	٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا	١٧٤ وَثِيقِ
١٣٣ خِلَا	١٧٥ الطَّوَارِقِ
١٧٦ الْبَطْلَا	٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٣٠ مِثْلَهٗ	***
٣١ صَوْلَهٗ	٢٨ أَعَادِيكََا

١٣٦ بالصَّيْلِمِ
١٣٨ القَوَائِمِ
١٧٠ الأَنَامِ
٢٠٧ لَأَقْوَامِ
٣٤ العَدَمِ
٣٦ فِي هَشَامِ

٨٢ شَجَنُ
٢٠٨ الجَفُونُ
١٤٠ بَحَانَا
١٤٣ عَوَانَا
١٦٥ كَانَا
٨١ وَيُسَخَطُنِي
٨٣ أَرْقَنِي
٨٤ بَالْتَجَنِي
٨٥ حَنِينِي
٨٦ وَأَوْطَانِي
٩٨ صَحْبَانِي
١٤١ يَدَانِي
١٤٢ رَمَانِي
١٤٨ شَانِي
١٧٢ فِي الْحَزَنِ
٢٠٩ بَدَنِي

١٣٥ نَالَهَا
٢٠٦ نَصَالَهَا
٧٨ أُبْلِي
١٢٧ وَالْأَمِلِ
١٢٨ وَلَمْ تَعْدِلِ
١٣١ أَبُونَهْشَلِ

١٧٣ الْعَقَالِ
١٨١ الْجَلِيلِ
١٣٠ كَاخُ لِي
٧٩ لِقَائِلَهُ
٢٩ الْمَثَلِ
١٦٣ الْجَلَالِ
١٧٧ الْأَجَلِ
١٧٨ نَصَلِ

١٧٨ عَزَائِمُهُ
٣٥ الرَوَاغِمَا
١٣٧ وَتَجَرَّمَا
١٣٩ وَالرَّغْمَا
١٦٩ كَرِيمَا
بعد ٢٠٦ لِمَا (وليس له)
٣٣ الإِمَامِ
٨٠ ظُلْمِي

١٤٩ عليه
٣٧ من مَرْوَّة

٣٨ ماهيا
٨٩ باكِيا
٩٠ عَلَيَّا
٩٩ إِلَى عَلَيَّا
١٤٦ إِلَيَّا

٢١٠ إِلَى الْعِيَانِ

١٤٥ عَدَوْا

٨٧ أَبْكِيهَا
١٤٤ مَرَّاقِيهَا
١٨٢ يَبْنِيهَا
٨٨ إِلَيْهِ

المختار

من
دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمني

بعلبكره - الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

مِيتُ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب گنج من أعمال عليگره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزني كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوى على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأُكملت بخط فارسي حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهي بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس بن مهدي (؟؟؟) القطروى تاب الله عليه ومتمعه به في عشر ليال بقين من شهر ذى الحجة حجة ثمان وأربعين وستائة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحترى وأبى تمام اه

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار في ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهى بمثل خاتمة شرح الزوزني كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدي القطروى) غير واضحتين في الموضعين . القطروى غير منقوط ومهدى أجزم بأن الأصل ليس به ألبتة .

وذكر^(١) ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل (أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتمل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع^(٢) كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كُتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كأنه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسيّة سطا عليها المجلد فخواها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها . برسيّد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل البيلگرامي والخواشي المثبتة على شرح الزوزني بخط العلامة الوالد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الوالد سنة ١١١٧ هـ ، وكان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عالمگير ونقل غلام طلي آزاد في الخزانة^(٣) العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس أن عبد الجليل لقي باورنگ آباد السيد علي معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر فقال السيد : لم أرفيا عشت رجلا جامعاً للعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة ، وكان حصل عليها صدر الصدور بمحيدر آباد قبل نحو ستّ سنوات . وهي بخط النسخ على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعاث فيها العث ، وقد تمكنت وله الحمد والمئة من تقويم أوده ورأب ثاه غير ثلثة في أول الورقة ٢٩ بقدر الثلث أي سبعة أسطر من الصفحة الأولى وستة من تاليها ، فسدتها بما يوافق منحنى الشيخ

(١) الأدباء ١٩٦/٢ . (٢) ولكن العبارة لم يثبتوها في هذه الطبعة منه .

(٣) طبعة لکنو ص ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبى تمام وقد نبّهت على ذلك فى محله .

وقد قلب المجلد فى الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ فى جملة شعر
البحترى بعد قوله (وما لللى يُلْحَقُ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١
فى شعر أبى تمام بعد قوله (ولن تنظم الشائلُ) فأصلحتهما وأحلتها محلّها
من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره فى إعداد تأليف الشيخ .
وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » فى عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن
الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتها على بعض الأبيات المتوسطة فاستعصت عنها بخطّ
عريض للفصل على عادة أهل العصر ومخطّين علامة على نجاز القافية .

وزدت نجمة (*) فى أول الأبيات التى لم أجدها فى طبعات الدواوين وهى
فى شعر البحترى ٣٧ بيتاً وفى شعر أبى تمام بيتٌ .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى
صاحب الوساطة وبلديه وخصّيصه . قال ياقوت ^(١) فى ترجمة القاضى أن الشيخ قد
قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره فى كتبه ^(٢) تبخّخ به وشمخ بأنفه
بالإتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبى تمام (جديرٌ وهو صاِدِ) فى
اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب
شيخه فى تقديم أبى الطيّب على الطائيين ثم تقديم البحترى على أبى تمام وهو
تخيّر وافنأت لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء فى المثل « خَلَّ
امراً وما اختار » .

وجواشى الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها فى الصُّلب ، وقد أثبتّها كلّها
بحيث أثبتّها .

ولم يوفق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه ^(٣)

(١) الأدباء ٢٩٤/٥ أسرار البلاغة المنار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .

(٢) انظر للفتنى أعز كتاب ثم ولكنك إياب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أمعنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير ممَّا اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعةً حكيمة لا يعادِلها شيء من حِكم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلاندِ شعره ، وهي في شعره أكثر من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يُضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه فيُفَرِّزه منها كرهاً ويُقرِّنه بقرين لا يُلَيِّط به ولا يلائمه فيُتَبَرِّعُ العبارة ويُجَحِّفُ بالبيان ، فلم أرُ بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المتطرفة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقه .

ومعلقاً على شعر المتنبي فيها بعض مَقْنَع ، وأنا أعترف بأنها لا تُروى الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تقضها ، وعذرى أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وِجَار ، ولم أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق الكاسد . وأشعبت الكلام في شعر البحرى واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح^(١) لاسيما في هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ فأنزل » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوائب رديئة لم تنقح ولم تُعَارَضْ بالأصول على يدَي خبير بصير ، وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن الباحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ٤١١/٦ ، ولم أر من تصانيف البحائي شيئاً إلا شرح ديوان البحرى ولعمري إن هذا شيء ابتكره فاني ما رأيت هذا الديوان مفروحا ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال لني رأيت ديوان البحرى مفروحا الخ . وقد طبع آتفا عبث الوليد . وأصل الجوائب بخزانة كويرولو في غاية الصحة والعناية والانتان وهو مشكول .

الحد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيفات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دَفَّتَيْها جملة لا يستهان بها من زيادات^(١) شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرُ قرى أحد ولا اقتنيتُ أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأنعتبُ جوادى فُزْتُ بالخصل أو أخفقتُ .

فدونكو أيها الشُّدَاة والنَّشَا اختياراً كلّه أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة ، خلاصاً تستنكفه الخفِرات من البنات عما يشين من الخنى والمُقذَّعات حرَّى بأن يكتب بماء اللجين والمَسْجَد على حدود الحرِّد ، وأن يُكَبَّ عليه رُوَاد الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيَحِلُّوه لأشعار المحدثين محلّ الحامسة ، فإني أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان عليهم خَطَرُها وقَدْرُها وكسد فيهم شعرها ، وماها لا يُشَقَّ غبارها ولا يُبَلَّغ شأوها ويؤمن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للجمال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والكمال ، وعن البحر اجتزاء بالأوشال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التالف الخالف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتى تجلّى كالهديّ ، في الدرع البهيّ .

خادم العلم

عبد العزيز الميمنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

(١) وقد أخلت طبعة الجوائب بنحو ثلث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عث الوليد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ ! يَا لَطِيفُ !

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين :
هذا اختيار من دواوين المتنبيّ والبُختريّ وأبي تمام عمّداً فيه لأشرف
أجناس الشعر ، وأحقّها بأن يُحفظَ ويُروى ويُوكَّلَ به الهِمَمُ ، ويُفرَّغَ
له البَالُ ، وتُصَرَفَ إليه العنايةُ ، ويُقَدَّمُ في الدراية ، وتُعمَّرَ^(١) به
الصدورُ ، ويُستودعَ القلوبُ ، ويُعدَّ للمذاكرة ، ويحصلُ للمحاضرة .
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحِكْمَةً وأدباً ، وقولاً فضلاً ،
ومُنَظِّقاً جَزْلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيار الخیار ،
وما هو كوسائط العقود ، وأناسيّ العيون ، وكسبيكة الذهب ،
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبيّ ، لأن أمثاله أَسِيرٌ ، ومعانيه
فيها أغزَرٌ ، ومعارفه في الحِكم والآداب أكثر ، والله تعالى يقرن به
الخير والبركة ، بمنّته وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيّ :

(١) إنما^(٢) التهنّات للأكفاء ولمن يدني من البُعْداء

(١) الأصل وتعمّر بالعين .

(٢) كان كافور بن داراً وأمره بذكرها فقال .

وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عُضْوُكَ بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ

أَنَا صَخْرَةٌ^(١) الْوَادِي إِذَا مَا زُوِّحَتْ وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنِّي الْجَوَازُ
وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى النَّسَبِ فَعَاذِرُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ
وَنَذِيئُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبُضْدُهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ
وَلَجَدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْخُلُ حَائِلًا لِّلْمُنْتَهَى وَمِنْ السَّرُورِ بَكَاءُ

وَهَبْنِي^(٢) قُلْتُ هَذَا الصَّبْحَ لَيْلٌ أَيْعَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

(ب) يَجْشُمُكَ^(٣) الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ
وَاللَّحْسَادُ عُذْرُ أَنْ يَشْحَوْا عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقَ الْقُلُوبُ

وَمَا^(٤) جَهَلْتُ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي وَلَكِنْ رَبَّنَا خَفِيَ الصَّوَابُ
وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ وَكَمْ بُعْدٍ مُؤَلَّدُهُ اقْتِرَابُ

(١) مثل في الثبات . وكالجزء آت بمعنىين في لفظ . نذيمهم ندم اللؤماء البغلاء ، حائلا راجعا إلى الانتهاء ، وغاية السرور البكاء .

(٢) في ابن إسحق وكان باغاه أنه هجاه فينني عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيك فان ذلك يجعلني ضحكة للناس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلمة يقولها في سيف الدولة لما ظفر ببني كلاب يستعطفه عليهم : البوادي التي بدأت بها عليهم من غير حق . والبيت الرابع يتقدم في دعلي السائر ، أي لأنهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصياناً .

وَجُرْمٌ جَرَّهٗ سَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلٌّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعِقَابُ
وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

وقال في مرثية أخت سيف الدولة ^(١) :

وإن تكن خلقت أنثى فقد خلقت كريمةً غير أنثى العقل والحسب
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها فإن في الحمر معنى ليس في العنب
وعاد في طلب المتروك تاركة إننا لنغفل والأيام في الطلب
فلا تنلك الليالى إن أيديها إذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يعن عدواً أنت قاهره فإنهن يصذن الصقر بالخرب
وما قضى أحد منها لبائته ولا انتهى أرب إلا إلى أرب

وما لاقى ^(٢) بلدٌ بعدكم ولا اعتضت من رب نعمائ رب
ومن ركب الثور بعد الجوا د أنكر أظلافه والقب
سبقت إليهم منايهم ومنفعة الفوث قبل المطب
وإن فارقتني أمطاره فأكثر غدرانها ما نصب

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان الدهر استأثر بالأخت الكبرى وترك الصغرى هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه القسي والغرب نبت ضعيف . الحرب ذكر الحبارى ، منها من الليل . لبائته حاجته .

(٢) كتب إليه سيف يستدعيه فقال : ما أمسكني بلد . ولا استبدلت من ول نعمتي منعماً آخر . القنب والقنب ما تدلى تحت حنك الديك والبقر ، مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك . كان المستق قد أعار على ثغر الشام وحاصر أهله فاستنجدم سيف . والبيت ٤ قبل ٣ في د .

ليس^(١) بالمتكر إن برزت سبقتا غير مدفوع عن السبق العراب

إذا^(٢) لم تكن نفس النسيب كأصله فإذا الذي يُغني كرام المناصب

ليت^(٣) الحوادث باعثنى الذى أخذت متى بحلمى الذى أعطت وتجربى
فما الحدأة عن حلم بمانعة قد يؤجد الحلم فى الشبان والشيب
كأن كل سؤال فى مسامعه قيص يوسف فى أجفان يعقوب
أنت الحبيب ولكنى أعوذ به من أن أكون مُحِبّاً غير محبوب

أما^(٤) تغلط الأيام فى بأن أرى بغيضاً تُنأى أو حبيباً تقرب
لحى الله ذى الدنيا مُنَاخِراً لراكب فكلُّ بعيدٍ لهم فيها معذب
ألا ليت شعرى هل أقول قصيدة فلا أشتكى فيها ولا أتعجب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن لم أشأ — تُملي على وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه ويمم كافوراً فما يتغرب

(١) فى بدر بن عمار ، غير مدفوع ذكره ضرورة وحقه غير مدفوعة .

(٢) من مديح أبى القاسم طاهر بن الحسين العلوى . النسيب الشريف الأصل . المناصب جمع منصب الأصول .

(٣) من مديح كافور . الذى والأصل الى مصحفاً يربد غرارة الحدأة . كل سؤال يورثه السرور ويشف أدنيه من أن أكون الخ قال : ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

(٤) من مديح كافور : يقول عادة الدهر خلاف هواى فلم لا يخل بهذه العادة غلطا . وتأنى من التثنية والرواية المعروفة تنأى تعاقل — ذى هذه — وأين من الخ أهلى فى بعدى عنهم كمقاء مغرب (بالصفة وبالإضافة) من المشتاق إليه . وكل مكان الخ يؤثره الانسان على أهله ووطنه .

أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنْقَاءَ مُغْرِبُ
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مَحَبَّبُ وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

أَعَزُّ^(١) مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَلِمَالُ هَيْنُ وَكُلُّ الذِّي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابُ

أَرَى^(٢) كُلَّنَا يَبْنِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَاً
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدُ إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِنَا ذُنْبَا

يَمُوتُ^(٣) رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَغْنَى بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

وَإِنِّي^(٤) وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ حَبِيبُ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

(١) من مديح كافور ولم يلقه بعده . الدنا جمع دنيا . السابج الفرس الشديد الجري .

(٢) من مديح السيف (سيف الدولة) . وفي د الحياة بسعيه . التقى الحذر وترك القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما ونصيبهما فيها مختلف ، فالذي يستعنه هذا يستهجنه صاحبه والآيات من غرر شعره .

(٣) يعزى عضد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقال أحق من راعي ضأن ثمانين (الميداني ١/١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥) . وقبل الثاني يخاطب السيف :

مثلك يفتي الحزن عن صوبه ويسترد الدمع من غربه

(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عبده . سبقنا تهدمنا الناس إلى هذه الدنيا فلو عاشوا لضافت علينا الأرض بما رحبت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض الآية » . الفابرون الباقوت ، ولولا الخ كآته يعذر الدهر يقول : لولا إحسانه إلينا ما عرفنا لساءته . الريب التام الباقي . الواجد من الوجد . الحزون كالسكروب . والقوب الإعياء . والشمس هو شبه السيف من جهة خيبة حسادها والضرب المثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا وأعيا دواءَ الموتِ كلَّ طيب
سُبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها مُنمنا بها من جيئةِ وذُهب
تَمَلَّكها الآتي تَمَلَّكَ سالب وفارقها الماضي فراقَ سليب
وأوفى حياةَ الغابرين لصاحب حياةَ أمرئ خائته بعد مشيب
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نَشْمُرْ له بذنوب
وللترك للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ إذا تَرَكَ الإحسانَ غيرَ ريب
وللواجدِ المكروب من زَفَراته سُكونُ عزاءٍ أو سُكونُ لُغوب
وفي تعبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضوءها ويَجْهَدُ أن يَأْتِيَ لها بضرب

هذا^(١) الذي أبصرتُ منه شاهدا مثل الذي أبصرتُ منه غائبا
كالبدْر من حيث التفتَ رأيتَه يَهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا
تدِيرُ ذِي حُنْكَ يَفْكَرُ في غد وهُجُومٌ غِرٌّ لا يَخَافُ عواقبا

ولكنك^(٢) الدنيا إلى حبيبة فما عنك لي إلا إليك ذهاب

(ت) تلك^(٣) النفوس الغالباتُ على العُلَى والمجد يغلبها على شهواتها
كرمٌ تَبَيَّنَ في كلامك ماثلا ويَبِينُ عِثْقُ الخيل في أصواتها

(١) يمدح على بن منصور الحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحنكة والحنك ككنكة ونكت التجربة ،

(٢) آخر كلمة مضى منها البيتان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بمذاقها وهي محبوبة إلى .

(٣) يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد للانسان منها . ماثلا من الثول ظاهرأ .

أعيا زوالك عن محلّ نلتّه لا تخرُجُ الأقارُ عن هالاتها

(د) سالم^(١) أهلِ الوداد بعدهم يسلم اللهم لا لتخليد
فا ترجى النفوس من زمن أحمد حاله غير محمود
إنّ نوب الزمان تعرفني أنا الذي طال عجمها عودي

أهم^(٢) بشيء والليالي كأنها تطاردني عن كونه وأطارِدُ
وحيد من الحُلان في كلّ بلدة إذا عظم المطلوب قلّ المساعدُ
فلم يبق إلا من حماها من الظلي لى شفتيها والثدي النواهد
يُكسى عليهنّ البطاريق في الدجى وهنّ لدينا مُلقيات كواسد
بذا قصّت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائد
أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لآمنى فيك السهى والفراقد
وذلك أن الفضل عندك باهر وليس لأنّ العيش عندك بارد

(١) يرثى إلى السيف أباً وائل تغلب بن داود بن حمدان . الذى يسلم مما بين أوده إغما
يسلم إلى أن يحزن عليهم . الحلال الحياة والموت ، عجم العود عضه ليعرف هل هو رخو أو صلب .
(٢) من السيقات . وأطاردها عن منعها إياى عن طلب ذلك الأمر . وبعد الأولين
أبيات في غزوات السيف ونكايته في الروم . فلم ينج إلا نوتهن للتسرى . الظبا السيوف
واللمى سمرة في الشقة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق خواص الملك . ملقيات كالقوى
اللقى ذليلات . ولكن طبع الخ أنت شجاع وجواد بالطبع .

وَرَبِّ^(١) مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ
وَصَوْلٌ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُخْتَهَا
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْعُلَى
وَقِيدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكِ مَحَبَّةٍ
وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى
فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَرَدَّدَا
مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا

وَمَا^(٢) مَاضِيَ الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ
وَمَا الْغَضَبِ الطَّرِيفِ وَإِنْ تَقَوَّى
فَلَا تَغْرُزْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ
وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ
بِمَنْتَصِفٍ مِنَ الْكُرْمِ التِّلَادِ
تُقَلِّبُهُنَّ أَفْعَدُهُ أَعَادَ
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

(١) يمدح السيف ويهته بالأخفى . ضره مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه
حيوشهم وجعلوها له غنا . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين البني على اليسرى ويوم
العبد على سائر الأيام ويتقدمه :
فذا اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً
وما قتل الخ يذكر حله في قدرته والكاف اسم . ذراك فثائك وفي دهاوك . تعيد بطيب خاطر
منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مديح علي بن إبراهيم التنوخي . وما الغضب البيت يتقدمه :
نمحت صوارم لولم يتوبوا محوتهم بها محو المراد
كرمك وعفوك في الفرزة والعرق والغضب حادث . ثم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .
فان الخ ينطوون على عداوتك إلى أن تمكنهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرم بعد الجبر إذا نبت
الاجم على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَ (١) فُعَالِي بَلَهْ أَكْثَرَه مَجْدُ
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغْيِيَّةٍ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَهُمْ
وَيَأْمَنُهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الثُّلَى
وَذَا الْجِدِّ فِيهِ نِلْتُ أُمٍّ لَمْ أَنْلِ جَدَّ
عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدَّ
وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدٍ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ
فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

سُهَاذُ (٢) أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا
وَرُمِحِي لِأَنْتِ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَلَّه
وَمَنِّي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبَةٍ
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبُكُمْ وَرَدُ
وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومُ لَهَا عَهْدُ
نَجِيمًا وَلَوْ لَا الْقَدَحُ لَمْ يُثْقَبِ الزَّنْدُ
فَجَازُوا بِتَرْكِ الدِّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ
وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مديح سيار بن مُكرم التميمي . كل أعمال للمجد صغيرها وكبيرها . بله دَع . والاجتهاد للمطالب فيه الحظ والفوز سواء نلت ما طلبته أم لم أنل . أ كبر نفسي أربأ بها أن أتصف من عدوى باغتيابه . المدح لا يذكر الحساد احتقاراً كأنهم لم يخلقوا بعد . يأمنونه على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرماً واحتقاراً . سجاياكم يريد اللؤماء الذين يريدون مباراة على المدح ومجاراة مع أن أصلهم كأصل التربة ليس فيها طيب .
(٢) من مديح الحسين بن علي الهمداني ، القلام نبت من الحمض رديء والسرب الراعية . ويقرب من معنى الثاني قول حبيب :

فَلَا تَحْسَبَا هَنْدَ لَهَا الْغَدْرُ وَحَدَهَا سَجِيَّةُ نَفْسٍ كُلِّ عَانِيَةٍ هَنْدُ
وَرُمِحِي قَسَمًا بِهِ . فَجَازُوا أَيُّهَا الْآخِذُونَ عَنِّي . شَعْرِي فِي مَحَلٍّ مِنْ هَذَيْنِ هُمَا أَهْلُ لَهُ . وَيَسْتَوِي
الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ بَعْدَهُمْ . مَكَانُهُ مَحَلُّ اللَّاتِقِ .

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسنة يُستحسن العقد

وأسرع^(١) مفعول فعلت تغيّراً تكلفُ شيء في طباعك ضده
وأتمبُ خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحلل مجد كان بالمال عقده

إنما^(٢) تُنجح المقالة في المرء إذا وافقت هوى في الفؤاد
وإذا الحليم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد
فهذا ومثله سُدت يا كا فوراً وأقتدت كل صعب القياد
وأطاع الذي أطاعك والطاعة ليست خلائق الآساد
مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أن رأيته في الطراد
أنما ما اتفقما الجسم والروح ح فلا أحتجما إلى العواد !
فقد الملك باهراً—من رآه شاكراً ما أتيما من سداد
فيه أيديكما على الظفر الحلو وأيدي قوم على الأكباد
هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكافوريات . مثل الأول له : وتأبي الطباع على الناقل . الوجد السمة . كان المجد بالمال فان لم يبق عندك منه شيء فارقك المجد .

(٢) اتصل قوم من الفلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه فطالبه بتسليمهم فسلمهم واصطلحوا فقال : إنما الخ يني عن ابن الاخشيد أن يكون هوام مع هؤلاء الساعين بهذا الرأي . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يتقدم في د على وإذا الخ رأيك كان يطارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحي ذات البين . باهراً غالباً . على الأكباد يتحسرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَزْدِيَادٍ

مَاذَا^(١) لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مُحْسُودٌ
أَمْسَيْتُ أَرْوَاحَ مُثَرِّ خَازِنًا وَيَدًا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّفُهُمْ عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرَحُّالِ مَحْدُودٌ
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَى مَعَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا تَجْسُسُ مَنْ أَيْدِي
أَوَّلَى اللُّثَامِ كُوَيْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْمُنْذَرِ تَفْنِيدُ
وَذَاكَ أَنَّ الْفَحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةِ السُّودُ

إِنَّ^(٢) فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَمُذْرًا وَاضِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعَادُدَةٌ

وَمَنْ^(٣) لِي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ

(١) يهجو كافورا قبل فراره من مصر يوم واحد سنة ٨٣٤٦ هـ . هو يبكي على حظوته
الطفيفة عند كافور والشعراء يحسدونه عليها . خازني ویدی فارغان عن الشغل لأن غني بالمواعيد
لا بالأموال . محدود ممنوع لا يسمح له كافور بالمسير من مصر . لا تشتري الخ مثل قول بشار :
الحر يلحى والعصا للعبد وكقول ابن مفرغ :
العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة

ويتقدمه : صار الخصى إمام الآبقين بها (مصر) فالحر مستعبد والعبد معبود
أولى الخ لدقة أصله وخساسة سنخه . تنفيذ لوم وهجو .

(٢) من كلمة في أبي الفضل ابن العبيد ويتقدم البيت :
ما كفاني تقصير ما قلت فيه عن علاه حتى ثناء انتقاد
إن الخ أنا معذور في قصوري عن تعديد فضائلك فقد أدهشني كثرتها .

(٣) من كلمة في ابن العبيد . عن البعد بعده ويقرب الإنسان من حبيبه عند الوداع
ويعطى بالنظر والتسليم . تمن الخ كقول الحماسي : =

تَمَنَّ يَلِدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتِيلًا وَلَا يُجْدِي
وَعِظٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى وَلَكِنَّهُ غِيظَ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَةٍ فَأَفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدِّي
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شِمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
إِذَا لَمْ تُجْزِمِ دَارَ قَوْمٍ مَوَدَّةً أَجَارَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوُدِّ
تَفَضَّلْتَ الْأَيَّامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا جَمَدْنَا لَمْ تَدْمَنَا عَلَى الْحَمْدِ

أَعَاذُكَ^(١) اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ وَخَطِيئَةٍ مِنْ رَمِيهِ الْقَمَرِ

(ر) كَفَنُكَ^(٢) الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي وَأَمَّا الْوُدُّ مَا تَحْذَرُ
وإِفْشَاءُ مَا أَنَا مَسْتَوْدَعٌ مِنَ الْقَدْرِ وَالْحُرِّ لَا يَنْقُصُ
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نُطْقَةٍ فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهِمَا أَقْدَرُ

تَرَكْتَنِي^(٣) الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ أَمُوتَ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا

= مَنِ لَمْ يَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ إِلَى وَلَا فَقَدَ عَشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغَدًا
غِيظَ الْحِمْيَرِ عَلَى مَنْ لَا يَبْأُ بِهِ . حِدَّةُ حَدِّ السَّيْفِ تَجْعَلُهُ يَدْلِقُ مِنَ الْغَمْدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِي
هَمِّي عَنِ الْمَوَاطِنِ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَانْهَ لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ كَمَا
يَقَالُ : لَمْ تَجْزِمِ غَلْمَانَهُ الذَّنْبَ يَصْجُبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ لِمَا طَوَّعَا وَإِمَّا
كَرِهَا . لَمْ تَدْمَنَا لِحْ فَرَقْنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سَهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السَّيْفِ بَيِّنِينَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ يَسْأَلُهُ لِجَازَتِهِمَا وَمَا :

أَمْسَى تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَخَطِيئَةٍ فِي سِتْرِهِ أَوْفَرِ
فَإِنْ لَمْ أَصْهَ لِقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهَا لَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَدَحَهُ وَتَنَكَّرَ لَهُ . وَاعْلَمْ أَنِّي لِحْ لِأَنَّ هَذَا الْاِعْتِدَارُ =

أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَذَرْتُ تُوِيلُكَ أَرَادَ عَتَذَارَا
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا
وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هَمَّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غَرَارَا
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جَسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَإِيَّايَ ضَارَا
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا تُلَايَخْتَصِمْنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا
قَوَافٍ إِذَا سِرْنًا مِنْ مِقْوَلِي وَثَبْنِ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبَحَارَا
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقْلُ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا

طِوَالُ^(١) قَنَى تُطَاعِنَهَا قِصَارُ وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانَى أَنَاةُ تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ أُحْتَارُ
فَلَزَمَ الطَّرَادَ إِلَى قِتَالِ أَحَدُ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
وَلَيْسَ بغير تَدْمُرٍ مُسْتَغَاثُ وَتَدْمُرُ كَأَسْمَا لَهُمْ دِمَارُ

= في غير موضعه فينبغي أن اعتذر منه . ذلك ترك المديح اختيارا بل لهم منع اليوم . ضار
صر . الشرد القصائد الأوابد لا تستقر بمكان . القول اللسان .

(١) قالها لما أوقع السيف بين عقيل وقشير وبلعجلان وكلاب ، إذ عاثوا في عمله ، يذكر
إجفاله من بين يديه وظفروه بهم . تطاعنها مجهولا تطاعن بها . أى لا يؤثر فيك أو لا يصلك
لفصره . قليلك في الحرب والجلود كثير . أناة حلم . فلزم الخ ألبأ الطراد بى كعب الخ . تدمر
بلدة قديمة أثرية . فهم نعيم . حزق جمع حزقة جماعة . بهم الخ قصد السيف غيرهم ففروا خوفا .
تفرقهم البيت يتقدم سابقه في د . النجار الأصل لأنها من تزار . بنوكب الخ يفسره البيت
التالى . بها باليد من قطع السوار .

فهم حَزَقٌ على الخابور صَرَعِي بهم من شَرِبَ غيرهم مُخَارِ
تَفَرَّقَهم وإِيَّاه السَّـجَايا ويَجْمَعُهم وإِيَّاه النِّجَارِ
بنو كعب وما أَثَرُ فيهم يدٌ لم يُذِمَّها إِلَّا السِّوَارِ
بها من قَطَعِـهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ وفيها من جَلَّالَتِه أَفْتَخَارُ

وَقَنِعْتُ^(١) بِاللُّقْيَا وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ إنَّ القليل من المُحَبِّ كثير

فلو^(٢) كُنتَ امرأً يُهْجَى هَجُونَا ولكنْ ضاقَ فِترٌ عن مَسِيرِ

وَأَسْتَكْبِرُ^(٣) الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا بنوها لها ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

وَلَقِيتُ^(٤) كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُ نَفُوسَهُم وَالْأَعْصُرَا
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا
نُسَقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا وَأَتَى « فذلك » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

(١) من رثاء محمد بن إسحق التنوخي . الحب المحبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . الفتر ما بين السبابة والابهام إذا فتحا .

(٣) من مديح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أبا الفضل ابن العميد . يتكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد القلم ونسقوا البيت يلي ولقيت في د . « فذلك » يجمعون في آخر الحساب بقولهم فذلك كذا وكذا وهو الفذلكة .

ورأيت^(١) كُلاً ما يعلل نفسه بتعلّة وإلى الفناء يصير
كفل الثناء له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

(ز) ملك^(٢) مُنشد القريض لديه يضع الثوب في يدي بزاز

(س) العبد^(٣) لا يفضّل أخلاقه عن فرجه المُنتن أو ضرّيه
فلا ترجّ الخير عند أمرئ مرّت يد النّحاس في رأسه
قلّ ما يلوّم في ثوبه إلّا الذي يلوّم في غرسه

(ع) غيرى^(٤) بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا
أهل الحفيظة إلّا أن تجرّبهم وفي التجارب بعد النّي ما يزغ
وما الحياة ونفسى بعدما علمت أن الحياة كما لا تُستهى طبع
ليس الجمال لوجه صحّ مارئنه أنف العزيز بقطع العزّ يُجتدع

(١) من الكلمة المتقدم منها وقعت البيت . ما زائدة .

(٢) يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق . ملك عظيم عارف بالشعر .

(٣) من أهجى كافور . العبد لا يعدو هم الفرج والبطن . ثوبه ظاهره في زمان كبره .

الفرس جليدة تخرج على رأس المولود .

(٤) في السيف وكان استنفر الناس في بعض غزواته على الروم فتخاذلوا وتاذروا . فقال يصف ذلك : الحفيظة الحمية والأشفة . يزع يكف عنهم ويردع . مالى ولحب الحياة وهى لا تأتى كما توافقى ، وطبع دنس وشين . المارن مالان من الأنف وهو مقدمه . الرجوع إن قتل بها المرء دون مراده . منفلت منهزم من الروم . من أسرتم من المسلمين أيها الروم فكانوا كالأموات لا غناء بهم . يعنى الخ أفضالك أبكار . كنت فارسه وفي دأنت . أى كررت على الروم وإن نكل أصحابك والضرع الضعيف . من كنت الخ هؤلاء التهمزوم الجبناء في الحرب الشجعان في التحدث . الحرق كفرس وقفل الطيش والحفة ، والزعم رعدة الشجاع عند الغضب . يقصرون عن السيف في الشجاعة وإن كان كلهم يحملون السلاح .

والمَشْرِقِيَّةُ لا زالت مشرَّفةً دواء كلِّ كريم أو هي الوجعُ
بالجيش يمتنع الساداتُ كلُّهم والجيش بأبن أبي الهيجاء يمتنع
وما نجا من شِفار البيض منفلتُ نجا ومنهنَّ في أحشائه فزَع
لا تحسِّبوا من أسرتكم كان ذارمقُ فليس يأكل إلا الميتَ الضبعُ
يمشى الكرامُ على آثارِ غيرِهِم وأنت تخلق ما تأتي وتبتدع
وهل يشينك وقتُ كنتَ فارسه وكان غيرك فيه العاجزُ الضرعُ
من كان فوق محلَّ الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يصع
لقد أباحك غشًّا في مُعاملة من كنتَ منه بغير الصدق تنتفع
وقد يُظنَّ شجاعاً من به خرقُ وقد يُظنَّ جباناً من به زمعُ
إنَّ السلاح جميعُ الناس يحمله وليس كلُّ ذواتِ المِخلَب السبعُ

إذا^(١) عرَضْتُ حاجٌ إليه فنفسه إلى نفسه فيها شفيع مشفع

إني^(٢) لأجبنُ من فراق أحبتي وتُحسُّ نفسي بالحمام فأشجعُ
وزيدني غَضَبُ الأعادي قسوةً ويُلِمُّ بي عَثْبُ الصديق فأجزعُ
تصفو الحياة لجاهل أو غافل عما مضى منها وما يتوقعُ

(١) من مديح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فأنك . الفراق عندى أدهى وأمر من الموت . وزيدني الخ

من ذى الإصبع : لا يخرج الفسر منى غير مأية ولا ألين لمن لا يبتنى ليني
مضى منها الأصل فيها . طلب المحال كالبقاء سالماً غامماً موفوراً . إليك يا فأنك يد المنية التي تصيد
الجوارح والحشاش . الأبقع في صدره يياض .

وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُوْمُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ
أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ
تَتَخَلَّفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا أَلْبَازِي الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

(ف) غَيْرَ^(١) اخْتِيَارَ قَبِلْتُ بَرَكَ بِي وَالْجُوعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيْهَا السِّجْنِ كَيْفَ شَتَّتَ فَقْدَ وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةً لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وَكُلُّ^(٢) وِدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وِدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرْنَ أُلُوفُ

مَالَنَا^(٣) فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ

قَصْدُكَ^(٤) وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْأَنْفُ

(١) أهدى إليه أبو دلف ابن كنداج وهو محبوس بمحصر وكان بلغ أبا الطيب أنه تلبه عند الوالي الذي حبسه . وطنت الخ ذلت نفسى الصابرة .

(٢) رماه أحد غلمان أبي العشائر بسهم ليلا وانتسب إلى مولاه فقال .

(٣) سأله السيف عن وصف فرس يهديه إليه فقال .

(٤) يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي . الراجون كان الذين يتوقعون أن أقصد بهم كثيرين .

(ق) لنا^(١) ولأهله أبداً قلوبٌ تلاقى في جُـسـوم ما تلاقى
فليت هوى الأُحبة كان عدلاً فمَلَّ كلَّ قلب ما أطاقا
إذا ما الناس جرَّبهم لبيبٌ فإني قد أكلتهم وذاقا
فلم أر ودَّهم إلا خِـداعاً ولم أر دينهم إلا نفاقا

نبكى^(٢) على الدنيا وما من معشر جمعهم الدنيا فلم يفرَّقوا
أين الأكاسرة الجبارة الألى كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا
والموت آتٍ والنفوس نفائسٌ والمستعِرُّ بما لديه الأحق

على^(٣) ذامضى الناس أجمع وفُرقةٌ وميت ومولودٌ وقالٍ وواثقٌ

إذا^(٤) ما لبست الدهر مستمتعاً به تحرَّقت والملبوس لم يتخرَّق
وما كمد الحُساد شيئاً قصدته ولكته من يزحم البحر يفرِّق
وما ينصُرُ الفضلُ المبينُ على العدى إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

(١) من السفيات . والأول :

أيدرى الربع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .

القلوب تتلاقى فيما بينها ولكها في جُـسـوم لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتى
(٢) من مديح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس النفيسة .
المستعِرُّ المغرور .

(٣) من مديح الحسين بن إسحق التنوخى . قال مبغض .

(٤) من السفيات . لبس الدهر تمتع به وعاش فيه وصحبه فخر به . إذا لم يكن الخ الفضل
لا يجدى ما لم تصحبه سعادة .

وما^(١) الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلاق
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق ولا أهله الأدنون غيرُ الأصادق
وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

لام^(٢) أناسٌ أبا العشائر في جود يديه بالتبر والورق
وإنما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق

ليس^(٣) إلا أبا العشائر خلقٌ ساد هذا الأنامَ باستحقاق
والغنى في يد اللئيم قبيحٌ قدر قُبْح الكريم في الإملاق
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبْح الإملاق في الكريم:
شاعرُ المجد خدنه شاعرُ اللُفْظِ كلانا ربَّ المعاني الدقاق
لم تزل تسمع المديحَ ولكنَّ صُهل الجياد غيرُ النُهاق
ليت لي مثلَ جدِّ ذا الدهر في الأدُّ هُرُّ أو رِزْقِه من الأرزاق
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يشتهى بعضَ ذا على الخلاق

(١) من السيِّئات . وما بلد الخ كل بلد وافقك هو بلدك . وجائزة يعرض بمشائخ من
كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدوا خداعاً .
(٢) ضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فكثُر قصاده وعاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو الطيب . التبر والورق الذهب والفضة .
(٣) ومثل ما صار إليه الشيخ من القلب للواحدى والعكبرى . أنت شاعر المجد تعرف
دقائقه . خدنه صاحبه . الصهال كالصهيل للفرس والنهاق كالتهيق للحمار . آتني أن يكون
نصيبى منك نصيب هذا الدهر الذى أنت فيه من سائر الدهور .

(ك) أحييت^(١) للشعراء الشعر فامتدحوا جميعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

تَحَاسَدَتْ^(٢) الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبُ مَحْوُكَا
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفَمٌ بَكَى

لَعَلَّ^(٣) اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى
وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ

(ل) وَلَوْ^(٤) جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

وَمِنْ^(٥) لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ
نَصِيبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ نَصِيبِكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ
وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
وَمَا التَّائِنِثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا وَلَا التَّذَكِيرُ نَخْرًا لِلْهَلَالِ

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري . أحييت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكرم
ما استفوا به عن استخراجها بالهكر .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضيد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً
لإقامتي ببابك فاني أصلح أموري وأعود إليك ويتقدم ثاني الأبيات :

وفي الأحباب مخنص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكا

(٤) من السيفيات .

(٥) توفيت والدة السيف بئيا فارقين وجاءه نعيها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال
محبوبه نصيبه في المنام من الطيف الزائر ، كليل بالجنادل إذ صارت تحت القبر . مفض الموت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي كحيلٍ بالجنادل والرمال
ومُنْغَضٍ كان لا يُغْضَى لخطب وبالٍ كان يُفَكِّرُ في الهزال
فإن تَقَقَّى الأَنَامَ وأنت منهم فإنَّ المسك بعضُ دمِ الغزال

إِلَامٌ^(١) طَامِعِيَّةُ الماذل ولا رأى في الحبِّ للعاقل
يُرَادُّ من القلبِ نِسْيَانُكُمْ وتَأَبَّى الطَّبَاعُ على الناقل
وليس بأَوَّلَ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لما ليس بالنائل
يَشْمُرُ لِللَّجِّ عن ساقه وَيَغْمُرُهُ الموجُ في الساحل
فَذَى الدارُ أَخُونُ من مُؤَمِّسٍ وأُخْدَعُ من كَفِّةِ الحابل
تَقَانَى الرجالُ على جِها وما يَحْضُلُونَ على طائل

إذا^(٢) ما تَأَمَّلْتَ الزَّمانَ وَصَرَفَهُ تَبَيَّنْتَ أَنَّ الموتَ ضَرَبُ من القتل

والهَجْرُ^(٣) أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَاقِبُهُ أَنَا الغَرِيقُ فما خوفي من البَلَلِ

(١) يمدح السيف ويذكر استفادته أباً وائلاً تغلب بن داود من أسر الحارثي . طامعية مصدر طمع . إلى متى يطمع الماذل في استماعي كلامه والحب لا يقع عن رأى أو مشورة . والمادة هي التي تذكرها العرب وإنما ذكرها أبو الطيب كشاعر الكامل :

أعاذل صه لست من شيمتي وإن كنت لي ناهجا مشفقا

الطباع الطبع . وليس أى الحارثي . يشمر يستعد لمقاومة الأمور الجسام ولا يطبق صفارها . هذه الدار الدنيا . تقانى تتفانى .

(٢) من رثاء ولد السيف .

(٣) من السيفيات . مما أراقبه من سلاح أراقبه . ماتراه من فضل السيف . كان الوشاة سعوا به إلى السيف فأوجب ذلك منه عتابا يعتذر لإليه بقوله : لعل البيت . السكل يكون خلقه في العين . ثناك صرفك .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلٍ
لَعَلَّ عَثْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلَفُهُ لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحَلِ
وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ

وليس^(١) يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

ليالي^(٢) بعد الظاعنين سُكُول طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ
وَمَا شَرَقَ بِالماءِ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَاءِ بِهِ أَهْلُ الْحَيْبِ نَزُولُ
يَحْرُمُهُ لَمَعَ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ فَلَيْسَ لَظْمَانِ إِلَيْهِ وَصُولُ
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُنِيلُ

ولذيذ^(٣) الحياة أنْفُسُ فِي النَفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلًّا
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلَّيَا عَنْ الْمَرْءِ وَلَّى

(١) في خبر جرى بحضرة السيف إذ أخذ عليه ابن خالويه استماله كلمة ترنج في بعض أياته فاستشهد النبي على صحتها بنقل أبي زيد حكاه عنه ابن قتيبة في أدب الكاتب وقال .

(٢) من السفيات . شكولي متشابهة في تعذبي . يحرمه بصف منعة الماء كقول الآخر :

كهمجر الحامات الورد لما رأت أن النية في الورود

كل الأوجاع نزول بالدواء غير وجع الحساد ، يحول يزول .

(٣) يعزى السيف بأخته الصغرى ويسليه بالكبرى . آلة العيش ذريته . ما تهبه الدنيا

تسترده أبدأ . فكفتنا حدوث فرحة نزول فتورث ترحة .

أَبْدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ مُخْلًا
فَكَفْتُ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّسَمِ وَخِلِّ يَغَادِرُ الْوَجْدَ خِلًا

إِنَّمَا^(١) أَنْفُسُ الْأُنَيْسِ سَبَاعٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيلَا
مَنْ أَطَاقَ التَّمَاثِيَّ شَيْءٌ غِلَابًا وَأُغْتَصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرِّيَالَا

أُبْلَغُ^(٢) مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

تَلَفُ^(٣) الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظَ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا

وَيَكْذِبُ^(٤) مَا أَذْلَلْتَهُ بِهِجَائِهِ لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

انْعَمَ^(٥) وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُهُ أَبْدًا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ

(١) يمدح السيف إذ نهض لدفع الروم عن نهر الحداث . سباع فيما تبتغيه من الغلبة . من أطلق وكل غاد من الأنيس . والغضنفر والرببال من أسماء الأسد .

(٢) من مديح بدر بن عمار وقد فصد لمة . ويذكر في البيت خطأ الفصاح .

(٣) من مديح بدر وقد أمجله الأسد فضربه بسوطه . كان أسدان قتل أحدهما ولما رأى الآخر مصرعه نجا برأسه وفر . خلعة بالفتح العادة وفي د الفرار خليلا خلعة إذن بالضم .

(٤) بلغه أن إسحق بن كيفلغ توقعه من بلاد الروم والتني بمشق .

(٥) من نسب مديح القاضي أبي الفضل أحمد ابن عبد الله الانطاكي . لذ وتمتع بالشباب فإنه ظل زائل . ما دام للنساء فيك حاجة ، وروق الشباب أوله وعنفوانه .

مَا دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْجَسَانِ فَإِنَّمَا رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلٌّ زَائِلٌ

وَيُظْهِرُ^(١) الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرُّ دُرٌّ بَرِّغَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

لَا يَدْرِكُ^(٢) الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٌ
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ
وَأِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرِّجْلِ شِمْلَالُ
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ

كَدْعَوَالِكِ^(٣) كُلُّ يَدْعَى صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ؟
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

كَذَا^(٤) الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يَدْمَنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْعَثَاءِ وَقَبْلَهُ :

وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي مِنْ لَا يَسَاوِي الْحَبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ

(٢) مِنْ مَدِيحِ أَبِي شَجَاعٍ فَاتَكَ . مَنْظَرُهُ مِنَ الْبَهَاءِ وَالرَّوَاءِ دُونَ خَبْرَتِهِ مِنَ الْكَرَمِ
وَالْبَأْسِ . وَالْآلُ السَّرَابُ يَرِيدُ الرِّعَافَ الْفَتْرَ . وَالْبَيْتَانِ ٣ وَ ٤ فِي د ٤ وَ ٣ مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا وَهُوَ
الصَّوَابُ وَالشِّمْلَالُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ .

(٣) نَسِيبُ مَدِيحِ دَلِيرِ بْنِ لَشْكُرٍ وَزَيَّاحُطَبِ الْعَاذِلَةِ . تُرِيدِينَ أَنْ أَلَاقِيَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً دُونَ
أَنْ أَخَاطِرَ بِنَفْسِي .

(٤) مِنْ مَدِيحِ بَدْرِ . الْمُتَشَاعِرُونَ الْمُتَكَلِّفُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ أَوَّلَمُوا بِنْدِي وَأَنَا لَهُمْ دَاءٌ عِيَاءُ
لَأَنَّهُمْ لَا يَرُوجُونَ مَا دَمْتُ فِيهِمْ حَيًّا وَأَصْلُ الْعَيْبِ فِيهِمْ لَا فِي .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور تيقنَ عنه صاحبه انتقالا
أرى المتشاعرينَ غرؤا بذى ومن ذا يحمدُ الداءَ العضالا
ومن يك ذا فمٍ مرٍّ مريرٍ يجذُّ مرّاً به الماءُ الزلالا

لا تلقَ^(١) أفرسَ منك تعرّفه إلا إذا ما ضاقت الحيلُ
لا يشهرون على مخالفهم سيفاً يقوم مقامه العذلُ

(م) وقد^(٢) يتزّيا بالهوى غيرُ أهله ويستصحب الإنسانُ من لا يلائمه
مُشبَّ الذى يبكى الشبابُ مُشَبِّههُ فكيف توقّيه وبانيه هادمه
وما خضبَ الناسُ البياضَ لأنّه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشّعر فاجمه

وإذا^(٣) كانت النفوسُ كباراً تعبّت فى مرادها الأجسامُ
كلّما قيل قد تناهى أرانا كرمّا ما أهتدت إليه الكرامُ

(١) يمدح عضد الدولة وكان والده ركن الدولة أفند إلى وهسودان بالطرم جيشاً أخذ بلده . يخاطب وهسودان وفى د إذا ضاقت بك . لا يشهر آل بويه سيفاً على مخالف ما كان فى اللوم مطمع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى العشاق وليساً منهم فصحت من لا يوافقنى فى الإسعاد بالبكاء على الدار . الذى يتلهف على فقد الشباب مشبه هو الذى يشبه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيفيات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اهتدى أى كرمّاً مستأنفاً لا عهد لهم به .

يُقِرُّ^(١) له بالفضل مَنْ لا يَوَدُّه وَيَقْضِي له بالسعد مَنْ لا يُنْجِمُ

قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ
أَعْيُذُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً
لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ^(٢)
أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمْنُ شَحْمُهُ وَرَمُ
وَمَا أَتَفَاعَ أَخِي الدُّنْيَا بِنَازِلِهِ
إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
إِذَا رَأَيْتَ نِيوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً
فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ مَبْتَسِمُ
يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
أَنْ لَا تَفَارِقَهُمْ فَالْراحِلُونَ هُمُ
وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصُ
شُهْبُ الْبُرْزَةِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّخْمُ

الْمَجْدُ^(٣) عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ
وَمَا أَخْصَكُ فِي بُرْءٍ بَتِهِنَّةٍ
وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ
إِذَا سَلِمْتَ فَكُلَّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

عَلَى^(٤) قَدْرَ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّاتُ
وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(١) من السيفيات . سعده ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .

(٢) يعاتب السيف في حفل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فيتمادى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . البهم جمع بهمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد المتشاعر . إذا ألح ضربه مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :

وجاهل مداه في جهله ضحكى حتى أتنه يد فراسة وفم

ترحلت يا مخاطب . مواهب السيف كان يشرکه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .

(٣) يهني السيف بالمافية من المرض .

(٤) من السيفيات .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

وما^(١) ينفع الخيل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا تَنَهَّوْا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى جَرَيْتَ وَقَامُوا
فليس لشمس مذ أنرت إنارة وليس لبدر مذ تمنت تمام

أرى^(٢) أناساً ومحصولى على غم وذكر جود ومحصولى على الكلم

وما^(٣) أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
ولو حيز الحِفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحُسام
خليلك أنت لا من قلت خلى وإن كثر التجمل والكلام

ذل^(٤) من يغبط الذليل بعيش رب عيش أخف منه الحمام

وما^(٥) اجمع بين الماء والنار فيدى بأصعب من أن أجمع الجد والفهما

(١) من السيفيات . قاموا مجزأ عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح المغيث بن علي المجلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الطغام من جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا العقلاء وإلا كان السيف لا يقطم عنق صيقله . والثالث يتقدم على الثاني في د .

(٤) من مديح أبي الحسين علي بن أحمد الرضى .

(٥) من قصيدة في جدته لأمه مانت فرحاً بكتابه إليها . الحظ والحجى لا يجتمعان .

وكم من عائب قولا صحيحاً وأفتنه من الفهم السقيم

وما^(١) منزل اللذات عندي بمنزل إذا لم أيجل عنه وأكرم
رعى وأتقى سهمي ومن دون ما أتقى هوئى كاسر كفى وقوسى وأسهمى
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونهُ وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى مُحِبِّيه بقولِ عُداته وأصبح في ليل من الشكّ مُظلم
وما كلّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ ولا كلّ فعّالٍ له بمتّهم
فأحسن وجهه في الورى وجهه مُحْسِنٍ وأيمن كَفّ فيهم كَفّ مُنِيع

ولما^(٢) صار وُدّ الناس خِبّاً جَزَيْتُ على أبتسام بأبتسام
وصرتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِمَا لى أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ
وَأَنَفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأَتَى إِذَا مَا لَمْ أَجْذِهِ مِنَ الْكِرَامِ
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَأَنْ أُغْزَى إِلَى جَدِّ مُهَامِ
وَلَمْ أَرِ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئاً كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

تَوَهَّم^(٣) الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَبْنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهَمِّ

(١) قاد كافور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم ببعض ما في ضميره من الشكوى . سهمى وفى د رمي ما اتقاه من رمي له دونه هوئى يمنعى من الرمي . عادى المرء .
(٢) نالته بمصر حمى فوصفها وعرض بمسيره من مصر . الحب الخداع آف أستنكف من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كافور قالها بالكوفة في طريقه إلى عضد الدولة . توم الذين مدحهم أن العجز عن طلب الرزق آتى بنا إليهم . اليقظة أيضاً لا تبقى كالنم فلا تنزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعةً بين الرجال وإن كانوا ذوى رَحِمٍ
هوّن على بصر ما شقّ منظرُهُ فإنما يَقْطُات العين كالْحُلْمِ
ولا تشكّ إلى خلقٍ قُشِمَتِه شكوى الجريح إلى الغربان والرخم
وقتٌ يَضِيعُ وعُمُرٌ ليت مُدَّتِه في غير أُمّتِه من سالف الأُم
أتى الزمان بنوه في شيبته فسَرَّم وأتيناها على الهَرَم

(ن) أفاضل^(١) الناس أغراض لهذا الزمن يخلو من الهمّ أخلام من الفِطَن
لا يُعْجِبَنَّ مَضِيماً حُسْنُ بَرَّتِه وهل يروق دفيناً جَوْدُهُ الكَفَن
أفعاله نَسَب لو لم يقل معها جَدَى الخصب عرفنا العرق بالفُصْن

قد كنتُ أُشْفِقُ من دُمى على بصرى فالיום كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا^(٢)
وهكذا كنتُ في أهلى وفي وطنى إنّ النفيس غريبٌ حيثما كانا

وما^(٣) الخوف إلا ما تخوّفه الفتى ولا الأمنُ إلا ما رآه الفتى أمناً

== فيها . فتشمت به شكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمم الذين كانوا يقدرّون الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البزة اللباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الحصب الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مدح أى سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكى . كنت أخاف على عيى من السموع ولما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم . ويتقدم الثانى :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرنى ولا أعاتبه صفحا وإهوانا

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش الروم . أى إن الأمن والخوف أمران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دِعل :

هى النفس ما حسنته فحسن لديها وما قبحته فقبح

الرأى^(١) قبل شجاعة الشُجَمان هو أولٌ وهى المحلُ الثانى
وإذا هما أجتَمعا لنفسِ مرّةً بلغتُ من العلياء كلَّ مكان
لولا العقول لكان أدنى ضيغ أدنى إلى شرف من الإنسان

بِمِ^(٢) التعلُّل لا أهلٌ ولا وطن ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سَكَنُ
أريدُ من زمنى ذا أن يُبَلِّغَنى ما ليس يَبْلُغُه فى نفسه الزمن
لا تلقَ دهرَكَ إلاَّ غيرَ مكترث مادام يَصْحَبُ فيه رُوحَكَ البدنُ
فما يُدِيمُ سروراً ما سُرَّتْ به ولا يَرُدُّ عليك الفاتتَ الحزنُ
ما كلَّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يدركه تجرى الرياحُ بما لا تشتهى السفنُ

لو كفر^(٣) العالمون نِعْمَتَه لِمَا عَدَتْ نفسُهُ سجاياها
كالشمس لا تبتغى بما صنعتُ منفعةً عندهم ولا جاها

إذا كنتَ^(٤) تَرْضَى أن تعيشَ بذلّةٍ فلا تستعِدَّنِ الحُسامَ اليمانيا

(١) أول مديح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلو لم تكن بالرأى أنت على صاحبها .
مرة تارة ومرة صفة بالضم أوبة للضم ويروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد .
(٢) بلغه وهو بمصر أنه سى فى حلب بمحضرة السيف فقال : السكنى صاحب والأهل
يسكن إليهما الإنسان . همتى على أقل منتهى مبلغ الزمان . الا كثرات المبالاة .
(٣) من مديح عضد الدولة . لما جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى اللثيمة لأن الكرم
فيه غريزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيعين لا تختلطوا بالراح . العناق الكرام من الأفراس
والمذاكى جمع مذك الفرح من الحيل وهى النامة الأسنان . الطوى الجوع الانزواء والحياء
لا يأتى إليك بالرزق . ضواری معتادة على الافتراس . التسخى تكلف السخاء ، ألوفا وفيها
للأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كالشيب . قواصد يريد الجرد ، والسواقى الأنهار الصغار . المآقى
جمع مآقى العين وهو والموق طرفها الذى يلى الأنف . المون جمع العوان خلاف البكر يريد =

ولا تستطيلن الرماح لغارة	ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الأسد الحياء من الطوى	ولا تُتقى حتى يكنّ ضواريا
وللنفس أخلاقٌ تدلّ على الفتى	أكان سخاء ما أتى أم تساخيا
خُلقتُ ألوفاً لو رحلتُ إلى الصبي	لفارقتُ شبي مؤجع القلب باكيا
قواصد كافور توارك غيره	ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجاءت بنا إنسان عين زمانه	وخلت يابضا خلفها وماقيا
ترفع عن عون المكارم قدره	فما يفعل الفعلات إلا عذاريا
يبيد عداوات البغاة بلطفه	فإن لم تبد منهم أباد الأعاديا
يدل بمعنى واحد كل فاجر	وفد جمع الرحمن فيك المعانيا

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

= الكلام التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم ترزل . يدل الخ قال ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت (وقت قراءتي عليه ديوانه) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت قائما إليه وذا الوقت الذي كنت راجيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنَكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري :

(أ) قد^(١) تَبَدَّاتِ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ
فَآمُضٍ قُدِّمًا فَمَا يَرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةُ الْهِجَاءِ إِلَّا مَضَاؤُهُ

كَأَنَّ^(٢) اللَّيَالِي أُنْغِرِيَتْ حَادِثَاتُهَا مُحِبُّ الَّذِي نَابَنِي وَكُرُهُ الَّذِي نَهَوَى
وَمَنْ يَعْرِفُ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفْضَهَا نَعِيمًا وَلَا يَعْدُدُّ تَصَرُّفَهَا بَلَوَى
لِعَمْرِكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونَ عَادِيَةَ الْأَقْوَى
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِقَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدَ مِنْهُمْ أَنْ يُلَوَى
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَائِرِ أَنَّهَا إِذَا جُمِعْتُ فِي الزَّادِ ثَانِيَةَ التَّقْوَى

(ب) وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارِي مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ^(٣)
وَالْمَرءُ لَوْ كَانَتْ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ

(د) الديوان طبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢/٢ يمدح أحمد بن سليان .

(٢) ١٩٩/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفي د أجذك إنا والزمان . أى لا طاقة لنا
بدفع عوادي الزمان لأنه أقوى منا . إقالة وفي د إدالة ولا أستغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .
بلوى يعطل . (٣) ٦٣/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وفي د حطت عليه .

بذلتُ الرِّضَى حَتَّى تَصَرَّمَ سَخَطُهَا وَلِلْمُتَجَنِّ بِمَدِّ إِرْضَائِهِ عَثْبُ^(١)
لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشِي بَتَلْفِيقِ مَا وَشَى مِنْ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ وَعَفْوُكَ مَرْجُوٌّ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ

لَسْتُ^(٢) الْعَلِيلَ الَّذِي عُذْنَاهُ تَكْرِمَةً بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي أَصْبَحَتْ تُكْنِي بِهِ

إِنْ اقْتَصَرْتُ^(٣) عَلَى حُكْمِ الزَّمَانِ فَقَدْ أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ غَائِبُهُ
كَلَّفَتْنِي قَدَرًا فَلْتُ ضَرُورَتُهُ عَزِيمَتِي وَقَضَائِي مَا إِغَالِبُهُ
وَزَلَّتْ تَحَسُّبُ رَبِّ الْمَالِ مَالِكَهُ عَلَى الْحَقُوقِ وَرَبُّ الْمَالِ وَاهِبُهُ
الْأَرْضِ أَوْسَعُ مِنْ دَارِ الْظُّبَاهَا وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ خِلِّ أَحَارِبِهِ
أَعَاتَبَ الْمَرْءَ فِيمَا جَاءَ وَاحِدَةً ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْهِ لَا أَعَاتِبُهُ
وَلَوْ أَخْفَتُ لَثِيمَ الْقَوْمِ جَنْبَنِي أَذَاتَهُ وَصَدِيقُ الْكَلْبِ ضَارِبُهُ
وَلَنْ تُعِينَ أَمْرًا يَوْمًا وَسَائِلُهُ إِنْ لَمْ تُعِنِهِ عَلَى حُرِّ ضَرَائِبِهِ

وَلِلْبُرْءِ^(٤) عُقْبَى سَوْفَ يُحَمَّدُ غَيْبَهَا وَخَيْرِ الْأُمُورِ مَا تَسْرُ عَوَاقِبُهُ

(١) ٧٧/٢ من نسب مديح ابن طولون .

(٢) ١٢٤/١ من مديح أبي الفضل بن نوبخت .

(٣) ٢٥٣/٢ يمدح محمد بن بدر . في د إذا اقتصرت . وفلت بالفاء أوهمت من د والأصل قلت مصحفا . أى تكلفى باقتناء مقدار من المال يفي بحاجتى ولكن تحصيله والقدر الذى أغالبه ويغالبنى يتعبان عزمى ويفتان فى عضدها . صاحب المال من ينفقه فى الحقوق وصاحب مال لا ينفقه الإنسان وارثه لا كاسبه : وفى د ألت بالطاء المهملة وهما بمعنى ألزماها . وضرائبه طبائعه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ فى علة الفتح بن خاقان وكتابه وفى د تمدد فيها أى تمدد العاقبة =

مع الدهر^(١) ظلمٌ ليس يُقْلِعُ رَأْيَهُ وَحُكْمُ أَيْتٍ إِلَّا أَعُوْجًا جَوَابُهُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَجَارِبُهُ

وَلَا بُدَّ^(٢) مِنْ وَاشٍ يُتَّاحُ عَلَى النَّوَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ جَوَابُهُ
قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَابُ
نُضًا السِّيفَ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيًّا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِئِمَتْ مَضَارِبُهُ

أَبَا جَعْفَرٍ^(٣) لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ
وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ
وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

ظَلَّ^(٤) إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ وَقَوْمٌ يَحْطُطُهُمْ إِنْغَابُهُ

= في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما ذكر البيت السابق وهو أول القطعة :
تخطى الليالي معشراً لا تعلمهم بشكوى ويعتل الأمير وكانه

وفي الأصل وللب مصحفا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مدح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقيم
ومعتاده . وفي دلم تبدهك بالحزم والحجى ... عنك . بدهك بكذا استقبلك به وبدأك وفاجأك .

(٢) ٨٦/١ من قصيدة يمدح فيها المعتز ويهجو المستعين أولها :

بجانبنا في الحب من لا نجان به ويبعد منا بالهوى من تقاربه ولا بد البيت .
وشيمت أغمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع مجز بالإقواء من خمسة
آيات لبعض حمير مكسورة القوافي سردها في سمط اللآلى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨/٢ من آيات قالها لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة رذونه حذقه
في المشى والبردون الفرس . والناب الرفيع وجمعه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عبث
الوليد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل . لإغبايه وإغباب التطول .

ليس يَحُلُو وجودك الشيءَ تَبَيَّنَهِ اَلْتَمَّاسُ حَتَّى يَعْزَّ طِلَابُهُ

وَجَدْنَا^(١) الْمَعْلَى كَالْمَعْلَى وَفَوْزِهِ بَغْنَمُ الْقِدَاحِ وَأَحْتِيازِ رِغَابِهَا
وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِبْصَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

تَكَرَّرَ^(٢) لِلتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ اسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلُهُ

(ج) أَأَطْلُبُ^(٣) أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا ثَوَى مِنْهُمَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرْجَى
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِّفَتْ بَعْدَهُمْ أَخْطَبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْيَ مَنْبِجِ

وَالْبَيْتُ^(٤) لَوْلَا أَنْ فِيهِ فَضِيلَةٌ يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

هَلْ^(٥) الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجَلَاؤُهَا وَشَيْكَاً وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَاؤُهَا
فَلَا آمِلُ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُقْقَةً إِلَّا إِلَيْكَ مَعَايُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمطلى الأول علم والثاني القدح السابع من قداح اليسر وهو أكثرها حظاً . والإبصاد إغلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .

(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علي بن مر فقد حفت به المرارة من كل جانبيه فلا غرو أن يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح لإسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعلم ابنه وكان يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس والحزرج وهما جميع الأنصار جعفر التوكل والفتح بن خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحترى مهمما خصيصى . وأخاطب الخ أخاطبه بالأمر لما قتل أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المدبر . وفي د إذا مارس مصحفاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّآلَى فِي النِّظَامِ أَزْدَوَاجُهَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَى نَكَدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

(ح) أَغْرَأُ^(١) يُحَسِّنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نِعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُتَمَدَّحًا

وَمَا^(٢) أَقْلْتُ عَنَّا جَوَابُ مُطَلَبٍ نُحَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

إِذَا^(٣) طَلَبْنَا بَلَيْنَ الْقَوْلِ غِرَّتَهُ ظَلَمْنَا نُعَالِجُ قَفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

خَلَقَ^(٤) مُحَيَّيَّةً بغيرِ خَلَاقٍ تُرْضَى وَأَبْدَانٌ بِلا أَرْوَاحٍ

ذَخَائِرُ^(٥) زِيدَ الْحَقُّ عَنْهَا وَأُرْتِجَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصُّدُورِ الشَّحَائِرُ
بَدَفِعَ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّمَا سُئِلَتْ أَنْاسَى الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَقْزُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَادِحِ
وَلَنْ يُرْتَجَى فِي مَالِكَ غَيْرِ مُسْجِحٍ فَلَاخٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحِ

(١) ٣٥/١ من مديح الفتح .

(٢) ٣٩/١ من مديح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مديح الحسن بن مخلد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع خلقة الفطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة يعنف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أمواهم .

ذهب الحق عنها لم تنفق في وجوه الحقوق من البر والصلة . الأناسى جمع لإنسان العين . المسجج الرفيق الرحيم .

(د) سلام^(١) عليكم لا وفاء ولا عهد
أما لكم عن هجر أحابكم بُدُّ
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه
بصاحبه والجَدُّ يُتَسِّسُهُ الجَدُّ
ذريني من ضرب القِداح على السرى
فغزى لا يثنيه نخسٌ ولا سعد

محسّد^(٢) بخِلَالٍ فيه فاضلة
وليس يفتقر النعماء والحسد

أَيَذْهَبُ^(٣) هذا الدهرُ لم يرَ موضِعِي
ولم يُدِرْ ما مقدارُ حَلِّي ولا عَقْدِي
ويَكْسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُوءُ دَدٍ
يبيع ثمناتِ المكارمِ والحمد
خَلِيلِي لو في المَرخِ أَقْدَحُ إِذْ أَبَى
رِجَالُ مُوَاتِقِي إِذَا لَكَبَا زَنْدِي
أَضْرِبُ أَكْبَادَ المَطَايَا إِلَيْهِمْ
مُطَالِبَةً مَنَى وَحَاجَتُهُمْ عِنْدِي
أَبَى ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالٍ مَنَ
أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَّأْيِ يَزْهَدُ فِي تَحْدِي
جَدِيرُهُ إِذَا مَا زُرْتُهُ عَنْ جَنَابَةٍ
وإن طَالَ عَهْدِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَهْدِ
وَالسَّيْفُ ذُو الْحَدَيْنِ أَجْنَى عَلَى الْعِدَى
وَأَنْسُ فِي الْجُلَى مِنَ السَّيْفِ ذِي الْحَدِ
وَقَدْ دَفَعُوا بُخْلَ الزَّمَانِ بِجُودِهِ
ولا طِبَّ حَتَّى يُدْفَعَ الضِّدُّ بِالضِّدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين لقيه ويتقدم البيت كلانا الخ :

سمائي وبني من شدة الجوع ما به يبيداه لم تعرف بها عيشة رغد
ويتسعه من د والأصل والجَدُّ ينعشه الجَدُّ .

(٢) ١٢٨/٢ من مديح أبي نوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم ير ما مقدار والاصلاح من د والكلمة في مدح ابن ثوابة .

يشير إلى المثل « في كل شجر نار واستمجد المَرخ والغفار » أي عظم شأن هاتين الشجرتين
في سرعة الوري . كبا صلد . وفي د خبا . أأضرب الخ أي م يحتاجون إلى مدحى أكثر من
احتياجي إلى نوالهم . عن جنابة بعد بعد وغربة . أجنى من د والأصل أخنى ولا أعرف المجرود
من أخنى عليه فلان . أكثر الطب على أن العلاج بالضد : سجية يريد عادة البخل .

وواجدٍ مالٍ أعوزته سَجِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوُجْدِ

إِنَّ السِّيَاسَةَ^(١) قَدْ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأُسْتَدْرَتْ إِلَى سَنَدٍ
لَمْ يَرْجُهَا بِأَكَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمْتَحِنْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

فَإِنَّ^(٢) أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخْذَ عَزِيمَةٍ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ

أَبَا الْفَضْلِ^(٣) فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَعْجَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظُنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ

وَمَا^(٤) الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ
وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

سَكُونٌ^(٥) الرِّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشٌ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مدح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استندرت
استندت والتجأت من الذرى الكنف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توسل .

(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طولب بمال التقسيط . الإيغار كالإقطاع . عزيمة في د
صريمة : وفي د السائرآت بمدح حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذى شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نعمة يشير إلى ما قصه الله في
كتابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة نالته . الأسد
لا يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضره به .

(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعتز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى حَمْدِهِ

إِنْ^(١) أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَذُنُ عَلَيَّ بَعْدَهُ

* * *

مانسأل^(٢) الله إلا أن يدوم لك النعماء فينا وأن تبقى لنا أبدًا.

ومن^(٣) الناس من يُنَاكِدُ حَتَّى
حَادَ عَنْهُ الْمُسَاجِلُونَ وَخَافُوا
إِنَّ فَنَاءَ مِنَ النِّسِيَةِ تَقْدُهُ
حَفْلَةَ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

وما مضى^(٤) أمس من عيش أُسْرِبُه
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مطوياً على أمل
لَمْ لَا أَمْدٌ يَدِي حَتَّى أَنَالَ بِهَا
فِي حُبِّهَا فَأَرْجِي أَنْ يَمُودَ غَدَا
فَلَنْ يُلَامَ عَلَى إعْطَاءِ مَا وَجَدَا
مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَصُودَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح المتوكل .

(٣) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد (كذا في د وفي القصيدة سعد) يقول بعضهم يقلل ويضيق في العطاء حتى إن تقدمه نسيئة . ونواله وبال وإن كان عاجلا بالن والأذى . عنه عن عبد الله ، الساحلون البارون المعارضون . الحفلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مدبح الفتح . في حبها حب ليلي . منك يخاطب الفتح أى الذى يأملك وإن لم يفز بعبائك بعد فانه لا يلام إن وهب ما يملكه لثقتة بتحقيق رجائه منك . يبذل من وجه الكريم أى قبض العطاء يخلق من ديباجة وجه الكريم حتى إنه يعده موتا والبذل هنا التبذل ولم أجده فى المعاجم . وكعب هو ابن مامة الإيادى المضروب به المثل فى إثاره رفيقه النمرى بلأء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقالوا لكعب ردكعب الخ إلا أنه قضى نحبه . فقال أبوه مامة فيه (الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبي طبعته ٦١ ، ٧٨ ، والأزمنة ٢/٢٢١ والميدانى طبعانه ١/١٦٢، ١٢٤، ١٦٧ والعسكرى طبعته ٢٤، ١/٦٢) أو أبو دؤاد الإيادى (الكامل ١٣٢ واللائى نسخة مكة ١٩٩) وفى القالى ٢/٢٢٤، ٢٢١ طبعتيه واللسان (وقد) بلاعزو . أو فى على الماء كعب ثم قيل له : ردكعب إنك وراذفا وردا فى ثلاثة أبيات .

البذلُ يَبْذُلُ من وجه الكريم وقد يُضْحِي النَّدَى وهو للحرِّ الكريم رَدَى
من ذاك قيل لكعب يوم سُودده «رَدِ كعبُ إناك ورادُفا ورَدَا»

إذا أعجبتك^(١) اليوم منه خليفةُ مهذبةُ أعطاك أمثالها غدا
أَبْنِ فضلَه واشهرَ نباهةَ قدره وأبني له في الناس ذكراً ممدداً
فللسيفِ مسلولاً أشدَّ مهابةً وأظهرُ إفِرِنداً من السيفِ مُعمداً

لا أخفِلُ^(٢) الأشباحَ حتى أرى يابَ ما تأتى به الأفتدة
والمجد قد يَأْبِقُ من أهله لولا عُرى الشعر الذى قيده
إذا تأملتَ فتى نَحْلِدَ ملأتَ عيناً رَمقتْ سَوْدَدَه

سألتنى^(٣) عن الشباب كأن لم تدرِ أن الشباب قرضٌ يُودَى
لم يَبِنِ عن زهادةٍ فيه لكن آنَّ للمستعار أن يُسْتَرَدَا
كَرَمٌ أعجلَ المواعيدَ حتَّى رَدَّ فينا نسيئةَ النِّيلِ نقداً

وكيف^(٤) أخاف الحادثاتِ وصرفها على ودونى أحمد بن محمدٍ

(١) ٨٥/١ من مدح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبدالله . مه من عبد الله ابن فضلته
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .
الإفرند والفرند جوهر السيف فارسيته برند .

(٢) ٢٠٤/١ من مدح عبدون بن مخلد . وكالثاني قول أبي تمام :

ولولا خلال سنها الشعر مادرى بقاء الندى من أين تؤتى المكرم
وفى د فتى مذبح مصحفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسيب مدح ابن الفرات والثالث في المدح .

(٤) ١٤٩/١ من مدح أحمد بن المدبر .

ملومٌ على بذلِ التِلَادِ مَفْتَدٌ ولا مجدَ إلَّا للعلومِ المَفْتَدِ

وشيبية^(١) فيها النُهَى فإذا بدتْ
لذوى التوشمِ ففي شَيْبٍ أَسْوَدُ
تركوا المُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مكانها
ودعا اللُجَيْنُ قلوبهم والعَسَجَدُ

قد عَلِمَ الباحثُ الشَّنَّانَ ماحَسَبِي
وبانَ للعاجمِ^(٢) المُجْتَسُّ ما عُودِي
لا أمدحُ المرءَ أَقْصَى ما يَجُودُ به
نَيْلٌ تَكْسَرُ من حافاتِ جُلُودِ
إذا جَحَدْتُ سِجَالَ الْفَيْثِ رَيْقَهُ
فإنَّ نَيْلَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ
ولو طلبتُ سوى نُعْمَاكَ لى لَجَأٌ
لظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

عَجَلٌ^(٣) بالذَى يُنِيلُ يَدَاهُ
إنَّ بَطْءَ النِّوَالِ من تنكيده

لا تَحْقِرَنَّ^(٤) صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ
فقد يُرَوِّى غَلِيلَ الْهَائِمِ الثَّمَدُ
ويرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً
بَذَلَ السَّلَامَ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقتبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للتومنين والفرسين . تركوا يذكر غير الممدوح من الباخلين المقصودين .
(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . عجم المود مضنه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجتسه مسه . تكسر وفي د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جحدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) الفيث ريقه لكان في موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفي د مصحفاً .
(٣) ١١٨/٢ من مديح الخضر بن أحمد . وفي د نئيل . تنكيده تقيله وتكديره وتضييعه .
(٤) ٢٤٦/٢ الثمد والثمد القليل من الماء . الصدف العطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصبح الوزن وفي غير بذل للذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استقرّب الناسُ إفضالاً ولا اشتهرُوا من حاتم غير [ما] جودِ الذي يجِدُ

لا أرى^(١) العيش والمفارق يُبْضُ إنما العيش والمفارق سُودُ

* وما تركي^(٢) لِمَنْبَجٍ واختياري لرأس العين فعلٌ من مُريد

* جَدُّ^(٣) يبيت الجدَّ مقتضياً له أبداً ولا جدّ لمن لم يجِدِ

وقد^(٤) قلتُ ما قَوَّى الرجاءُ سماعه وآمنَ باغى النُجج من خيبة التكدى
ولو لم تعد لم تنسَ حظّك في الثلى فكيف وقد أوجبت جدّ والك بالوعد

جَوْه^(٥) إذا رُكز القنا في أرضه أيقنت أن الغاب غابُ أُسود
والياسُ إحدى راحتين ولن ترى تعباً كظنّ الخائب المكدود

أخذتُ^(٦) أمتها من البؤس أرضُ فوقها ظلّ سَيْبِكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مديح أحمد بن عبد العزيز بن دلف (كعمر) ابن أبي دلف العجلي المتوفى سنة ٢٨٠هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لسوء العيش والمفارق سود مصحفا .

(٢) لا يوجد البيت في د وهو في عبث الوليد ١٠٢ من كلمة مطلعها :
أما يكف في طلي زرود قال المعري دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .

(٣) لا يوجد أيضاً . أى لا بد للحظ والبخت من اجتهد وسعى .

(٤) ١٤١/٢ يستنجز أحمد بن محمد الطائي . لم تنس بالناء وكذا في د وأرى الصواب

لم تنس بالنون . (٥) ١/٥ يمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مديح الفتح . من التعويض . أنت للعيد عيد بسروره برؤيا محياك .

وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَصَّى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ

وَإِذَا^(١) اسْتَضَعْتَ مَقَادَةَ أَمْرِ سَهْلَتَهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقُودِ
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَالُ بِالتَّقْلِيدِ

* يَارُبُّوعَ^(٢) الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ
* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

سَائِلِ^(٣) الدَّهْرَ مَذْعُرْفَنَاهُ لِيَمْرِفَ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا

جَحَدْنَا^(٤) سُهْمَةَ الْخَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ
وَنُكِرَ أَنْ تُطَرَّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالْقَصِيدِ

وَفِي^(٥) عَيْنِكَ تَرْجَةً أَرَاهَا تَذُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مدح محمد بن عبد الملك الزيات . المهاري النوق تنسب إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البيتان ليسا في د . (٣) ٣٤/٢ من كلمة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرثي أخا الصابوني القاضي وكان قتله سببا الطويل . سهمته حظه من نفوسنا وأرواحنا . تطرقنا من التطريق تجعل نحونا طريقاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كانت منه عليه .

ظلمتَ أَمَا لو أَلْتَمَسَ أَنتَصَارًا غَزَاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جُنُودِ

تَقَاذِفُ^(١) بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَ—بَرْ شَرُودِ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ فَهَنَ بِيضٌ وَأَخْلَاقٌ سَمُجَنٌ فَهَنَ سُودِ

يَنَامُونَ^(٢) عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نَعْمَى مَا يَنَامُ حَسُودُهَا

بِجَوَى^(٣) مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ لَوَجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَادِ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَادِ

وَلَمَّا^(٤) دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاظْتُ جَوَانِبُهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النُّوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاهِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

وَمَا تُنَبِّتُ^(٥) الْبَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرُ غَيْرُ جَوَادِ

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلاً من هل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من الغربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي دجل .

(٢) ٤٣/٢ من مديح علي بن مريخاطب بنى الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلمهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشبيب مديح المعتمد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلت فؤادي وأطلت مدة غي المتأدي

(٤) ١٥١/٢ من مديح عبيد الله بن يحيى بن خافان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبي مسلم البصري يمدحه .

وأنت^(١) خليفةٌ منه تسود البين الأكرمين ولا تُسَادُ
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النارِ يَخْلُفُهَا الرَّمَادُ

هو واحدٌ^(٢) في المكرُمات وإِنَّمَا يَكْفِيكَ عَادِيَةُ الزَّمانِ الواحدُ
إِنْ غَارَ فهو من النَّبَاهَةِ مُنْجِدٌ أَوْ غَابَ فهو من المَهَابَةِ شَاهِدٌ
قَدْ قَلْتُ لِلسَّاعِي عَلَيْكَ بِكَيْدِهِ سَفَهًا لِرَأْيِكَ مِنْ أَرَاكَ تُكَايِدُ
أَوْفَى فَأَعْشَاكَ الصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ وَجَرَى فَفَرَّقَكَ الْفُرَاتُ الزَّائِدُ

وما الناس^(٣) إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرَ مَالِكٍ لِمَا يَبْتَغِي أَوْ مَالِكٌ غَيْرُ وَاحِدٍ
قال الشيخ كلاهما من الوجد لا من الوجدان .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تَفَاوَتَتْ إِلَى الْفَضْلِ حَتَّى عُدَّ أَلْفُ وَاحِدٍ
وَلَنْ تَسْتَبِينَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ نِعْمَةٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهَا بِمَحَاسِنِ

وَكأنَّمَا^(٤) كَانَ الثَّبَاتُ وَدِيمَةً كَنْزًا غَنِيْتُ بِهِ فَأَصْبَحَ نَافِداً
مَا خَطَبُ مَنْ حُرِّمَ الْإِرَادَةُ وَادِعًا خَطَبُ الَّذِي حُرِّمَ الْإِرَادَةُ جَاهِداً
لَا تُلْحِقَنَّ إِلَى الْإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الْإِسَاءَةِ أَنْ تُسَيَّءَ مُعَاوِداً

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل القاضي . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مدح الحسين بن مخلد . أعشاك أعماك .

(٣) ٣٤/١ يمدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الفتح . والبيتان الأخيران من حكيم شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تشبيب مدح إسماعيل بن بلبل وفي ذ ذريعة كنزاً . ما خطب الخ لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادعاً ساكناً لم يتحرك . رغبها وفي دغرائبها . الفصائد
سائرات ولا تزول أو تزول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصفها بقوله :

علل لإتواء الدخائر كلها جلبت على ملك أباح النالما والبحر البيت . الإتواء الإفناء .

هذى نوافلك التي خولتها رَجَعْتُ رَغَائِبَهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا
 تعطيك شهرتها النجوم طوالها وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدَا
 والبحر لولا أن تُسَيِّرَ سُفُنُهُ بِالرَّيْحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

إِنَّ^(١) الأَمِيرَ وَإِنْ تَدَقَّقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ
 إِنْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعَنَاءَةِ وَاحِدُ

أَمْرُ^(٢) الْمَطَاءِ فَفَاضَ مِنْ جَمَّاتِهِ وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ فِي أَعْمَادِهِ
 — تَمَّتْ لَكَ النِّعْمَاءُ فِيهِ مَمْتَعًا بِمُلُوكِ هَمَّتِهِ وَوَزَى زِنَادِهِ
 وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

كَانَتْ^(٣) أَثَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا نُخْشَاهَا وَآحَادَا
 لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرٍ فِي السِّنِّ وَانْظُرْنَ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا
 إِنْ النُّجُومُ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

(ر) أَرَى وَكَيْدَ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ وَلَا أَرَى^(٤) لَدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَتَرَى
 لَا كَدَيْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةً شُبَّهْتُ وَقَلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

(١) ١٥/٢ من مدح محمد بن راشد الحاق وفي د أو كان في كرم السباحة .

(٢) ٢٧/١ مدح المتوكل وبهنته بادراك المعتز . الصفيح السيف العريض .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مدح ابن الفياض . الأثانين جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مدح إسماعيل بن ببليل . الوكد الهم والقصد .

وقد^(١) غدت صَيِّغَتِي مَنْوِطَةً بِحَيْثُ تَنِيَّتْ لِلنَّاظِرِ الزُّهْرَةَ
أروم بالشعر أن تعود فما أَقْطَعُ فيما أرومه شَعْرَةَ

عُذْرًا^(٢) وحسبُ الكريم ذنبًا إتيانه الأمرَ فيه عُذْرُ

ومال^(٣) عُذْرُني جحودك نِعْمَةً ولو كان لي عذر لما حَسَنَ العُذْرُ

تَطَاوَحَنِي^(٤) العصران في رَجَوَيْهِمَا يَسِيْنِي عَصْرٌ وَيُعْلِقُنِي عَصْرٌ
متاعٌ من الدهر استبدَّ بِجِدَّتِي وَأَعْظُمُ جُزْمَ الدهر أن يُمتَعَ الدهرُ
إذا ما الفتى استغنى فلم يُعْطِ نَفْسَهُ تَعَلَّى نَفْسَ بالغِي فالغِي فقر
عريقون في الإفضال يُوْتَنَفُ النَّدَى لَنَاشِئِهِمْ من حيث يُوْتَنَفُ العُمُرُ

(١) ١٥٢/٢ مخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعته . والزهرة ضربها مثلاً في البعد كقاط العيوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة مثلاً في قلة المسافة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خافان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :

وكيف شكرك عن سواء وما يداني نذاك شكر
عذراً أي فاعذرن عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مديح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من نسب مديح أبي عامر الحضرمي أحمد . « فلان يرمى به الرجوان » يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوئيهما بالخاء المهملة في د تصحيف فان تننية الرحي رحبان . يعلقني من الأفعال يأتي بالعلق محركة الداهية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبد بجدي أنفاه بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن يبلغ بالإنسان المشيب . عريقون الخ يمدح المصقلين الذين منهم المدوح . فقي يمدح الحضرمي . مغرم يريد الجمالة أو نحوها أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه لثلا يلام في البخل على الطارقين . بنقوشة يريد قصيدة كافأ بها صنيعة . تبيت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لقول الشعر وقت السحر في خلاء من الأرض . فسدوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر ونقشها في آخر كما كان زهير يسمى طوال قصائده الحوليات .

ففى لا يريد الوفّر إلاّ ذخيرةً لماثرةً تُرتاد أو مفرمٍ يعرّف
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى له فى الذى يأتية من طبع عُذر
بمنقوشة نقش الدنانير يُتبقى بها اللفظ مختاراً كما ينتقى التبر
تبيت أمام الريح منها طليعة فعدّوها شهرٌ وروحتُها شهر

عَدِمْتُ رِضاكَ من عَدَمِي وخُسْرِي وكنتُ أَعِدُّهُ لَصُروفِ دَهْرِي^(١)
أردّد ليت شعري ما دهاني لديك لو أتنفعتُ بليت شعري
إذا بُعدتُ ديارك عن ديارى دَجَت شمسي وغابَ ضياءُ بدرى

لم يَبْقَ^(٢) معروفٌ يَمُّ الْوَرَى إلاّ أبو إسحقَ والقَطْرُ

وخليل^(٣) الذى إذا ناب دهرٌ حَمَلَتْ كُفَّهُ نَوائِبِ دَهْرِي
كأَبْنِ بدرٍ وأين ثَانٍ فَتْنِي إصْبَغاً بِأَعْتِقَادِهِ لِأَبْنِ بَدْرِ
تلك أخلاقه خُلِقْنَ خُصُوماً للغَوَادِي تَجَنِّي عَلَيْهَا وَتُزْرِي
طَاطٌ من شخصٍ ما تُنِيلُ فَا من حاجتِي أَنْ يَطُولَ جُودُكَ شَعْرِي

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة قى أبى الصغر لإسماعيل بن بلبل الوزير . وفى د حرمت رضاك .
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أى إن قطعتنى .

(٢) ٢٢٨/١ من مديح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مديح محمد بن بدر . فتني الخ تنى عليه الأنايل . طاط أصله طاطى
كدهرج (على زنة الأمر) قلب الهمزة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفى د شكرى ويتقدم
هذا البيت . ما كرهت الفنى لعىء ولكن ساورتنى نعاك من فوق قدرى

* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا نَ إِلَى مَا تَرْضَاهُ مِنْ حَذَرُهُ^(١)
 * إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ أَرَبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْبَرُهُ
 * كَالْفَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِبَالْفَةِ بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْعَا أَثَرُهُ

فِي الشَّيْبِ^(٢) نَاهٍ لَوْ كَانَ يَنْزِجِرُ وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرُ
 إِيضٌ مَا اسْوَدَّ مِنْ فَوْذِيهِ وَأُرْتَجَعَتْ جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ
 وَلِلْفَتَى مُهْلَةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلٍّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ يَنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ
 إِذَا مَحَاسِنِ اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا كَانَتْ ذُنُوبًا فَقُلْ لِي كَيْفَ أَعْتَذِرُ
 أَهْزَ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمِ الْبَقَرُ
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُحْتَفَرُ
 مَجْرَّبٌ طَالَمَا أَشْجَبَتْ عِزَائِمُهُ ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَرٌّ يَنْبَهُمْ غَمْرُ
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مُنْهَدَةٌ وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذْ آرَاؤُهُ زُبُرُ
 مَا زَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مُخْتَصَرُ

(١) ليست في د . أثر الفَيْث السَّيْل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مديح علي بن مرير الأرمني وفي د وبالع منه لولا . الوم وفي د الفهم يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت ذنوبي . وفي د أقواماً ذوى وسن . مواهب أى للأرمني . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما^(١) المجد في أبناء خردان إذ رَسَا
بحارية ينوى أرتجاعاً مُعيرُها
أُحِبُّ أُنْتَظاراتِ المواعد والتي
تجىءُ اختلاساً لا يدوم سرورُها
وإنَّ جِمامَ الماءِ يزداد نَفْعُها
إذا صَكَ أَفْواءَ العِطاشِ خَريرُها

أبا سعيد^(٢) وفي الأيامِ معتبرُ
والدهر في حالتيه الصفو والكدرُ
تَعَزَّ بالصبر واستبدلَ أَسَى بِأَسَى
فالشَّمسُ طالعةٌ إن غُيِبَ القَمَرُ
فلم يَمُتْ مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
بَقِيَّةٌ وَإِنْ اسْتَوْلَى بِهِ الْقَدَرُ

تَأَتْ^(٣) لموتور بدَا لَكَ ضِغْنُهُ
فإنَّ الحِجَابَ عِنْدَ ذِي خَطَرٍ وَتَرُ
وقد زعموا أن ليس يفتصب الفتى
على عَزْمِهِ إِلَّا الْهَدِيَّةُ وَالسِّحْرُ

كَانَ^(٤) الْكَرَى حَظًّا عَمِيونَ وَلَمْ أَخْلُ
أَنَّ الْقُلُوبَ لَهْنٌ حَظٌّ فِي الْكَرَى
قَلَّ الْكِرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ فَذُهُمُ
وَلَقَدْ يَقِلُّ الشَّيْءُ حَتَّى يَكْثُرَا

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن سبطام وهو من بى بنت ساسان مجمى وخردان وفي د
جرذان ولعله اسم أجمى لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستعطفه ويستنجحه بحيلة غريبة
أى إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وصر ب لذلك مثلا فى البيت الآتى .
(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف ويعزبه عن المعتصم . استبدل الخ لا تأس على
الهلاك وتعز بمن مات من كبار الرجال الأسى جمع أسوة . يريد بالقمر المعتصم والشمس الواثق .
(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوهبه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أى
هذان يصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الأيات :

غاب الوشاة فبات يسهل مطلب لو يشهدون طريقه انعمرا

كان البيت ، ما قلت فى مدحه إلا ما أعلمه . ابن الفور أعرف بحاله وبمائه وكلته وفى د غول
الأرض وهو تصحيف وفى د والشكر ... حتى تمطرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وراء باب
الأبواب من أرض الحزر وفى معجم البلدان — عهدوه فى خليخ أو بيلنجر — خليخ مدينة بالحزر

ما قلتُ إلا ما عَلِمْتُ وإنَّما كنتُ ابنُ غُورِ الأرضِ سَيْلَ فَجَبْرًا
والشعرُ من بعدِ العطاءِ ولم يكنْ لِيَعْمَ نَبْتُ الأرضِ حتى يُمَطَّرَا
طَلَقُ يَضِيءُ البِشْرُ دونَ نَوَالِهِ والبشرُ أحسنُ ما تَأْمَلُ أو تَرَى
شَرَفُ تَزِيدَ بالعِراقِ إلى الَّذِي عَهْدُوه بالْبَيْضاءِ أو يَكُنْجِرَا
مثلُ الهلالِ بَدَا فلم يَبْرَحْ به صَوْنُ اللَّيالي فيه حتى أَقْمَرَا
مَتَقَبَّلُ من حيث جاء حَسِبْتَهُ لَقْبُولِهِ في النفسِ جاء مَبْشُرَا

ولو^(١) أَنَّ مُشْتاقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ ما في وَسْعِهِ لَمَشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

عَالٍ^(٢) على لَحْظِ العِيونِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُنَ مِنْهُ إلى بِياضِ الْمُشْتَرَى
مَلَأَتْ جِوَانِبُهُ الْفَضَاءَ وَعَانَقَتْ شُرُفَاتُهُ قِطْعَ السَّحَابِ الْمُطْمَرِ

وَعِشْ^(٣) أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعَلَى فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

هُوَ^(٤) أَسْمُ فِرَاقِ طَالٍ أَوْ قَصْرِ الْمَدَى فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصَّدْرُ
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم العطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفرى :

أزرى على هم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر
(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسيب مديح محمد بن يوسف . يحزن يحك من الحزازة وفي ديحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سأشكر لا أنى أجازيك نعمةً بأخرى ولكن كى يقال لشكر
وأذكر أياى لديك وحسنها وآخر ما يبقى من الذهب الذكر

هو^(١) يومٌ وفيه من كل شهرٍ خلُقَ فهو جامعٌ للشهور

عتاب^(٢) بأطراف القوافى كأنه طعانٌ بأطراف القنا المتكسر
أبا الفضل إن يصبحَ فمالك أزهرًا فنِ حُسن وجه فى الساحة أزهر
وهبت الذى لو لم تهبه لما التوى بك اللوم إن العذر عند التعذر
وأعطيت ما أعطيت والبشر شاهدٌ على فرح بالبذل منك مبشر
وكان العطاء الجزلُ ما لم تحله يبشرك مثل الروض غير منورٍ

أقام^(٣) منار الحق حتى اهتدى به وأبصره من لم يكن قط أبصرا
وعادت على الدنيا عوائد فضله فأقبل منها كل ما كان أدبرا

أعد^(٤) سنّى فارحاً بمرورها وماتى المنايا من سنّى وأشهرى

(١) ١٧٥/١ من مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أى يوم المهرجان .
(٢) ١٨٢/١ فى إبراهيم وكان اشترى نسيا غلام البحرى منه فندم البحرى ولم يزل
بإبراهيم حتى رده إليه وله فبهما كلمات عدة . وفى د فن فضل وجه . التعذر تعذر الحاجة .
لم تحله من التحلية من الحلى . منور على زنة الماعل النور الزهر .
(٣) ٢٣٨/٢ يمدح المعتز .

(٤) ١٣٣/١ بمأزح ابن بسطام ويرثى غلاما مات له . ويتقدم البيت الثانى :
يقولون لم يكبر فيشدد رزؤه وكان الهوى نحلا لأصغر أصغر
أعد لإبهامى على صفوه كهذا الغلام أقوى أصابى مع أنه لا يعمل الحاتم (كما أن هذا الغلام لم
يشدد بعد) كما يحمله خنصرى . فتصبر مداعبة .

وأعتدَّ إبهامى أشدَّ أصابعى ولم يتحملْ خاتمى حملَ خنصرى
عليك أبا العباس بالصبر طيِّعاً فإنْ لم تجدْه طيِّعاً فتصبرْ

إنَّ^(١) التنازع فى الرئاسة زلَّةٌ لا تستقال ودعوةٌ لم تُنصرْ
أفنى أوائلَ جرهمْ إفراطهمْ فيه وأسرعَ فى مَقاولِ خميرِ

* وإذا^(٢) ما الوزيرُ أبرمَ أمراً كنتَ فى عَقْدِه وزيرَ الوزيرِ

أضاف^(٣) إلى التدبير فضلَ شجاعة ولا عزمَ إلاَّ للشجاعِ المدبرِ
مضى وهو مولى الرِّيح يشكر فضلها عليه ومنْ يُؤلِّ الصنِيعَةَ يشكرِ

أَلِمْ^(٤) بقوم أنت أرضى عندهم وأجدُ من عهدِ الربيع الأزهرِ
متطلِّعين إلى / لقائك أصبحوا بين المخبرِ عنك والمستخيرِ
سكنوا إليك سُكونهم لو نالهم جذبٌ إلى صوبِ السحابِ المُطرِ

(١) ١٨٦/٢ برئى قومه وتقاطعهم للرئاسة وتنازعهم . وفى دوزلة لم تنصر . وللمتنى :

أثمت الحلف بالمرأة عداها وشفى رب فارس من إباد
وتولى بنى اليزيدى بالفسرة حتى تمزقوا فى البلاد

(٢) ليس فى د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان آخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيصر بركبه وأعانته الريح الموافقة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح ويذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سرّ من رأى .

رَدَّ^(١) المظالم وانتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيفم الضارى

لنا^(٢) فى الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

بذل^(٣) القوم رهنهم خوف ليث أثرت فى عُداته أظفاره
وهم الصادقون بأسا ولكن أقيت فى كبار أمر صغاره

ولما ألتقى^(٤) الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره
نجاء مجىء العير قاداته حيرة إلى أهرت الشدقين تدعى أظافره
وإن أدركته بالعراق منية فقاتله عند الخليفة أسرته
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يجبر الوهى الذى أنت كاسره

ولو^(٥) فأتى المقدور مما أرومه بسعى لأدركت الذى لم يقدر

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضيف رد يعود على ابن يرداذ (ويزدان فى د تصحيف) والبيت من مديح أبى صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلة فى الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مديح أبى الصقر لإسماعيل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كارهية . والصادقون من د والأصل الضاربون مصحفا . وفى د فى كبار أمر كباره كقول المتنبي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيتين .

(٤) ١٦٣/١ يمدح يوسف بن محمد . له بقراط بن آشوط النائر ، وفى د على الخوف . أهرت الشدقين واسعهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أران .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا بمنجى المفادير لفانى المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وأنسى على بأن لا تقدمى مفيدى ولا مضر بحظى تأخرى

ولدت^(١) الشمس من ولد العباس عم النبي والأقار
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار
كلهم عالمٌ بأنك فيهم نعمةٌ ساعدت بها الأقدار
فوقت نفسك النفوس من السوء ۝ وزيدت في عمرك الأعمار

قوم^(٢) أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكلّ عرض وافر

* طلبت^(٣) سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره
* فأبق أنسنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعنك أفتار

وهل^(٤) أرتجى أن يطلب الدم واتر يد الدهر والموتور بالدم واتر
مقلب آراء يخاف أناته إذا الأخرق العجلان خيف بوادره

ينال^(٥) الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يُحاذر

(١) ٦٧/١ يمدح المهتدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أوليته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي المتوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فن يطالبه بالدم . مقلب يريد المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطاً كان البيت ثلث ثلاثة وقد أتبعني أمره ثم أذكرت بعد أمة بما في مؤتلف الأمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أذهب عنه في الديوان فوجدته ٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حماسة الخالدين . المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب الرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر ولاحر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

(س) وكأن^(١) الزمان أصبح محمواً لا هواء مع الأخس الأخس

مهما نسيتُ فلستُ للحسن الذي أوليتَ في قديم الزمان بناس^(٢)
أرضُ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشدتُ على فأكثرتُ إيناسي
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزلْ نفسى إليك كثيرةَ الأنفاس
لو جلَّ خلقُ قطُّ عن أكرومة تُثنى جللتَ عن الندى والباس
وأبى أباك لقد تقصَّى غايةً فى المكرُماتِ قليلةَ الأناس
ليس الذى يعطيك تالده ماله مثل الذى يعطيك مال الناس

رد^(٣) الخطوبَ وقدأتينَ عوابساً وألانَ من كبدِ الزمان القاسى

إذا^(٤) ركبوا زادوا المواقبَ بهجةً وإن جلسوا كانوا بدورَ المجالس

وأنا الذى أوضحتُ غيرُ مدافع^(٥) نهجَ القوافى وهى رسمُ دارس
وشهرتُ فى شرق البلاد وغربها فكانتْ فى كلِّ نادٍ جالسُ

(١) ١٠٨ / ١ من وصف إيوأت كسرى . أى الزمان يعلى كل نذل ويحط كل كريم ويفقره .

(٢) ٢٤٨ / ١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفا والترتيب فى د مما هنا البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أى الثانى يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦ / ١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤ / ١ من مدح أبى صالح وركبوا أى بنو يزداذ .

(٥) ٢٤٥ / ١ من مدح على بن يحيى المنجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته فى الأدباء

٤٥٩ / ٥ وقبل الأبيات : قدمت قداى رجالا كلهم متخلف عن غايى متقاعس وفى د زفت رباحها .

هذى القصائد قد حللت عقالها تُهْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهنَّ عرائس
ولك السلامة والسلامُ فَإِنِّي غَادٍ وَهَنَ عَلَى عُلَاكَ حَبَائِس

فسلامٌ^(١) على جنابك والمثلَمَلِ فِيهِ وَرَبْعِكَ المَانُوسِ
حيث فعلُ الأيام ليس بدمو مِ وَوَجْهَ الزمان غير عَبُوسِ
إِنَّ يَوْمَ الخميس أَفْقَدَنِي وَجْهَكَ قَسْرًا لَا كَانَ يَوْمُ الخميس

(ص) تَرَوْنُ^(٢) بُلُوغَ المجد أَنَّ ثِيَابَكُمْ يُلُوحُ عَلَيْكُمْ حُسْنُهَا وَبَصِيضُهَا
وليس الثَّلَى دُرَاعَةٌ وَرِدَاؤُهَا وَلَا بُجْبَةٌ مَوْشِيَةٌ وَقِيصُهَا
يَبِيتُ عَلَى الإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ وَيُصْبِحُ مَتْرُوكًا عَلَيْهِ رَخِيصُهَا

(ض) تَرَكَ^(٣) السَّوَادَ لِلإِبْسِيَةِ وَيَبِضًا وَنَضًا مِنَ السِّتِّينِ عَنْهُ مَا نَضًا
وَكَأَنَّهُ أَلْنَى الصِّبَا وَجَدِيدَهُ دَيْنًا دَنَا مِيقَاتُهُ أَنْ يُقْتَضَى
وَالْحَمْدُ أَنْفَسُ مَا يَمُوءُ مِنْهُ أَمْرٌ رُزِيءُ التِّلَادِ إِذَا المَرْزَأُ عُوضًا
لَا يَسْتَفْرِزْنِي الطَّفِيفُ وَلَا أَرَى تَبَعًا لِبَارِقِ خُلْبٍ إِنْ أَوْمَضَا

(١) ١٧/٢ يودع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوابه . البصيص البريق . الدراعة والمدرعة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء وهذه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويتقدمه بيت :
فألا كما استن المذهب إذ جرت على عادة أبوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤/٤٧ ، وفي د لا يستفزني الطفيف مصحفا .

* وَالسَّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي تَقْضِ مُبَرِّمِهَا وَكُلُّ مَا بَرَمَتْهُ السَّنُّ مَنْقُوضٌ^(١)

ليس^(٢) يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّ
فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَقَاضٍ
وَالْبَوَاقِي مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا
لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبَّهَاتُ الْمَوَاضِي
وَأَبَتْ تَرْكِي التَّغْدِيَّاتِ وَالْآ
صَالُ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُوفِيٍّ
تَارِكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ؟
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهْلِ بِسِرِّ
يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتْفِ قَاضٍ

(ط) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ^(٣)
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ حَسْبِي الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

(ع) يَزْدَادُ^(٤) فِي غَمِّي الصَّبِي وَلَهُ فَكُنَّا يُغْرِيه مَنْ يَزْعُهُ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مديح ابن الفياض . مرو الذي يفكر في صروف الزمان وتقلباته بأبنائه .

(٣) ٢٢٥/٢ من مديح العلاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشترط وخليل . وقسط جار وعدل أيضا بمعنى أقسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ المتن :

إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِلْجَالُ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كفافا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة ولكي أقتنع بالكفاف من الرجل الدون تحرزاً منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مديح أبي عامر الحضرمي أحمد . يزعجه يكفه . وفي د يخفى وفيه

قبله : فرد وإن أثرت عشيرته من عدة وتناصرت شيعه يخفى الخ . ولحز شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على وهب النوال وكر يرتجعه أي بذل العطاء يساوي عنده قلع الفرس . يرزؤ يصاب به . البحر المر مثل لسانه الذي لا ينفقه في وجوهه . وفي د لحو يقيم الخ مصحفاً .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا وَالسَّيْلُ يُخْشَى حَيْثُ مَجْتَمَعُهُ
وَالسِّيفُ إِنْ تَقَيَّتْ حَدِيدَتُهُ فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبْعُهُ
لَحِزُّ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلِعُهُ
مُثْرٌ وَقَلٌّ غَنَاءٌ ثَرَوَتُهُ عَنْ عَامِدٍ لَجَادَاهُ يَنْتَجِعُهُ
وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

مَتَيْقُظًا كَالْأَفْغَوَانِ نَفَى الْكَرَى عَنْ نَاضِرِيهِ فَمَا يَذُوقُ هُجُوعًا^(١)

مَا أَحْسَنَ^(٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَهَا يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّعَى بِحَمَلِهِ مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ^(٣)
تَلَّاحَقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ لَحَتْ اللَّيَالَى قَبْلَ أَتَى سَرِيعِهِ
لِئِنْ شَهَرَ السُّلْطَانُ أَمْضَى سَيُوفِهِ وَرَشَّحَ عُودُ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
فَلَا حَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

إِذَا^(٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعَتِهِمْ لِأُخْرَى دِمَائِهِ مَا يُطَلَّ نَجِيمُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من تشيب مديح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشيب مديح محمد بن طاهر . النث البث والنفر . المشتري سعد ورجوعه تراجعوه وهو فيه قص . يذكر في هذه الكلمة الصغار الثائر وفل جوعه على يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح التوكل ويذكر بن ربيعة وتفاينهم وتقاتلهم . ما تطيعها لقتلها ذوى القراية .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطْعِمُهَا
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دِمَوْعُهَا

لَا شَهْرَ^(١) أَعْدَى مِنْ رِيْعٍ إِنَّهُ سَيِّئُ مَنْ أَلْبَسَ بِالرِّيْعِ رِيْعُ
يَقْدِرُكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ فِي الْجُودِ مَرْتِيٌّ وَلَا مَسْمُوعُ
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ
بَاتَ خَلَائِقَهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَكَأَنَّهُمْ جَوَاشِنُ وَدُرُوعُ
وَحَدِيثُ مُنْجِدٍ عَنْكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

لَكَ^(٢) مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

إِلَّا يَكُنْ^(٣) ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

مَلَكَتْ عِزَّانَ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى وَنَهْنَهْتُ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا^(٤)
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أَسْرِعْ وَإِنْ شِئْتُ بَصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وربيعة يريد إبراهيم إذ جعله ربيع العفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في الجود يذكر فيفنون وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه العفاة فزهّدوا أن يجودوا وينخدعوا . جواشن فلا نصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ يهجو ابن الفيرة ولعله كان يسرق قوائمه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب المتوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يعاتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أهجك . وإن

تهب تدعى للسالة .

وقد^(١) نافستني عُصبةٌ من مقصّرٍ ومنتحلٍ ما لم يقله ومُدّعٍ
إذا ما أبتدرونا غايةً جئتُ سابقاً وجاؤا على أعجاز حَسْرَى وظُلّعٍ

إنَّ البكاءَ^(٢) على الماضين مَكْرُمةٌ لو كان ماضٍ إذا بَكَيْتَهُ رَجَما
صعوبةُ الرِّزءِ تُلقَى في توقِّعه مستقبلاً وأتقضاء الرِّزءِ أن يَقعَا

ولم^(٣) أره يَأْبَى التَّواضُعَ واحدٌ من الناس إلا من غُلُو اتِّضاعِهِ

* إنَّ هذا القريضَ نَبَتْ من القو ل يزيد الفَعَالُ في إِيناعِهِ^(٤)

تَغَطُّرُسُ^(٥) جُودٍ لم تَمْلِكْهُ وَقْفَةٌ فيختارَ فيها للصنيعة مَوْضِعُما
وكنتَ شَفِيعِي ثم عادت عَوائِدُ من الدهر آلتْ بالشَفِيعِ مشفَعُما

(١) ٥٧/١ يقول للفتح بن خاقان . عصابة من الشعراء الذين يعارضونني .

(٢) ٥٠/٢ يرثي أبا القاسم ابن يزداد (ويزدان في د تصحيح) ويعزى أبا صالح عنه .
تلقى تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للمثنوي :

كل ما لم يكن من الصعب في الأنفس سهل فيه إذا هو كانا

(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الوضع ، ولكن هذا تحريف للبيت ولعله من
الشيخ نفسه والصواب ما في د ولم أر من يأتي من علو اتضاعه أى التواضع يدل على
علو المرء في نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :

وقارب حتى أطمع الفمر نفسه مكاذبة في ختله واختداعه

(٤) لا يوجد في د .

(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يبذل الله ولا يبالي بالشكر أو الكفر
كما قيل : يد المعروف غنم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبٌ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبٌ مِنْ الْعِيشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ^(١)
أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَفَتْ أَدْنُوهُ لِمَطْلَبٍ جَوٍّ وَأَرَانِي مَثْرِيَا حِينَ أَقْنَعُ
يَقِلُّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ نَجَارُهَا وَسَاعِدُ مَنْ يَرْمِي عَنْ الْقَوْسِ خِرْوَعُ

وَإِذَا^(٢) مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ لِلْأَخِلَاءِ فَهَوِ عَيْنَ الْوَضِيعِ
لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِغِي

وَمِنْ^(٣) غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعُ
الْمَالُ مَا لَا يَرْبَاهُمَا مُعْطٍ لِمَا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعُ
وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ
إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشَّرُّوعُ
وَإِنْ أَفْضُنَا فِي نَثَاءِ فَقْلٍ فِي نَفْحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ
مَشْفَعُ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من نسيب مديح أبي عيسى بن صاعد . وفي دأسف مصحفاً وفي د
وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أي حزين في باطنه .
الجوى وهو حرقه الجوف . القوس لا تجدى مالم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مديح أبي جعفر محمد بن يحيى الوائلي ويتقدم ثانيهما :

يا أبا جعفر عدمت نوالا لست فيه مشفى أو شفى

أنت أعزرتني ورب زمان طال فيه بين اللثام خضوعي لم الخ

(٣) ٧٣/٢ من تنسيب مديح الشاه ابن ميكال وأفن الرأي ضعفه . نرؤى بنواله
بمجرد الورود عليه ولا يماطل . النثى بتقديم النون على الثاء الخبر خيراً كان أو شراً
والثناء ممدود . وفي فضل بالضاد فيهما ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . أقسامنا حظوظنا
الحمة دون التيرين ، يرث يبطئ بها . وحيناً في دطوراً . وفي د الواجد بالجم وهو يناسب
الآيات المتقدمة . وفي ذ وكم لبست أى تمتعت .

نَجْرِي عَلَى أَقْسَامِنَا عُنْدَهُ فَمَا كَثُرَ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعُ
وَالْأَنْجَمُ الْخُمْسَةَ تَجَرِّى وَقَدْ يُرِثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرِّجْوَعُ
لَا يَرْتَأَى الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا يَرْتَتِيهِ فِي الثَّلَوِ الْجَمِيعُ
مَكَارِمُ فَضْلٍ مَنْ يَشْتَرِي نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعُ
رُكْنِي بِآلَاءِ أَبِي غَانِمٍ ثَبَتُ وَكُهْنِي فِي ذَرَاهِ مَنِيعُ
وَقَدْ لَبَسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ عُمَرَى شَبَابٍ وَزَمَانِي رِبِيعُ

وَكِفَاكَ^(١) مِنْ شَرَفِ الرَّئَاسَةِ أَنَّهُ يَنْثِي الْأَعْنَةَ كُلَّهَا بِإِصْبَعٍ

(ف) * وَمَا^(٢) أَلْفُ أَلْفٍ فِي جَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَكَيْفَ أَخَافُ الْقَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفٍ

سُدَّتْ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْدَةُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ^(٣) وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوِّ مَ فَأَنْتَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

الْمِائَةُ^(٤) الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَتْهَا خَلْفَا إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفَا

(١) ٢١٦/٢ من مديح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع
أنه المدح يثنى الخ لقدرته وأيده ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض إخوانه ويستبطله .

اَنْتِفُ^(١) لَنَا لَهَوًا يَامَ نَعِيشُ بِهَا فَالْهَوُ اَجْمَعُ اِنْ مِيزَتْهُ نُتْفُ

عَجِبْتُ^(٢) لَتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَاِنَّمَا تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوُوفٍ
بَهْتَتُهُ اَهْوَالُ الْوَعَى فَلَوْ اَنَّهُ عَيْنٌ لَشِدَّةٍ رُعبِهِ لَمْ تَطْرِفِ
فَاِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجْرِيَتٍ مِنْ اُخْرَى التَّقَى شَاوَا كَمَا فِي الْمَنْصَفِ

وَزَعِمْتُ^(٣) اَنَّكَ خَشَعْتَنِي بَعْدَ مَا عَرَفُوا اَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْاِرْجَافِ !

(ق) فَلَوْ^(٤) فَهَمَّ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحُسْنَهُ لَحُبُّبَ مِنْ اَجْلِ التَّلَاقِي التَّفَرُّقِ
وَاِنْ وَلِيَ الْعَمَالُ فِي مَـبَرَّةٍ فَمُسْتَعْمِلُ الْعَمَالِ اُخْرَى وَاُخْلِقُ

هَلَا^(٥) اَتَقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ اَثْقِيَّةِ الْمَنْجِنِقِ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسب مديح يوسف بن محمد . التفوييف الاشتطاط وتفوييفه يريد زينته ورواه ، غير مفوف غير أشمط أى أسود . بهتته حين عساكره المحصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تحلق ولم تتحرك . جرى جدك الذى ثقلته وأشبهته فى الكرم . والنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الخنمى الشاعر على سرقة شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مديح المعتز ويقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

في وفي د مى .

(٥) ١٠٤/١ من مديح المعتز والظالم بعض العمال ، وكان اشتط على البحرى . والأقية الصغرة .

سابق^(١) النقع يستقى جهدَ نفس يُستزادُ أستاذةَ المسبوقِ

ومحترِش^(٢) من أين رُمْتَ اغتراره وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

نطقتُ فأخمتُ الأعادي ولم يكن ليُنَجِّمَنِي جمهورُهم حين أنطقُ^(٣)
بكلِّ مُعلّاة القوافي كأنّها إذا أنشدتُ في فيلق القوم فيلقُ
وما للعلّى من طالب فتَمَهَّلَن ولو طُلبتُ ما كان مثلك يُلحِقُ

أرانا^(٤) غُناةً في يد الدهر نشتكى تأكّدَ عقْدٍ من عُراه وثيقِ
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليق
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطت بظمانَ بادٍ لَوُحُه وغريقِ
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزا عن أذيتي إذا هو لم يُنَصِرْ على بموقِ

* قد^(٥) هَزَزْنَاكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتٌ إلى العُلَى ومراقِ

(١) ٢٤/٢ من مديح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أى السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادهما أنفسهما . والنقع الغار . ويستزاد بالياء وفي د تستزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأبدى قدباً وللحلبة تنضي الجياد بالتمريق
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د ومتمتع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مديح محمد بن علي القمي ، وفي د غبرك يلحق (معروفاً) .

(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . غناة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحق .

(٥) ليست في د . المجل ولكن في الأصل المجل (كذا) .

* والثناء المُجَلُّ يفنى وما يُعْقَدُ بالشعر مُدَّةَ الدهر باق
* إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذْ ذائِبَ القول جامدَ الأوراق

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلى أنسى وأصبحتِ العراقُ عِراقى^(١)

(ك) نَلَقَى^(٢) المَنونَ حقائقاً وكأُنَّا من غِرَّةٍ نَلَقَى بهنَّ شكوكا
أنت الذى لو قيل للجود اتَّخِذْ خِلاًّ لِسارِ إليك لا يَعْدُوْكَ
إنَّ الرزِيَّةَ فى الفقيد فإن هفا جَزَعُ بصبرك فالرزيَّةُ فيكا

خُلِقْتُ^(٣) وَتَرا فلو يضاف إليك السَّبْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ
يُعْجِبُنِي فى الخليل تَكريره النَفْعَ وخيرُ الخِلافِ من نَفْعِكَ

* سيدفع^(٤) عنكَ أن الناسَ مُشْتَرِكُونَ فى كَرَمِكَ

لن^(٥) يأخذُ الحُسَّادُ مَجدَكَ بالمُنَى اللهُ أعطاك الذى أعطاك

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .

(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك لفقدك الصبر . يرثى سليمان بن وهب ويعزى به عيد الله .

(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد .

(٤) ليس فى د .

(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء^(١) غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

لى^(٢) حاجةً أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك
والمجدُ مُشترطٌ عليك قضاءها و « الشرط أملك »

أبهجت^(٣) زورة الوزير أخلاً لك جمعاً وأرغمت حُسادك
ليت أنا مثل اعتلاك نَقَلْ على أن يعودنا من عادك

جُعلت^(٤) فِداك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكو والنازل المشكى
وما هذه الأيام إلا مراحل فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْك
أما في نبي الله يوسف أسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في السِجْنِ بُرْهَةً فَأَلَّ به الصبرُ الجميل إلى الملك

(ل) غَدَوْا عُصْبَتِي وَرِدِ سِجَالَهُمَا الرَدَى ففي هذه سَجَل وفي هذه سَجَل^(٥)

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر (الميداني طبعاته الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريري) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ في أبي سعيد حين حبس ، المشكى المرضى المزبل الشكوى وفي د إلا منازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو التوكل عنهم بواسطته .

* إِنْ تَلَقَّهَ حَدَثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفَ فِي الرَّأْيِ مَكْتَبِلًا^(١)

يَا مَنْ^(٢) لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

* لَنَا^(٣) فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاءُ تَعُودُ عِدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ
* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ بَعْنُ يُرْجَى فَتُخْلَفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ
* وَمَا فَقَدَ الْجَمِيلُ لُقُبَّ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ
* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَفَيْضٌ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

وَمِنْ^(٤) الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
نَطْلَبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَمْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلًا

نَفْسٌ^(٥) مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيَدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَنْصَلُ
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

إِحْسَانُهُ^(٦) دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

(١) ليس في د . (٢) ١٠٢/١ يدح يونس بن بفا .

(٣) ليست في د . (٤) ٢١٥/١ من مدح الطائي . ومقر شديد المראה .

(٥) ١٦/١ يدح المتوكل .

(٦) ٤/٢ يدح الفضل بن العباس بن المأمون . درك المح يدرك رجاء الراعي .

جُدُّ^(١) بما شئتَ أنتَ أوفرُ حَظًّا من مُرجّئِ نوالك المبدولِ
فكثيرُ العطاء غيرُ كثيرِ وقليلُ الثناء غيرُ قليلِ

شرِّقْ^(٢) وعرِّبْ فعهْدُ العاهدينِ بما طلبتَ في ذَمْلانِ الأيُنُقِ الذُّلِّ
ولا تقلْ أُمُّ شَتَّى ولا فِرَقْ فالأرضُ من تُربةِ والناسُ من رجلِ

* إن^(٣) قلَّ المعروفَ تأخيرُهُ كثرَ جَدَواه بتعجيلها

لن^(٤) تنالَ المَزَوِيَّ عنكَ بتدييرٍ ولن تَصْعَدَ السماءَ بِحِيلِهِ
أُطْلِبُ المَالَ في البلادِ ومالِي في حَرُورِيَةِ ابنِ طولونِ دولِهِ
تافَهُ للسمعِ والعينِ مِنْهُ حَشَفُ رادِفٍ لَهُ سُوءُ كَيْلِهِ

وما السيف^(٥) إلا بَرٌّ غادٍ لَزِينَةٍ إذا لم يكنْ أَمْضَى من السيفِ حاملةً

(١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .

(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الغنم ليس في الكدية وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟

(٣) لا يوجد في د .

(٤) ٤٩/٢ من مديح حمولة وهجو ابن طولون . المزوي المعروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منهما . تافه حقيق ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والرأى . « أحشفا وسوء كيلة » مثل (البداني الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري المقامة ٤٩ ، طبعنا جهرة السكري ٢٥ — ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويري ١٥/٣) ، أى أجمع بين السيتين أن تبغى تمراً بالياً وتكيله كيلاً بغساً .

(٥) ٣٣/١ من مديح الفتح بن خاقان .

* قائل^(١) فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

أكثر^(٢) هذى الخطوب أشكالاً ويعقبُ الإنصرافَ إقبالُ
وبعدَ بُعْدِ الأحابِ قُرْبُهُمْ وبعد شكوى النفوس إبلالُ
والأرض لولا العذاء واحدةً والناسُ لولا الفَعَالُ أمثالُ

وأخر^(٣) العيش أخبارٌ مُكرَّرةٌ وأقرب العيش من لهوٍ أوائلُ
إن فرَّ من عَنَتِ الأيَّامِ حازمُها فالحزم أفرُّ ممَّن لا تقاتله
وليس للبدر إلا ما حُيِّتَ به أن يستنير وأن تملو منازلُه

وما بصواب^(٤) أن تؤخِّرَ حظَّها وقد سَبَقَتْ أوضاحُها وحُجُوبُها
إذا ما البزاة البيضُ لم تُسَقِّ رِيَّها على ساعة الإحسان خيفَ نكولُها

فله^(٥) أيتام الشباب وحسن ما فعلن بنا لو لم يكن قلائلاً

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن مخلد . العذاء اسم من الأرض ، العذاء الأرض الطيبة التبت والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاتله الأيام ، البدر ليس له إلا مالِك من نباهة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظها حظ الفوائ يستبطئه ويعمل الفوائ كالحليل الفر المحجلة لشمرتها وفي د أن يؤخر حظها . نكولها في البطش بخشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نسيب كلة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ^(١) أَنْ يَحْتَلَّهَا دَرَجَ الْعُلَى كما انتظرتُ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مَهْمٍ أَمُورِهِ ليحمل رَضْوَى مَا تَعَوَّدَ كَاهِلُهُ

* بَانَ الشَّبَابُ^(٢) فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرَ إِلَّا بَقِيَّةُ بُرْدٍ مِنْهُ أَشْمَالُ
* قَدْ كَدَّتْ أُخْرَجُهُ عَنْ مَتْنِي عَدَدِي رَأْسًا وَأَسْقَطَهُ إِذْ فَاتَ مِنْ بَالِي
* أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلٌ وَأَعْضَلُ الدَّاءِ نُكْسٌ بَعْدَ إِبْلَالِ
* وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامَ تُنْقَلُهُ تَنْقُلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الذِّي فَاتَ بِاللَّوَى فَقَدْ مَآ فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ^(٣)
عَنَاهُ الْحَجَى فِي عُفُوفَانِ شَبَابِهِ فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ اكْتِهَالِهِ
وَوَقَّتُ بُنْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجَجَ قَبْلَ سَوَالِهِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ مُكَاتَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أُسْتَلَالِهِ

قَتَى^(٤) أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ لِيُقْفِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :

إذا سوَّدد داني له مدحه إلى سوَّدد نائي المحل يزاوله

ودرج العلى منصوب على اليان والاختصاص . أموره أى إبراهيم . ما تعود وفى د تتمد مصحفا .
(٢) ليست فى د وقد أكلتها الأرضة . منتهى عددى أى من مدة أجلى الحدود
ولا أعيره جانباً من اللغات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطموستان مأكولتان
بعد لأى ولله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسب مديح على بن يحيى . عناه قصد عاليا . وحده ولكن فى د
أخذه ، مكاترة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولذا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرى أبا سعيد محمد بن يوسف شرع محركا سيان .

وإن جاءنا يحكى أباه فلم نزل له من أيه شيمته وشمائل
هما شرع في المكرمات فهذه أواخر أسباب وتلك أوائل

* والشمس لولا ضوءها ما استحضنت والبدر لولا نوره لم يجمل^(١)

أطل^(٢) جفوة الدنيا وتهوين شأنها فما العاقل المغرور فيها بعاقل
يرجى الخلود معشر ضل ضلهم ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الأمانى في البقاء وإن مضت بها عادة إلا أحاديث باطل
إذا ما حريز القوم بات وماله من الله واق فهو بادی المقاتل
غفلنا عن الأيام أطول غفلة وما خوئها المخشى عنا بغافل
ولو تنصيف الأقدار كانت مطالي إليك وكان الآخرون وسائلي

وإن^(٣) الفتى تبع للحظوظ تنقل أحواله حاله
وإن الذى يتهيا عليه نسيب الذى يتهيا له

(١) ليس في د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حقرة وأنا أخاف عليه التصحيف

الحريز المبيع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :

أبا غام لا تبرحن غم آمل يؤمل نجيحا أو معول عائل

دهوتك للحاجات أمس فطبقت مضارب مأثور الفرازين قاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستبطن حيلة وكان وجهه إليه بفلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د

للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ ينقص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

* إذا ما أعالى الأمر لم تُعْطِكَ المني فلا بأس وأستنجاحها بالأسافل^(١)

(م) حاربني^(٢) الأيام حتى لقد أصبحَ حربى من كنتُ أعتدُّ سِلْمى
غيرَ أنى أدافعُ الدهرَ عني بأحقارِ الصِّرفِ المستدَمِّ
وحديثى نفسى بأن سوف أُكفى حَيْفَ قاضِيٍّ وأستطالةَ خَصْمى
إن أخسَّتْ تلك الحقائقَ حظىَّ أجزلتْ هذه الأمانى قَسْمى
وإذا ما أبى الحبيبُ مَوَاتا تى تبلَّغْتُ بالخِمالِ الثِّلمُ
لَمَتْنى أن رميتُ فى غيرِ مَرَمى وعزيرُ عَلَى تضييعِ سهمى

وقد^(٣) زعمتُ أن سوف تُنْجَحُ ماوَأْتُ وظننى بها الإخلافُ فى ذلك الزُّعْمِ
إذا المرء لم يجعل غِناءَ ذريعةً إلى سُوءَدِّ فاعُدُّ غِناءَ من العُدمِ
وهل يمكن الأعداءَ وضعُ فضيلةٍ وقد رُفِعت للناظرين مع النَجْمِ

إذا^(٤) بدا بُخْلَاءُ الناس عارفةً يَنْبَعُها المَنُّ فالمرزوقُ مَنْ حُرِمَا

(١) ليس فى د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ يمدح عبدون بن مخلد ويعتذر إليه . قسمى حظى الخيال الطيف . ولعل جاهلا كان وثى به إلى عبدون أو هجاء فهجاء البحرى فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر بالهجاء . وفى بعض الأبيات التى تقدمت الأخير :

وجھول رعى لديه مكانى قلت أقصر ماكل رام بمصم

وإذا ما العريض والى أذانى كان خرطومہ خلیقاً لومسى

(٣) ١٢٣/١ من نسب مدح أبى الصقر . تنجح ما وأت تقى بما وعدت متعديا ، وفى د ينجح لازما . وضع الخ الحط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مدح رافع بن هرثة . بدا أصله بدأ . وفى د تنبعها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّراءُ إِذَا أَخْزَتْ مَغِيبُهُ واختَرَّ عليه على نُقصانه العَدَمُ

أَمْرِي^(١) بِأَبْذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَدْيِي
مُكْثِرَةٌ أَنِّي عَدِمْتُ وَعُدِي لَأَفْتَقَادِ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ
كَيْفَ يَقْضِي لِي اللَّيَالَى قَضَاءً يُشْبِهُ الْعَدْلَ وَاللَّيَالَى خُصُومِي
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ
وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا شَتَّ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

مَعْظَمٌ^(٢) لَمْ يَزَلْ تَوَاضَعُهُ لَأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْنَقُهُ أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

وَمَا هَذِهِ^(٣) الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ وَإِلَّا حُظُوظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

فَأَتِمُّ^(٤) مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأُنْعِمُ فَمَا الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْتِمَامِ

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلة في يونس كاتب أحد بن إبراهيم ويتقدمها :
ولعل انتصار من طلته ذات كشح مهفوف مهضوم آمري الخ
وفي د مكبراً ... المكرم المدوم . وكلاهما متجه . وفي د كيف تقضى . الأروم والأرومة
الأصل .. والبيت الأخير مغير مما في د بالمره ففيه :
لوجنت كفك الندى لسولنا منه عن غائب بطيء القدم
يخاطب أحد . وما ها وإن كان معني ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .
(٢) ١٢٦/١ من مديح ابن ثوبة .
(٣) ٦١/١ من مديح الفتوح .
(٤) ٢٢٦/١ آخر مديح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم^(١) ما كلُّ الرجال مشيِّعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [لى] زُرْنى بمدحك وجهك البَسَامُ^(٢)

(ن) وإذا^(٣) ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بحرُّ الشاء كانت دُيونا
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَّفَ الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا
فَزَعُوا باسمك الصبى فَعَادَتْ حَرَكَاتُ البكاء منه سُكُونًا

وما هو^(٤) كائنٌ وإنِ استطلنا إليه التَهَجَّ يوشكُ أن يكونا
سما لبواره خِرْقٌ إذا ما سما للصَّعب أوجَبَ أن يهُونَا
أبو حَسَنَ وما للدهر حَلَى سَوَى آثَارِهِ الحَسَنَاتِ فِينَا

هل^(٥) فى مسامعكم عن دعوتى صَمٌّ أو فى نواظركم عن خلَّتى وَسَنٌ
إن أَرَمِكُمْ يَكُ من بعضى لكم شُعْلٌ تَهْوَى إليكم ومن بعضى لكم جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته فى الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :

أراقب صول الوغد حين يهزه اقتنار وصول الحر حين يضم وأعلم الخ .

(٢) ليس فى د . وزدت لى لتصحيح الوزن .

(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن نزار لعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،

يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مديح أبى الحسن أذكر تكيين القائد ويتقدم الأبيات :

يقبض للحريرس الفيظ بحتاً وتتجه الخطوط لمن قضينا

استطلنا الخ استبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلى التأثير وكان هزومه أذكر تكيين
خرق سيد كريم ، وفى د خرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسى وفى د على .

رددتُ نفسى عن نفسى وقلتُ لها بنو أليك فما الأحقاد والإحْنُ

ولستُ^(١) منبرياً بالجهل أجعله صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفينى
أين الودادُ الذى قد كنتَ تمنحُنِي أم الصفاء الذى قد كنتَ تُصِفِنِي
إن كان ذنبُ فأهل الصَفْحِ أنتَ وإن لم آتِ ذنباً فقيمَ اللومِ يعروني ؟

ما كان^(٢) فى عقلاء الناس لى أَمَلٌ فكيف أَمَلْتُ خيراً فى المجانين

رحلتُ^(٣) عنك رحيل المرء عن وطنه ورحلة السكْنِ المشتاق عن سَكْنِه
أُنْسُ لو أننى بنصف العمر من أَمَمٍ أَشْرِيه ما خلته أغليتُ فى ثمنه

* نَسَعى وأيسرُ هذا الدهر يكفينى لولا تطلُّبنا ما ليس يعنينا^(٤)
* نروض أنفسنا أقصى رياضتها على مُواتاة دهر لا يواتينا

لا المجد^(٥) بينهم غريبٌ زائرٌ بل فى محلَّته وفى أوطانه

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون ويمجته . يعروني يلحقني .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبي صالح بن عمار الحلبي . وفى د ما خلتي .

(٤) ليسا فى د . ومطلهما فى عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ يعاتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويخلل الأوابن قوله :

يا صيقل الشعر المقلد بالذى يختار من قلمي (كذا) ويانه

وفى د إذ لم يقل بلسانه ويتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن فى عصره وزمانه

إِسْتَمَفْهُ مِنْ قَوَّالِهِ تَزَدَّدَ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا جَفَوْتَنِي وَتُبِّرُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتَحْسَانِهِ
هَلْ تُصَمِّنِينَ لَأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ
وَالْأَرْضُ تَبْذُلُ فِي الرَّيْعِ نَبَاتَهَا وَكَذَاكَ بَذْلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ النِّعْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَّانِهِ

وَمِنْ^(١) الْعَجَائِبِ تَهْمَتِي لَكَ بَعْدَمَا كُنْتُ الصَّفْقِ لَدَيَّْ وَالْخُلْصَانَا
وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا وَالْعَدْلَ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

مَا أَلُومُ^(٢) اللَّوْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فَعْلِكَ لَكُنْتُ أَلُومَ الْأَمَانِي

أَلَا^(٣) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غُلِبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

(٥) انْظُرْ^(٤) إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتي لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .

(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوّمك على لوّمك وخستك لأنهما فيك غريزة

ولأننا ألوّم أنفسنا على رجائك .

(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .

(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي

من النسب : =

والعيش ما فارقه فذكرته لهفًا وليس العيش ما تنساه
لو أنني أوفى التجارب حقها فيما أرت لرجوت ما أخشاه
والشيء ثمثته تكون بفته أجدى من الشيء الذى ثمطاه
خفض أسى عما شاك طلابه ما كل شائم بارق يسقاه
لا أدعى لأبى العلاء فضيلة حتى يسلمها إليه عداه
ما المرء تخبر عن حقيقة سروه كالمرء تخبر سروه وتراه
لا عذر للشجر الذى طابت له أعراقه أن لا يطيب جناه
لا أرتضى دنيا الشريف ودينه حتى يزىن دينه دنياه

(١) إذا^(١) ما نسبت الحادثات وجدتها بنات الزمان أرصدت لبنيه
متى أرت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب إلا خمول نبيه
جديد الشباب كبره بفعاله وبعض الرجال كبره بسنيه

نفدو^(٢) فإما أسترنا من محاسنه فضلاً وإما أستمحنا من أياديه
برز فى السبق حتى مل حاسده فضل العناء وخلاه مجاريه

== طلبت عذاب القلب من كلف بها ولوت بنجح الوعد حين أناه فانظر الح .
شاك فانك . تخبر نبأ وتخبر كتنصر تمتحن والسر والفتوة والسيادة . وفى دحى يدبر دينه
وهو مصحف يزىن .

(١) ١٥٢/١ من نسب مدح أبى غالب ابن أحمد بن المدبر . أبو غالب مقتبل العمر
حدث السن كبير بأعماله العظام .
(٢) ١١٢/١ يدح أبا العباس أحمد بن ثوابه واستمحننا من الاستمحة طاب المعروف .
وفى د طول العناء .

المؤثر^(١) العليا على حظّه والحظّ كلّ الحظّ في العليا
أعيا فما يُطلبُ شِئْنُهُ له والشئ متركٌ إذا أعيا

ولا مجد^(٢) إلا حين تُحسنُ عائداً وكلُّ قتي في الناس يُحسنُ باديا
ومالك عُذرٌ في تأخر حاجتي إليك وقد أرسلتُ فيك القوافيا
هذا آخر الاختيار من ديوان البحترى

(١) لم أجدهما في طبعة الجوائب وهي أربعة أبيات في طبعة هندية سنة ١٣٢٩ يقولها
في أبي يحيى وأولها :

رضيت للدين وللدينيا صديق الصدق أبا يحيى ١٣/١ .

(٢) ٤/٢ قالها لبعض ولد يزيد بن المهلب . وبإدنا أصله من البدء . وفي دفيها القوافيا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي :

(أ) وضعيفة^(١) فإذا أصابت فُرصةً قتلْتَ كذلك قُدرة الضُعفاء

(ب) السيفُ^(٢) أُصدقُ إنباءً من الكتبِ في حَدِّهِ الحدَّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ
والعلمُ في شُهْبِ الأرماحِ لامعةٌ بينَ الخميسينِ لا في السبعةِ الشُّهْبِ
أين الروايةُ أم أين النجومُ وما صاغوه من زُخرفٍ فيها ومن كَذِبِ
تخرُّصًا وأحاديثًا ملفقةً ليست بنبعٍ إذا عُدتَّ ولا غَرَبِ
لو يَننتُ قطُّ امرأً قبلَ مَوقِعِهِ لم تُخفِ ما حلَّ بالأوثانِ والصلبِ
إنَّ الأسودَ أسودُ الغيلِ هَمَّتْها يومَ الكريهةِ في المسلوبِ لا السَلْبِ
بَصُرَتْ بالراحةِ الكبرى فلم ترَها تُنالُ إلا على جِسَرٍ من التَّعَبِ

بلوت^(٣) منه وأيأى مُذمَّمةٌ مودَّةٌ وُجدتْ أحلى من الضربِ

(١) بالرفع يصف الحُر .

(٢) كان الروميون حملوا على الثغر وقتلوا من كان بقلعة زبطرة من المسلمين ، فنادت امرأة هاشمية مستصرخة : وامنعوا ؟ فهاجم المعتصم عمورية وهدمها وحرقها . ويحكى أن الروم راسلوه إنا نجد في كتبنا أن المدينة لا تفتح إلا في زمان إدراك التين والعنب ، ففتحنا في البرد القارس تكذيبا لزعيمهم . الحد الثاني الفصل . شهب الأرماح يبضها أصله كقفل ، وكل ما كان على زنته يجوز فيه الضمتان . كما قال ابن جني . والنبع والغرب شجران يعمل منهما القسي . أي لو كانت الأسلحة عوضا عن هاتيك الأحاديث لنفعت . لم تخف ويروى لم يخف . (٣) الضرب الشهد ، ويروى الشنب . يتفيه يسأله أي لا تحتاج في سؤاله إلى واسطة أو شفيع يمدح الحسن بن سهل وزير المأمون .

من غير ما سبب ماضٍ كَفَى سَبَبًا للحرِّ أن يعتق حُرًّا بلا سَبَبٍ

نَزَمِي^(١) بأشباحنا إلى مَلِكٍ نأخذ من ماله ومن أدبه
وهل يُبَالِي إقضاضَ مَضْجَعِهِ من راحته المَكْرُمَاتِ في تعبِهِ

يا طالباً^(٢) مَسْمَاتِهِم لِنَالِهَا هيهات منك غبارُ ذاك المَوَكِبِ
تَعَبُ الخِلاَاقِ والنوالِ ولم يكن بالمستريح العِرضِ مَنْ لم يَتَعَبِ
أولى المديح بأن يكون مهذباً ما كان منه في أغرِّ مهذبٍ

تَلَقَى^(٣) السُّعُودَ بوجهه وتُجِبُهُ وَعَلَيْكَ مَسْحَةٌ بِفَضَةٍ فَتُحَبِّبُ

رَأَيْتُ^(٤) لَعِيَّاشَ خَلَّاقٍ لم تكن لِتَكْمُلَ إِلَّا فِي أَلْبَابِ المَهْذَبِ
له كرم لو كان في الماء لم يَفِضْ وفي البرق ماشامُ امرؤٍ بَرَقَ خُلْبِ
أخو عَزَمَاتٍ فعله فعل مُحْسِنٍ إلينا ولكن عُدْرُهُ عُدْرُ مُذْنِبِ

(١) يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي . أشباحنا أجسامنا وأفض المضجع بنا ولم يطمئن لحشوته .

(٢) يمدح عمر بن طوق التغلبي ويذكر إخوانه .

(٣) مسحة بفضة شيء منها . أى تحبب إلى الناس برؤياه . ويروى بدل تحبه تبيته . من كلمة في الحسن بن وهب .

(٤) عياش بن لهيعة الحضرمي . البرق الخلب الذي لا مطر معه . وشام ، توسم ونظر . ويروى في البيت الثالث أخو أزمات بذله بذل محسن . والأزمات الغدائد . وعذره الخ يريد أنه ينعم ، ومع كرمه هذا يعتذر اعتذار المذنب لتقصير يكون وقع .

مَنْ^(١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فُوجِهُهُ مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابُ
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِي خَادِمًا حَتَّى رَجَا مَطْرًا وَلَيْسَ سَحَابُ

إِلَيْكَ^(٢) أَرْحَنَا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا تَمَهَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْمَجَائِبِ
غَرَائِبُ لَاقَتْ فِي فَنَائِكَ أَنْسَهَا مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعَقُولِ إِذَا انْجَلَتْ سَحَابُ مِنْهُ أُعْقِبَتْ بِسَحَابِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزَمَ نَفْسُهُ فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ^(٣)
أَعَاذَلْنَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكَبًا وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمُلَمَّاتِ رَاكِبُهُ
ذَرِينِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أَطَانِيهَا فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ
وَقَلْقَلْ نَائِيٍّ مِنْ خِرَاسَانَ جَانِبِهَا فَقُلْتُ أُطْمِئِنِّي أَنْضُرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ
فَيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرِ غَيْرَ مُحَازِرٍ جَنَّانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا المنيث موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كمر) القاسم بن عيسى العجلي الكرمي أحد قواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة لإراحة الإبل من الرعى ، والعازب المال يرعى بعيدا عن الحلة . أي تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بقاء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدبر بالهزم استهدف لريب الدهر وحمل على كاهله المتاعب وقاسى الشدائد . ويروى أعاذلني . وأعانها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة أفاقها وفي أخرى فأنها وهما تصحيفتان . وقلق الخ أزعج قلبها سدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروى ناس ونابي بدل نأي وهما تصحيفان والزماع العزم والبيت متقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أي يخافه حتى الجمادات .

فقد بَثَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ اُنْتِقَامِهِ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدْبُ عَقَارِبُهُ

أَيَّامَنَا^(١) مَا كُنْتَ إِلَّا مَوَاهِبَا وَكُنْتَ يَاسَعَا فِ الْحَيْبِ حَبَابَا
وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ لِلنَّوَابِ أَصْبَحْتَ خَلَاتِقُهُ جَمْعًا عَلَيْهِ نَوَابَا
وَقَدْ يَكْهَمُ السِّيفُ الْمُسْتَى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَلْبَا
فَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادَفُ صَارِمًا وَآفَةٌ ذَا أَنْ لَا يَصَادَفُ صَارِبَا

هُوَ الدَّهْرُ لَا يُشْوِي وَهَنْ الْمَصَائِبِ وَأَكْثَرُ آمَالِ النَّفُوسِ كَوَاذِبُ^(٢)
عَجِبْتُ لَصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ وَكُنْتُ امْرَأً أَبْكِي لَهُ وَهُوَ غَائِبُ
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صَرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبُ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

لَا تُدِيلُنْ^(٣) صَغِيرَ هَمِّكَ وَأَنْظُرُ كَمْ بَذَى الْأَثْلُ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبِ

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجما في الديوان طرا أى أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الوليات . ويكهم من السيف الكهم المفلول ، ولعاب النية اسم سيف أبي حية النيرى الشاعر لم يكن بينه وبين الحشبة فرق . صارما عضبا قاطما وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من (مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا) والبيت مثل : تبينت أن السيف بالكف يضرب
(٢) يرثى غالبا الصفدى ، لا يشوى لا يخطىء ، إذا رمى . ويروى وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .
(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحقرن الهوم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالفلوب كعامتها . والثوب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والثافى وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال الثوب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الصراح لم يفهموا المعنى .

(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحقرن الهوم وإن بدأت صفارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالفلوب كعامتها . والثوب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله (مرتين) وبأشهد أن محمداً رسول الله (مرتين) ثم ترفع صوتك بهما (مرتين مرتين) كما جاء في حديث أبي مخذومة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوى : فيه دلالة لمذهب مالك والثافى وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال الثوب للاقامة أيضا . وإنما أطلنا القول لأن كبار الصراح لم يفهموا المعنى .

كلّ شِعب أتم به آل وهب فهو شِعبى وشعب كلّ أديب
إنّ قلبى لكم لكالكبد الحرّ فى قلبى لغيركم كالقلوب
لو رأينا التوكيد خطّة عجز ماشفنا الأذان بالتثويب

سمعت^(١) بكلّ داهية نأد ولم أسمع بسرّاج أديب
ومالك بالغريب يدّ ولكنّ تماطيك الغريب من الغريب

(ث) لم^(٢) آتيا من أىّ وجه جثّها إلّا حبّبت يوتها أجدانا
بلد الفلاحة لو أتاها جرّول أغنى الحطيئة لأغدى حرّانا
تصدّا بها الأذهان بعد صقالها وتردّ ذكران العقول إنانا

(د) سأجهد^(٣) عزى والمطايا فإنّي أرى العفو لا يمتاح إلّا من الجهد
جليد على عتب الخطوب إذا التوت وليس على عتب الأخلاء بالجد
أسرّبل هجر القول من لو هجرته إذا لهجانى عنه معروفه عندى

هى^(٤) البدر يُغنيها توذد وجهها إلى كلّ من لاقت وإن لم توذد

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصرى . والنأد هى الداهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق النفلجى . يعدد مواضع آتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتيا الخ . وإنما خص الحطيئة لبيت قاله لمر (د مصر ص ١٠٨) .

والحرقة القدى وإن عثينا زرعوا الحروث وإتنا لا نزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقى . عزى فى الديوان نفسى ، والعفو يريد المال للكثير . والامتناع الاستقاء . وفى الديوان جليد على ريب الخطوب وعتبها . التوت تعذرت . أسرّبل أكسو وهجر القول فاحشه يريد الهجو .

(٤) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائى . يميل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمل المبدد السفر : دياجتا الوجه صفحته .

ولكنتى لم أخوِ وفراً مجمعاً ففُزتُ به إلا بشمل مبدد
ولم تُعطني الأيامُ نوماً مسكناً الذَّ به إلا بنوم مشرد
وطولُ مُقام المرء في الحى مُخلقٌ لديباجتَـه فَاغْتَرِبَ تتجدد
فإني رأيتُ الشمسَ زيدتُ محبةً إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

لهم^(١) جهلُ السِّباع إذا المنايا تمشّت في القنا وحلوم عاد
وما أشبهت طريقُ المجد إلا هداك لِقَبلة المعروف هاد
جديرٌ أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً إلى بعض الموارد وهو صاد

وإذا^(٢) أراد الله نَشَرَ فضيلة طُريتُ أتاحَ لها لسان حَسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرَف طِيبُ عَرَف العود

يقول^(٣) في قُومِـسٍ صَحْبِي وقد أخذتُ منّا السُّرى وخُطى المَهْرِية القُودِ

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في السلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما » ١٠١ .
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يتبعج (الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء والنبذة ٢٣٨/٣ والوفيات ٣٢٤/١ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معبد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك لا قلنى منى ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود

كهجر الحائثات الورد لما رأت أن المنية في الوردود

تموت نفوسها ظلاً وتخفى حماما فهي تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج إليه . وقومس موضع بين خراسان والجليل . المهريّة النوق نسبت إلى مبرة بن حيدان قبيلة بالين . والقود جمع القوداء الطويلة . وقوله أطلع الخ من أبداع الخالص .

أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَنَوَّى أَنْ تَوُمَّ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودُ

يُفِيدُ^(١) وَيَسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا فَأَكْرِمَ بِالْمُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا^(٢)

لَهُ^(٣) كِبَرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُعُودُهُ وَسُورَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عُطَارِدِ

(د) وَقَالَتْ^(٤) أَتَنَسَّى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

لَوْلَا^(٥) الْعَيُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَصَرُ
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

إِذْ^(٦) فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَةٍ تَمَرٌ وَإِذْ عُودُ الزَّمَانِ نُضَارُ
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَصْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال

ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المربخ والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل

قليل غلطا .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد الثغري . إذ في القتادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاها في الأطلال إذ كانت عامرة بأهلها . إن لا تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من ربك المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَى ثُشْبٌ وَهَمْنَا جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمٌّ مُفَارِ
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفَ أَنْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارُ
أَيَامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَسْحَارُ

الْحَقُّ^(١) أَبْلِجٌ وَالسِّيُوفُ عَوَارِ فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ
كُسَيْتُ سَبَائِبٍ لَوْ مَهْ فَتَضَاءَلَتْ كَتَضَاوُلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ

لَهُ^(٢) خُلِقَ نَهَى الْقِرَآنُ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفِ الْبِذَارِ
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

لَا زِلْتَ^(٣) مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ لَا يَبُشُّهَا ذُو سَلَبٍ فَآخِرِ

إِنَّمَا^(٤) الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا كَانَ وَفَرُّهُ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

(١) من كلمة يمدح بها المعتصم ويذكر لإحراق الأفشين (كفلسين) . خيذر (بالحاء والذال) المعجمتين كخيدر) بن كاووس . أبلج واضح والمثل « الحق أبلج والباطل للجب » . عوار مجردة . عنده عند الأفشين . في إسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كتان رقيقة . تضاءلت تصاعرت كالحسناء في الثياب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شابة . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً إن الخ . إصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجريان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد الثغري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تهرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في العتاب ، تطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يبذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيتان مقلوبا بالترتيب في الديوان .

فَتَطْلُقْ مَعَ الْعَنَايَةِ إِنَّ الْبَشَرَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرِ

(س) هُذَبَ^(١) فِي جَنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسُ

حَدَّثَ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مَذْجَعَلُ الْهَوَىٰ عَاسِنَهُ شَمْسًا نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ^(٢)

* إِنْ^(٣) كَانَتْ الْحُمَىٰ أَضْرَّتْ بِهِ فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

إِنَّ^(٤) الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَهَا أَقْوَاتَهَا لِتَصْرِفَ الْأَحْرَاسَ

جَمْعَ حَرَسٍ وَهُوَ الدَّهْرُ .

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَىٰ لَهَا وَبَنُو الرَّجَاءِ لَهُمُ بَنُو الْعَبَاسِ

فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُّشْرِقٌ وَهُمْ الْفِرْنَدُ لَهُوْلَاءِ النَّاسِ

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ

لَا تُنْكَرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مِثْلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مِثْلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ

فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الثَّرَى تِلْكَ الْمُنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان عحاسنه شمسي .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المعتصم . عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس الين وحاتم بن

عبد الله الطائي أجود العرب وأحنف بن قيس التيمي ولإياس بن معاوية القاضي . وهذا البيت هو الذي قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كشكاة فيها مصباح الخ والمشكاة الكوة . والنبراس المصباح .

(ض) ماعُوْضٌ^(١) الصبرُ أمرؤُا لاَ رَأَى مافاتَه دُونَ الَّذِي قَدْ عُوْضَا
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّ فِيكَ خِلَاتِقًا أَضْحَى إِلَيْكَ بِهَا الرِّجَاءَ مَفُوضَا
فَالْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى الْمُؤْمَلُ مِنْكَ إِلَّا بِالرِّضَى

من^(٢) أَبْنَاءُ الْبُيُوتِ أَصْبَحَ فِي ثَوْبِ مِنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْفَضْفَاضِ
وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضِيَتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

(ع) غدا^(٣) اللَّهُمَّ مَخْتَطًّا بِفُودِي خُطَّةً طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَبِيعٌ
هُوَ الزَّوْرُ يُجَنِّفُ وَالْمُعَاشِرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقَلِّ وَالْجَدِيدُ يُرَقَّعُ
هُوَ ضَمِيرُ الشَّيْبِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : لِإِنْسِيَّتِهَا مِنْ شَيْبِ رَأْسِي أَجْزَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ
وَنَحْنُ نُرْجِيهِ عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَى وَأَنْفُ الْقَتَى مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ أَجْدَعُ
لَقَدْ آسَفَ الْأَعْدَاءُ مَجْدُ ابْنِ يُوسُفٍ وَذُو النِّقْصِ فِي الدُّنْيَا بَذَى الْفَضْلُ مُوَلَّعُ

(١) فِي ابْنِ أَبِي دَوَّادٍ بَعْدَ أَنْ جَفَا لِفَطِيْعَةٍ . وَيُرْوَى أَنَّ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيَّ صَمِعَهُ يَنْشُدُ
الْبَيْتَ الْأَخِيرَ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا قَدْ شَقِيقَتْ عَلَى نَفْسِكَ إِنْ الشَّعْرَ لِأَقْرَبَ مِمَّا تَظُنُّ . الْوَسَاطَةُ ٦٤ .
(٢) فِيهِ أَيْضًا . ابْنُ أَقَامٍ . الْفَضْفَاضُ الْوَاسِعُ . أَيُّ مَنْ لَمْ يَرْتَحِلْ ضَبِيقَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ .
الْجُودُ فِي الدِّيَّانِ الْمَجْدُ . الْمَرْءُ يَرِيدُ الْمَدْوَحَ .

(٣) مِنْ كَلِمَةٍ فِي أَبِي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ . الْفُودَانُ جَانِبَا الرَّأْسِ وَالْخُطَّةُ الطَّرِيقَةُ ، يَرِيدُ
اِبْيَاضَ الشَّيْبِ . الزَّوْرُ الزَّائِرُ مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَيَجْتَوِي بِكَرهِهِ وَيُرَقَّعُ
لِاسْتِطَاعَةِ الرَّأْسِ . وَمَصْدَرُ قَوْلِهِ لِإِنْسِيَّتِهَا : لَئِنْ جَزَعَ الْوَحْشِيُّ مِنْهَا لِرُؤْيِي . مِنْهَا مِنَ الطَّبَآءِ وَالطَّبَّاءِ
الْإِنْسِيَّةِ الْحَسَنِ . وَيُشَبِّهُ الْبَيْتَ لَهُ الْحُجْلُ لِلتَّنْبِيْهِ :

أَبْعَدُ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ بِهِ لِأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
أَسْفَعُ أَشَدُّ سَوَادًا . وَقَوْلُهُ وَكُلُّ كَسُوفٍ الْبَيْتَ يَتَقَدَّمُهُ :

رَأَى الْبُخْلُ مِنْ كُلِّ فَطِيْعَةٍ نَفَاةً عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَمْرٌ وَأَفْظَمُ
الزُّبْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

وكلّ كُسوف في الدارأي شُنةٌ ولكنّه في الشمس والبدر أشنُعُ
رأيتُ رجائي فيك وحدك هِمةً ولكنّه في سائر الناس مَطْمَعُ
وما السيف إلّا زُبرة لو تركته على الحالة الأولى لما كان يقطع

وقد^(١) كان يدعى لبسُ الصبر حازماً فأصبح يدعى حازماً حين يجزع
وإنّ أمراً لم يمس فيك مفجّماً بمجلوده في رأيه لمفجّع

وما كنت^(٢) إلّا السيف لاقى ضريبةً فقطّعها ثمّ أنتنى فتقطّعاً

ألفه^(٣) النحيب كم أفتراقٍ أظّل فكان داعيةً أجمع
وليست فرحة الأبواب إلّا لموقوف على ترّح الوداع
ولم يحفظْ مُضاع المجد شيءٌ من الأشياء كالمال المضاع
فلو صوّرتَ نفسك لم ترّدها على ما فيك من كرم الطباع

(١) من قصيدة يرثي بها لإدريس بن بدر السامي من سامة بن لؤى وعلى الهامش « مثله :

الصبر يحمد في المواطن كلها إلا عليك فإنه مذموم »

وفي د بمخلوده مصحفاً . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي نصر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مديح مهدى بن أصرم . والمعنى على ما فسرته ثعلب (أمالي الزجاجي ٣٨) أن الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه ومثله للمعري :

تلاق تفري عن فراق تدمه ما أق وتكسبر الصعائخ للجمع
والتقدم هو عروة الصعاليك في قوله :

تقول سليبي لو أقت بأرضنا ولم تدر أنى للمقام أطوف
والترح الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

أصون عرضي بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال

حُسْنٌ^(١) هَاتِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

مَضَوْنَا^(٢) وَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأَحْتَوْا مَالَ مَعِشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةً مُلْكِهِ وَأَمْلَهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنَ سِوَاهُ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ
كَشَفْتُ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحِجَبِيِّ وَهُوَ شَاسِعٌ
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدْتَ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَبِيبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَمَنَّى مَا تَمَدَّدَتْهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ
أَشْتَهَى أَنْ أَحُلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعَيُونِ

ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كشف قناع الشعر : يقول أنا الذي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مديح محمد بن المهيم بن شابة يذكر حلة كساه إياها ويتقدم البيت :

سوف أكوك ما يعني عليها من ثناء كالبرد برد الصنائع

وفي د (وهذا حسنه) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يفتخر فيها بقومه . يقول بغير ويغم فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يمدون البيت أى أن أيديهم لها نصف المزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كشف البيت قوله :

فكم شاعر قد رامني ففدعته بشعري فأمسي وهو خزيان ضارع

وفي د إليها السامع . ما تعديته الخ . أى ما جاوزته إلى غيره وإن كان فيه حنى .

يقال الشعر وأبديت لهم صورته الخاصة به ، وأنا الذى قلت ما سار فى البلاد وكان ما يقوله غيرى لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع فى وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :
كان الشعر كصورة من دونها القناع يَحْجُبُهَا عن الأبصار فرفعت أنا القناع .

(ف) حَتَّى^(١) لوَأَنَّ اللَّيَالِي صُوِّرَتْ لَعُدْتُ أفعاله الغرِّ فى آذانها شَنَفًا
وغيضة الموت أعنى البَذَّة قُدَّتْ لها عَرَمَرَمًا لحزُون الأرض معتسِفًا
كانت هى الوَسَطَ الممنوع فاستَلَبَتْ ماحولها الخيل حتى أصبحت طَرَفًا

(ق) عَمَرِي لقد نصح الزمان وإنه لمن العجائب ناصح لا يُشْفِقُ
كأنه قال ومن العجائب ناصح ليس غرضه الإشفاق فى نُصْحِهِ .

[إن تُلْغِ^(٢) موعظة الليالى بعد ما وَضَحْتُ فكم من جوهر لا يَنْفَقُ]
[إن العزاء وإن فُتِيَ حُرْمُ الغنى رِزْقٌ جَزِيلٌ لأمرئى لا يُرْزَقُ]

[يا مِنَّةً^(٣) لك لولا ما أخفَّفها به من الشكر لم تُحْمَلْ ولم تُطَقِ]

[أأرى^(٤) الصنعة منك ثم أسرها إني إذا ليد الكريم لسارق]

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق فى أعلى الأذن . والقرط والرغنة فى أسفلها . البذكرة بين أذربيجان وأران ، بها خرج بابك الحرمى أيام المتصم فأرسل إليه الأفشين وأعانه أبو داف المدوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . المنوع بفرسان بابك أصبحت كالطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت نلتمها بالآيات التى رأيتها تصلح للفرض الذى توخاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخا له يدعى سهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز فى البديع ٢٢ أدبك الرمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهى من قصيدة فى هجو عتبة ابن أبى عاصم .

(٣) من مديح إسحق ابن أبى ربهى .

(٤) من أبيات يشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَسَمُ^(١) الصديق عيونهم بِحَاثَةٍ لَصَدِيقِهِ عَنْ صَدَقِهِ وَنِفَاقِهِ]

[مَسَاوٍ^(٢) لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَّا جُهِزْنَ إِلَّا بِالْإِطْلَاقِ]

[سَبِكِي^(٣) بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقٍ
كَأَنَّ الْمَهْدَ عَنْ عُفْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانَ التَّلَاقُ عَنْ تَلَاقٍ
يَقَالُ لَقِيْتُهُ عَنْ عُفْرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ السَّكُونُ وَالتَّثْقِيلُ
لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

(ك) رَكُوبٌ^(٤) لَا تُبَاجِ الْمُتَالِفَ عَالَمٌ بِأَنَّ الْمَعَالِيَ دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ

(ل) قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعَدُوا تَعَمَّرُوا صَدَقَ ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٥)
ذَوَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَيْ غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَغْرَقُوهُ بِأَفْعَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ
يُرِيدُ أَنْ فَعَلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَه الْأَمْدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ
بَيْنَ الطَّائِفَيْنِ .

(١) تَدَلَّ عَيُونُ خَدَمِ الصَّدِيقِ عَلَى مَا يَضْمُرُهُ هُوَ لَكَ مِنَ الْوَدِّ الْحُضِّ أَوْ الْمَذَقِ الْحُضِّ .

(٢) يَهْجُو ابْنَ الْأَعْمَشِ .

(٣) مِنْ كَلِمَةِ أَتَفَذُّهَا مِنَ الْمَوْصِلِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ يَفْغَدُ وَتَتَخَلَّلُ الْبَيْتَيْنِ :

وَأَيَّامَا لَنَا وَلَهُ لَدَانَا عَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقُ

(٤) مِنْ مَدِيحِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . الْأَتْبَاجُ الْأَوْسَاطُ وَلِإِحْدَاهَا تَبِيعَ مَحْرَكَ .

(٥) مِنْ مَدِيحِ الْمُتَمَصِّمِ . وَفِي دَعْمَرٍ ... مَذَانِبُ الْحُجَّ ، وَالْمَقُولُ عَنْ الْمَوَازِنَةِ لَا يَوْجَدُ فِي

طَبْعَتِهِ بِالْجَوَائِبِ وَلَا غَرَوُ فَانْهَاقُهَا مَقْتَضِبَةً لَا تَحْتَوِي عَلَى تَمَامِ الْكِتَابِ ، وَلَئِنَّمَا النُّسْخَةُ الْكَمَلَةُ بِالْأَدَارِ

١١٩ مِ أَدَبِ .

لى^(١) حُرْمَةٌ والتَّ عَلَى سِجَالِكُمْ والماءُ زُرْقٌ جَمَاهِ لِلأَوَّلِ

سَقَمٌ^(٢) أُتِيحَ لَهُ بُرْوٌ فَذَعَدَعَهُ والرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَعْتَدِلُ

وقال في أبي دُلْفَ :

عَجِبْتُ لِعَمْرِى أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ عَنِّ وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفْعِكَ مُقْبِلٌ
بِرٌّ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارٌ بِأَبْهَا لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهَكَ^(٣) مُقْفَلٌ
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُنَّةٌ مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

[والحمدُ^(٤) شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ يَحْنِيهِ إِلَّا مِنْ تَقِيْعِ الْحَنْظَلِ]
[غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِى لَمْ يُوْهُ عَاتِقَهُ خَفِيفَ الْمَحْمَلِ]

[مَالِى أَرَى الْحَجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً^(٥) عَنِّ وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا]
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخُلَهَا]

(١) من مديح ابن أبي دؤاد . زرق جماهه يريد الماء الصافى . والجمام جمع جة الماء الكثير .
(٢) فى مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعذعه فرقه . وفى د دعذعه وهو إن لم يكن
تصحيحاً فإنه بجمع . ينادى يعوج .
(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختيارى كما ترى من الكلمات التى لم يختار منها الشيخ
شيئاً . والبيتان من مديح للحسن بن وهب بعث به إليه أبو تمام من الموصل . المشتار جاني السل
أى الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام مر على
الهائم به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[لا تُنْكِرِي عَطَلَ الكَرِيم من النقي فالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ^(١)]

[وَإِنَّ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا ^(٢)]

إِنَّ ^(٣) الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ فَرَاكَ أَهْرَعَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهرع أشدّ السهام وعليه يعتمد الرامي ، وفي
الجمهرة (١٠/٣) الأهرع آخرُ سهم يَبْقَى مع الرامي في الكِنَانَةِ وهو أَفْضَلُ سِهَامِهِ
لأنه يريد أن يدخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامه إلا أهرع » ،
ولا يكادون يقولون بقي معه أهرع ، فأكثرُ ما يستعمل في النقي .

وَعَاذَ ^(٤) بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُنْعَصِمًا وَأُنْسِيَ أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلٍ
وما هو إلاّ الوحيُّ أَوْحَدٌ مُرْهَفٌ تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعَنِي كُلُّ مَائِلٍ
فهذا دواء الداء من كلّ عالمٍ وهذا دواء الداء من كلّ جاهلٍ

أَبَا جَعْفَرٍ ^(٥) إِنَّ الْجَهْلَالَ أَثْمَهَا وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاءُ حَائِلٍ

(١) من مديح الحسن بن رجا . والمطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربي كاتب أبي دلف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح المعتصم ويذكر الأفشين ومحاربه بابك . وتقيم وفي دتميل مصحفاً

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحده السيف دواء كل جاهل مفرور .

(٥) هو الزيات المذكور . والجداء القصيرة الثدي الذاهبة اللب . والحائل التي لا تحمل أي

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدعاء العامة . =

أرى الحشَوَ والدهاءَ أضْحَوْا كأنهم
ولن تنظِمَ العِقدَ الكعابُ لزينه
لك القلم الأعلى الذى بشبَّاته
له رينقةٌ طُلُّ ولكنَّ وَقَعَهَا
أبا جعفر إنَّ الخليفة إن يكن
ولو حارَدَت شَوْلٌ عَذَرْتُ لِقاحها
شُعوبٌ تلاقَتْ دوننا وقبائل
كما ينظّم الشملَ الشَّيتَ الشَّمالُ
يصاب من الأمر الكُلِّ والمفاصلُ
بآثاره فى الشرق والغرب وابل
لورَّاده بجرّاً فإنَّك ساحل
ولكن حُرمتُ الدَّرَّ والضَّرْعُ حافل

وإنَّ^(١) يَبْنِ حَيْطَاناً عليه فإنما
وإلاَّ فأعلِمُه بأنك ساخطُ
هو البحر من أىِّ النواحي أتيته
تعوَّدَ بسَطَ الكفِّ حتى لوأنَّه
أولئك عُقالاتُه لا مَماقِلُه
ودعُه فإنَّ الخوفَ لا شكَّ قاتله
فلجَّته المعروف والجود ساحله
ثناها لَقَبْضُ لم تُجِبْه أنامله

ما إنَّ^(٢) تَرَى شيئاً لشيءٍ مُحِيَّياً
لهفى على تلك الشواهد منهما
إنَّ الهلال إذا رأيتَ نُموه
أيقنتَ أن سيصير بدراناً كاملاً
حتى تلاقِيَه لآخرَ قاتلا
لو أُمِهلتُ حتى تصير شمائلًا

== وشعوب أم . بشبَّاته مجده يجعل الأمر كمن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ،
ريق القلم وهو الحبر كالطل قليل . حارَدَت انقطعت ألبانها . الشول الحوامل من النوق تشول
بذنبها ترى الفحل أنها لا قحة . وحافل ممتلئ لبنا .

(١) من مديح المعتصم . الضمير يعود على المارق المذكور فى البيت السابق . والعقال
القيد . ولم تجبه ويروى لم تطعه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد مخايل طيب العنصر
الفصلا وكذا فى د والصواب الفاصلا بالقاف الفاطم .

هل تَكْلَفُ الأيدى بهزَّ مَهْدٌ إلا إذا كان الحُسامَ الفاصلا

لو^(١) حَارَ مر تاد المنية لم يَجِدْ إلا الفراقَ على النفوس دليلا
الصبر أَجَلٌ غيرُ أنَّ تلذُّذاً في الحُبِّ أحرى أن يكون جيلا
رَدُّ الجَمُوحِ الصَّعبِ أَسْهلُ مُطْلَبًا من رَدِّ دمعٍ قد أصاب مَسِينًا
من زاحَفَ الأيتامَ ثم عباها غيرَ القنَاعةِ لم يزل مفلولا
من كان مَرَعَى عَزَمِهِ ومُهمومِهِ روضَ الأمانى لم يزل مهزولا
لو جازَ سُلطانُ القنوعِ وحُكمه في الخَلْقِ ما كان القليل قليلا
الرزقُ لا تَكْمَدُ عليه فَإِنَّهُ يأتى ولم تَبْعَثْ إليه رَسولا

وكنْتُ^(٢) أعزَّ عِزًّا من قُنوع تمَوَّضَه صَفوحٌ عن جَهول
فصرتُ أذلَّ من معنَى دقيق به فقرُّ إلى ذهن جليل
كلا أبويك من يَمَنَ ولكن كلا أبوى فِعالِكَ من سَلول

(١) من تشبيب مديح لنوح بن عمر السكسكى من كندة . حار ، وفى د جاء مصحفاً أى كارثة العراق هى السبب الوحيد للموت ولولاها لم يمت أحد . عباها هياها . مفلولا مهزوما . من كان الخ . المي كنز المعدم . لو جاز الخ . لو كانت القناعة شاملة عامة لما عد الناس القليل قليلا والأشهر أن القنوع السؤال والتذلل ولكنه جاء للقناعة فى فصيح الكلام . وفى د لا تخرص عليه فانه ، ولا تكمد لا تحزن على فواته .

(٢) فى هجو عياش بن لهيعة وقد كان رجاء فلم يثبه . القنوع القناعة . وفى د إلى فهم جليل . وبنو سلول قبيلة من مصر ولا أدرى لى كانت تعد فى الشرف دون المين إلا قول السموءل :

ولما أناسا لا نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر وسلول

لو^(١) قيل للحسن تمنّ المني إذا تمنّي أنّه مثله

وكان^(٢) الأنامل اعتصرتها *** بعد كدّ من ماء وجه البخيل

مُستبسلون^(٣) كأنّما مهجأهم *** ليست لهم إلاّ غداة تسيل
ألفوا الناياء فالقتيل لديهم من لم يخلّ العيش وهو قتيل

وإنّك^(٤) لو ترى المعروف وجهًا إذا لرأيتَه وجهًا جميلًا

(م) طلعت^(٥) طلوع الشمس في كلّ تلعة وأشرفت—إشراف السماء—على الخضم

وما أنا بالغيران من دون جارة لئن أنا لم أصبح غيورا على العلم
لصيق فؤادي مذ ثلاثين حجّة وصيقل ذهني والروّح عن همي
وما خير حلم لم تشبّه شراسة وما خير حلم لا يكون على عظم

فما^(٦) الربيع على أنس البلاد به أشدّ خُصرة عود منه في القحَم

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على القمي في خر ويتقدم البيت :

وهي تزرلونها من دموع الصب لم تشف من حر الفيل
بحذف ياء المتكلم من « مني » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تندى صفاته
ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي محمد بن حميد وأخاه ويتقدم البيت :

أبي حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود الفيل

ومستبسلون مستسلون الموت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي دحسنا جيلا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د
وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير حلم الخ أي لا خير في عرض بمضيعة .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القحَم الأعوام الشديدة الجدبة . وأخرجتموه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته والناقد تنتضى من ناضر السلم
أوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يُخرج الليث لم يُخرج من الاجم

لئن^(١) جحدتُك ما أوليت من نعم إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم
وما أبالي وخيرُ القول أصدقه حقنت لي ماء وجهي أوحقنت ذمي

وإذا^(٢) تأملتَ البلادَ وجدتها تُثري كما تثرى الرجالُ وتُعدمُ
حسدُ القرابة للقرابة قرحةٌ أعيت عواندها وجرحٌ أقدمُ
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا أحلامهم تُتَقَسَّمُ
حتى إذا بُعث النبيُّ محمدٌ فيهم غدت شحناؤهم تتَضَرَّمُ
فقسا لتزدجروا ومن يك حازماً فليقسُ أحيانا على من يرحمُ
وأخافكم كي تُغمدوا أسيافكم إنَّ الدم المغترَّ يحرسه الدم
ولقد جهدتم أن تُزيلوا عزَّه فإذا أبانُ قد رسا ويلعلمُ

= د وحفظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه أُلجأتموه وضيعتم عليه . وتنتضى تستخرج يخاطب بني مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكذا في د بالحاء المهمل .

(١) من مديح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤما من شدة كرمك ، وما يشبهان أبياتا لإبراهيم بن المهدي عند الثعالبي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ واللاآلى ٤٧٨ .

(٢) يمدح مالك بن طوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :

أرض مصردة وأخرى تنجم تلك التي رزقت وأخرى تحرم

تنجم تظمر ديمة . وفي د حسد العشيرة للعشيرة قرحة تلتدت وسائلها . وعواندها قروحها السائلة ، قساما لك لتزدجروا أكذا في د وفي الأصل ليزدجروا . المغتر وفي د المغتر . أبان ويلعلم جيلان وفي د علما .

ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ ما بعد ذاك العُرسُ إِلَّا المَأْتَمُ
عِلْمٌ طَلَبْتُ رُسومَه فوجدتها في الظنِّ « إن الأملَى منجَمُ »
ووفيتُ إنَّ من الوفاءِ تجارةً وشكرتُ إنَّ الشكرَ حرثُ مُطْعِمُ

لا يَحْسَبُ^(١) الإِفْلالَ عُدْمًا بَلِ يَرَى أَنَّ المُقِلَّ من المروءة مُعْدِمُ

إنَّ^(٢) شئتُ أن يسودَّ ظَنُّكَ كُلُّهُ فأجلُّه في هذا السواد الأعظم
ليس الصديقُ بمن يعيرُكَ ظاهراً متبسِّماً عن باطن متجهِّم
نَظَمْتُ له خَرَزَ المديحِ مَوَاهِبُ يَنْفُثْنَ في عُقَدِ اللسانِ المُفَحِّمِ
زهراءُ أحلى في الفؤادِ من المُنَى وألذُّ من ريقِ الأُحْبَةِ في الفمِ

إنَّ^(٣) الرياحَ إذا ما أعصفتَ قَصَفْتُ عيدانَ نَجْدٍ ولم يَعبَأَنَّ بالرَّثَمِ
قد يُنِعمُ اللهُ بالبُلُوَى وإنَّ عَظُمْتُ ويبتلى اللهُ بعضَ القومِ بالنِّعمِ

قد قَلَصْتُ شَفَتاه من حَفِيفَتِهِ فَخِيلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْيِيسِ مَبْتَسِماً

لما^(٤) دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ طار السُرورُ بِمُعْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شابة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطاياه هي التي حلت عقدة لسان العبي فصار يفصح بشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح لإسحق بن إبراهيم المصغي . يصف شدة بأسه ورياسة جأشه .

(٥) يعني الواثق بالخلافة ويعزیه بالمعتصم أبيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ وَكَانَ ذَاكَ مَبَشِّرٌ بِنُفْلَامِ
وَعِبَادَةُ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا بِالَّذِينَ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

أَعْوَامٌ^(١) وَصَلَ كَادِ يَنْسِي طَوْلَهَا ذَكَرُ النُّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ
ثُمَّ أَنْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَانَهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامٌ
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا فَكَانَنَا حَسَنَاتُهُ آثَامٌ
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَانَنَا بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْذِرَاتٌ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ
أَيَقِظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولِ نِيَامٌ
جَحَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ أَقْرَنَ أَنْكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامٌ

وَقَدْ^(٢) نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَتْ عِقْدًا مَنْظَمًا
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخُطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلْمًا
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا عَلَى الْكِرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَّمَا
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ فَإِنِّي لَمْ أَخْذُكُمْ إِلَّا لِأَخْدَمَا

(١) من مديح المأمون . وفي دكان ينسى مصحفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت نحوى أسي فكانها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العلوج الروميين . لجلالة لا تفصح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرته يريد فوارس المدوح . وفي د لم يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي لأخدم من لا قيت لكن لأخدما

يَنَالُ^(١) الْفَقِيَّ مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلٌ وَيُكْدِي الْفَقِيَّ فِي دَهْرِهِ وَهُوَ عَالِمٌ
 وَلَوْ كَانَتْ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى الْحِجَبِ هَلَكَنَ إِذَا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبِهَائِمُ
 فَلَمْ يَجْتَمِعْ شَرْقٌ وَغَرْبٌ لِقَاصِدٍ وَلَا الْمَجْدُ فِي كَفِّ أَمْرِي وَالْدِرَاهِمُ
 يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ وَيُقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ
 وَلَيْسَ بَيَانٌ لِلْعُلَى خُلِقَ أَمْرِي وَإِنْ جَلَّ إِلَّا وَهُوَ لِلْمَالِ هَادِمٌ
 وَلَوْ لَا خِلَالُ سَنَاهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى بُغَاةُ الْعُلَى مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْمَكَارِمُ

وَالْحَادِثَاتُ^(٢) وَإِنْ أَصَابَكَ بَوْسُهَا فَهُوَ الَّذِي أَنْبَاكَ كَيْفَ نَعِيمُهَا

غُرَّةٌ^(٣) مُرَّةٌ أَلَا إِنَّمَا كُنْتُ أَغْرًا أَيَّامَ كُنْتُ بِهِمَا
 حَلَمْتُ نِيَّ زَعَمْتُ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
 قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
 فَعَلِمْنَا أَنْ لَيْسَ إِلَّا بِشِقِّ النَّفْسِ صَارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيمًا
 طَلَبُ الْمَجْدِ يُوْرِثُ الْمَرْءَ خَبَلًا وَهُوَ مَا تُقْضِضُ الْحِزْمَا
 تَيَمَّمْتَهُ الْعُلَى فَلَيْسَ يَعُدُّ الْبُؤْسَ بَوْسًا وَلَا النَّعِيمَ نَعِيمًا

(١) من تشبب مديح ابن أبي دؤاد . الأرزاق وفي د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .
 وتؤتى من د وغيره والأصل تأتي مصحفا . يريد من أين تؤكل الكتف .

(٢) من نسب مديح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد . وفي د غرة بهمة أى إن غرة المشيب هذه على ياضها سوداء
 في العين . ومرة أى في المظر . ومثل البيت للعتبي :

أبعد بدت يابضا لا يابض به لأنت أسود في عيني من الظلم
 بلونا من د والأصل في الموضعين علمنا . تقضض تكسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا تُنْعَى سِوَى أَنْ تَدُومَا
وَلَوْ أَنَّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

(ن) ذُو الْوُدِّ^(١) مَنَى وَذُو الْقُرْبَى بِنَزْلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكَرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

وَلِذَاكَ^(٢) قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عِيُونُ
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ فُتْرَعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عَرِيْسِهَا فَتَدِينُ
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِّتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عُونُ
وَيْسَىءٌ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

أَنْكَرْتُهُمْ^(٣) نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ شِدَّةِ الْعِرْفَانِ

(ي) أَمِيلُوا^(٤) الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَرِ النَّدَائِي وَالنَّسْدِي
فَقَدْ جَعَلَ الْإِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلِيٍّ

(١) يمدح سليمان بن وهب ويشفع إليه في رجل . وفي د فالآن أنكرهم استفهام إنكار .
(٢) من مديح الواثق ولذلك أي لأننا كنا رأينا فيه الخلافة وقرسناها فيه . المعاني معاني
هذه القصيدة . نصبت رفعت على النصبة أي إن المعاني مما ابتكرتها والألفاظ كالنساء العون جمع
العوان مستعملة مبتذلة . أنا وإن أجدت حرك هذا القريض فليست أمدحه كأخرين ومثل من
أمثالهم المرء مفتون بابنه وشعره .
(٣) من خمسة أبيات في تغيير إخوانه .
(٤) من مديح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . والبرة حلقة تبجل في

أنف البعير والجمع البرى . الرواية الشائعة (تمرغ في نداء تمرغنا) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =

أغرُّ إذا تفرَّشنا عليه تفرَّشنا على كرم وطى
لقد جلى كتابك كلَّ بث جوٍ وأصاب شاكلة الرمي
فضضتُ ختامه فتبلَّجتُ لى غرائبُه من الخبر الجلى
وكان أغضَّ في عيني وأندى على كبدى من الزهر الجنى
وأحسنَ موقِعاً منى وعندي من البُشرى أتت بعد النعى
وضمَّن صدره ما لم تُضمَّن صدورُ الغايات من الحلي
لئن غرَّبَتْها فى الأرضِ بكراً لقد زُفَّت إلى سَمعِ كفى
ومحدودِ الذريعة ساء ما تُرَشِّحُ لى من الخطر السنى
يحاول أنه يُورِى بزَنْدى لديك وأنه يَفْرِى فَرِى
وذاك له إذا العنقاء صارت مريَّةً وشبَّ ابنُ الخصى
أرى الإخوانَ ما غُيِّتَ عنهم بمسَقَطِ ذلك الشعبِ القصى
ومردوداً صفاؤهم عليهم كما رُدَّ النِكاخُ بلا ولى
وهم ما دُمْتَ كوكبهم وساروا برِيحِكَ فى غُدُوٍّ أو عَشَى

== له لما استبشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقه الجوف وشاكلة الرمي سواءه
ووسطه . كنى كفه . وترشح هو الصواب كما فى د والأصل يرشح مصحفاً ، وبعده فى د
لى من السبب الخطي رجاء أنه الخ . فلان يفرى فريه يأتى بالعجب كما أتاه . العنقاء لم يربها
أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يش . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان
لا يحفظونك بالغيب بل يبعدون عنك مع أنهم يتزلمون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون
منك . قوله فحينئذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس بارها (الباء ساكنة فى الرواية) أى من
يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل (الميدانى طبعاته الثلاث ١/١٣٩ — ١٠٦ —
١٤٤) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز الشرحده أى إن
إخاءهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النى (صام) هجرتين وإنما يريد
هجرة أصحابه (مرتين) إلى الحبشة وهجرته فى بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام .
وفى الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فَينْثَذاً خلا بالقوسِ بارٍ وأفرغتِ الأداةُ على الكميِّ
وإنَّ لهم لإحساناً ولكن جَرَى الوادى فطمَّ على القرىِّ
وهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبيِّ

تمَّ ما اختاره^(١) من ديوان أبي تمام [بيد] العبد
المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس
ابن مهدى^(٢) العطروى^(٣) تاب الله عليه وغفر له
..... ومتمه به فى غرة محرم سنة
تسع وأربعين وستمائة

ثم نجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت لثلاث ليال
مضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ فى منزلى حىال جامعة
عليكره الهند .

ثم أنجزت تعليق الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ —
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

(١) كذا فى الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .
(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة (مهدى) سدا للثمة وإلا فإن الأصل
ليس به ألبتة والظاهر (مهربخت) .
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدرى إن كان ينسب إلى القطرية من نواحى اليمامة
غير أنى لا أجزم به .

